البلدان	اللواء
منية	طبرية
المونية	عكا
ميرون	صفد
ميماس	عكا
حرف (ن)	
نابلس	نابلس
الناصرة	الناصرة
الناعورة	الناصرة
نحف	عكا
النطرون (حصن)	الرملة
النواقير	صفد
نورس	جنين
نين	الناصرة
حرف (هـ)	
هراميس	حيفا
هربيا	غزة
هرمز	غزة
هوشة	عكا
حرف (و)	
وادي اسطيل	صفد
حرف (ي)	
يازور	يافا
ياسور	غزة
ياسوف	نابلس
يافا	يافا
يافة (الناصرة)	الناصرة
ياقوق	عكا
اليامون	جنين
اليانوجية	عكا
يانوح الورد	عكا
يُبنى	الرملة
يسور	حيفا
يما	طولكرم

المصادر

المقدمة

(١) «اتعاظ الحنفا»، ج ٢، ص ١٧٦ – ١٧٨؛ «الإمارة الطائية»، ص ٥١؛ «الكامل في التاريخ»، ج ٧، ص ٣٣٣ – ٣٣٤؛ ابن القلانسي، ص ٧٣؛ ابن خلدون، ج ٤، ص ٦١، ٣٢٣؛

M. Gil, *Palestine during the First Muslim Period.*

(٢) خليل عثامنة، «فلسطين في خمسة قرون»، ص ٢٨٢.

(٣) «الكامل في التاريخ»، ج ١٨، ص ١٦.

(٤) «اتعاظ الحنفا»، ج ٢، ص ٣٠٢؛ «الكامل في التاريخ»، ج ٨، ص ١٠٨ – ١٠٩.

(٥) سبط ابن الجوزي، «مرآة الزمان» (مخطوطة باريس، ١٥٠٦)، ورقة ١٢١، ١٣٤. أنظر أيضاً: «الكامل في التاريخ»، ج ٨، ص ١١٠؛ «المقفّى الكبير»، ج ٢، ص ٣٩٤ – ٣٩٥؛ «النجوم الزاهرة»، ج ٥، ص ٨٧.

(٦) «مرآة الزمان»، ورقة ١٠٩.

(٧) المصدر نفسه، ورقة ١٣٤.

(٨) «العرب والبرابرة»، ص ١٣٣ – ١٧٧. أنظر أيضاً: برتولد شبولر، «العالم الإسلامي في العصر المغولي»، ص ٥ – ١٨؛ زبيدة عطا، «الترك في العصور الوسطى»، ص ٢٣ – ٢٦.

(٩) «مرآة الزمان»، ورقة ١٣٤؛ «السلوك»، ج ١ (١)، ص ٣٣.

(١٠) «مرآة الزمان»، ورقة ١٥٤.

(١١) «الكامل في التاريخ»، ج ٨، ص ١١٠؛ «مرآة الزمان»، ورقة ١٤٦؛ «اتعاظ الحنفا»، ج ٢، ص ٣٠٢؛ «النجوم الزاهرة»، ج ٥، ص ٨٧.

(١٢) «مرآة الزمان»، ورقة ١٤٦، ١٥٤؛ «الكامل في التاريخ»، ج ٨، ص ١١٠.

(١٣) «مرآة الزمان»، ورقة ١٥٣، ١٥٥.

(١٤) ابن القلانسي، ص ١٠٨ – ١١١؛ «اتعاظ الحنفا»، ج ٢، ص ٣١٨؛ «الكامل في التاريخ»، ج ٨، ص ١٢٢ – ١٢٣؛ «مرآة الزمان»، ورقة ١٦١، ١٦٢، ١٦٦، ١٦٧.

(١٥) ابن القلانسي، ص ١٠٩ – ١١١ (حاشية رقم ٢) نقلها المحقق عن مخطوطة «مرآة الزمان»، لابن الجوزي. وانظر أيضاً: «مرآة الزمان»، ورقة ١٦٧.

(١٦) ابن القلانسي، ص ١١٢؛ «اتعاظ الحنفا»، ج ٢، ص ٣٢٠؛ «الكامل في التاريخ»، ج ٨، ص ١٢٦.

(١٧) ابن القلانسي، ص ١١٢؛ «وفيات الأعيان»، ج ١، ص ٢٩٥؛ «الكامل في التاريخ»، ج ٨، ص ١٢٦؛ ابن منظور، «مختصر تاريخ دمشق»، ج ٤، ص ٢٠٤ – ٢٠٥؛ النويري، «نهاية الأرب»، ج ٢٧، ص ٦٤.

(١٨) «مرآة الزمان»، ورقة ١٧٤، ١٧٥؛ «وفيات الأعيان»، ج ١، ص ١٩١.

(١٩) «تاريخ ابن الوردي»، ج ٢، ص ١١؛ أبو الفداء، ج ٢، ص ٢١١؛ ابن القلانسي، ص ١٣٥.

LAU LIBRARY BEIRUT

الفصل الأول

(١) شاكر مصطفى، «فلسطين ما بين العهدين الفاطمي والأيوبي»، «الموسوعة الفلسطينية»، القسم الثاني، المجلد ٢، ص ٣٦٤ - ٣٦٦؛ ميخائيل زابوروف، «الصليبيون في الشرق»، ص ٣ - ١٢؛ قدري قلعجي، «صلاح الدين الأيوبي»، ص ٣٥ - ٤٩.

(٢) فيليب حتّي، «تاريخ العرب»، ج ٢، ص ٥٦٨ - ٥٧٤؛ حتي، «تاريخ سورية ولبنان وفلسطين»، ج ٢، ص ٢٠٤ - ٢٠٨، ٣٦٦ - ٣٦٨؛ قاسم عبده قاسم، «الأيوبيون والمماليك»، ص ٨ - ٩؛ قلعجي، مصدر سبق ذكره، ص ١٣ - ١٤، ٢١ - ٢٣. أنظر أيضاً: «الكامل في التاريخ»، ج ٨، ص ٢٣٣ - ٢٣٤؛ ابن القلانسي، ص ١١٥ - ١١٦، ١٢٠ - ١٢١؛ ابن العديم، «بغية الطلب في تاريخ حلب»، ج ٧، ص ٣٣٥٤ - ٣٣٥٨.

(٣) J. Prawer, *A History of the Latin Kingdom of Jerusalem*, vol. I, pp. 120-133 (Hebrew); قلعجي، مصدر سبق ذكره، ص ٦٠ - ٦٩؛ Steven Runciman, *A History of the Crusades*, vol. I, pp. 303-324؛ حتي، «تاريخ سورية ولبنان وفلسطين»، مصدر سبق ذكره، ج ٢، ص ٢٢٦ - ٢٢٨؛ مصطفى، مصدر سبق ذكره، القسم الثاني، المجلد ٢، ص ٣٦٧ - ٣٦٨؛ موضي عبد الله السّرحان، «بيروت تحت الحكم الصليبي»، ص ٥١ - ٥٩.

(٤) وليام الصوري، «الأعمال المنجزة فيما وراء البحار»، ص ٢٩٧ - ٢٩٩. أنظر أيضاً:
R. Grousset, *Histoire des croisades et du royaume France de Jerusalem*, vol. 1, pp. 83-85, 143-149.

(٥) «الكامل في التاريخ»، ج ٨، ص ١٨٦. أنظر أيضاً: النويري، «نهاية الأرب»، ج ٢٨، ص ٢٥٠.

(٦) مصطفى، مصدر سبق ذكره، القسم ٢، المجلد ٢، ص ٣٦٨؛
Runciman, op. cit., vol. I, pp. 325, 375-376;
قلعجي، مصدر سبق ذكره، ص ٦٩ - ٧٠؛ Prawer, op. cit., vol. I, p. 130؛
ابن القلانسي، ص ١٣٥؛ «المختصر في أخبار البشر»، ج ٢، ص ٢١١؛ ابن الوردي، «تاريخ ابن الوردي»، ج ٢، ص ١١.

(٧) Runciman, op. cit., vol. I, pp. 384-392؛ مصطفى، مصدر سبق ذكره، ج ٢، ص ٣٦٨؛ Prawer, op. cit., vol. I, pp. 130-133؛ قلعجي، مصدر سبق ذكره، ص ٧٠ - ٧٢.

(٨) حتّي، «تاريخ سورية ولبنان وفلسطين»، مصدر سبق ذكره، ج ٢، ص ٢٢٨ - ٢٣١؛ مصطفى، مصدر سبق ذكره، القسم الثاني، المجلد ٢، ص ٣٦٨ - ٣٧٣. أنظر أيضاً: «اتعاظ الحنفا»، ج ٣، ص ١٠٩؛ «المقفّى الكبير»، ج ١، ص ٦٦٦، ج ٢، ص ٤٤٠؛ ابن القلانسي، ص ١٣٨، ١٣٩؛ جان ريشار، «تكوين مملكة القدس اللاتينية وبنيتها»، في: هادية دجاني - شكيل وبرهان الدجاني (تحرير)، «الصراع الإسلامي - الفرنجي على فلسطين في القرون الوسطى»، ص ١٤٧ - ١٨٠.

(٩) «البداية والنهاية»، ج ١٢، ص ١٥٥ - ١٥٦؛ أبو شامة، ج ١، ص ١١٧؛ أبو الفداء، «المختصر»، ج ٢، ص ٢٢٤ - ٢٢٧؛ سبط ابن الجوزي، «مرآة الزمان في تاريخ الأعيان»، ص ٥٣٦ - ٥٣٧.

(١٠) ابن القلانسي، ص ١٧٥.

LIBRARY
BEIRUT

(١١) الصوري، مصدر سبق ذكره، ص ٣٩٨، ٤٠٢ - ٤٠٣.

(١٢) مصطفى، مصدر سبق ذكره، القسم الثاني، المجلد ٢، ص ٣٦٩.

(١٣) أبو شامة، ج ١، ص ٣٤٠، ج ٢، ص ١١؛ «الكامل في التاريخ»، ج ٨، ص ٢٢٩، ج ٩، ص ٢٠١؛ أبو شامة، (بولاق)، ج ٢، ص ١٩٧، ج ١، ص ١٠٧؛ «الفتح القسّي»، ص ٤٢٥؛ ابن القلانسي، ص ١٨٣، ٣٣٩.

(١٤) Prawer, op. cit., vol. I, pp. 409, 480;
أبو شامة (بولاق)، ج ٢، ص ١٩٨؛ ابن القلانسي، ص ١٨٣.

(١٥) أبو شامة (بولاق)، ج ١، ص ٢٠٦.

(١٦) ابن القلانسي، ص ١٤٩ - ١٥٠، ٢٢١ - ٢٢٤؛ «نهاية الأرب»، ج ٢٧، ص ٧٩ - ٨٠، ج ٣٠، ص ٢٤٤ - ٢٤٧؛ «زبدة الفكرة»، ص ١٠٣؛ ابن فضل الله العمري، «التعريف بالمصطلح الشريف»، ص ٢٣٦؛ «تاريخ ابن الوردي»، ج ٢، ص ٣٣ - ٣٤؛ «مرآة الزمان»، ص ٤٦٠؛ «الكامل في التاريخ» ، ج ٩، ص ١٣٩؛ الصوري، مصدر سبق ذكره، ص ٩٦٦ - ٩٦٩؛ «السلوك»، ج ١ (١)، ص ٣٦ - ٣٧. وعن الحركة الإسماعيلية عامة، تاريخها وأيديولوجيتها ومؤسساتها وموقعها من الأحداث، أنظر: فرهاد دفتري، «مختصر تاريخ الإسماعيليين»، ترجمة سيف الدين القصير (دمشق: دار الثقافة والنشر، ٢٠٠١). وللمزيد من التفصيلات البيبليوغرافية، أنظر قائمة المراجع أدناه.

(١٧) ابن القلانسي، ص ١٨٧، ورد في حاشية هذه الصفحة نقلاً عن «تاريخ الإسلام» للإمام الذهبي في أحداث سنة ٤٩٢هـ/١٠٩٩م.

(١٨) «الكامل في التاريخ»، ج ٨، ص ١٩٠؛ «نهاية الأرب»، ج ٢٨، ص ٢٥٨؛ ابن القلانسي، ص ١٣٧.

(١٩) مصطفى، مصدر سبق ذكره، القسم الثاني، المجلد ٢، ص ٣٨١ - ٣٨٣.

(٢٠) «الأنس الجليل»، ج ١، ص ٣٠٨؛ «الكامل في التاريخ»، ج ٨، ص ١٨٩؛ «نهاية الأرب»، ج ٢٨، ص ٢٥٨؛ أبو الفداء، «المختصر»، ج ٢، ص ٢١١؛ «تاريخ ابن خلدون»، ج ٥، ص ٢١.

(٢١) Prawer, op. cit., vol. I, p. 190.

(٢٢) ابن القلانسي، ص ١٦٢ - ١٦٥؛ «الكامل في التاريخ»، ج ٨، ص ٢٥٦ - ٢٥٩.

(٢٣) ابن القلانسي، ص ١٦٥ - ١٦٦. ويشير ابن الأثير إلى خبر زيارة فخر الملك ابن عمار لبغداد ومقابلته السلطان في أحداث السنة الماضية (٥٠٢هـ/١١٠٨م)، قبل سقوط إمارة طرابلس في أيدي الفرنج. أنظر: «الكامل في التاريخ»، ج ٨، ص ٢٥٠ - ٢٥١.

(٢٤) ابن القلانسي، ص ١٧٣ - ١٧٤؛ ابن العديم، «بغية الطلب»، ج ٨، ص ٣٦٦٤ - ٣٦٦٥؛ «الكامل في التاريخ»، ج ٨، ص ٢٦١ - ٢٦٢.

(٢٥) «البداية والنهاية»، ج ١٢، ص ١٧٢؛ «بغية الطلب»، ج ٨، ص ٣٦٦٥.

(٢٦) ابن القلانسي، ص ١٦٩ - ١٧١؛ «الكامل في التاريخ»، ج ٨، ص ٢٦٢ - ٢٦٣.

(٢٧) «الكامل في التاريخ»، ج ٨، ص ٢٦٦ - ٢٦٧؛ «البداية والنهاية»، ج ١٢، ص ١٧٥ - ١٧٦؛ ابن القلانسي، ص ١٨٣ - ١٨٨.

(٢٨) «الكامل في التاريخ»، ج ٨، ص ٢٦٨ - ٢٧٣، ٣٠٢.

(٢٩) Prawer, op. cit., vol. I, pp. 208-210. أنظر أيضاً: «الكامل في التاريخ»، ج٨، ص ٢٧٩، ٢٨٨؛ ابن القلانسي، ص ١٩٩ - ٢٠١؛ «البداية والنهاية»، ج ١٢، ص ١٨٤؛ ابن العديم، «بغية الطلب»، ج ١، ص ٤٨٣؛ أبو الفداء، «المختصر»، ج ٢، ص ٢٣٠.

(٣٠) «المختصر»، ج ٢، ص ٢٣٧ - ٢٣٨؛ «الكامل في التاريخ»، ج ٨، ص ٣١٦ - ٣١٧؛ «بغية الطلب»، ج ٧، ص ٣٤٨٠ - ٣٤٨١.

(٣١) Prawer, op. cit., vol. I, p. 217; «الكامل في التاريخ»، ج ٨، ص ٣٠٢، ٣٢٠ - ٣٢١؛ ابن القلانسي، ص ٢١٤ - ٢١٥؛ «بغية الطلب»، ج ٤، ص ١٩٦٣ - ١٩٧٠.

(٣٢) «بغية الطلب»، ج ٥، ص ١٩٥٤ - ١٩٦٢؛ «وفيات الأعيان»، ج ١، ص ٢٤١.

(٣٣) لكن الصورة التي يرسمها المؤرخون المسلمون المتأخرون لعماد الدين زنكي تختلف عن تلك التي رآها المؤرخون الذين عاصروه، وعلى رأسهم المؤرخ الدمشقي، أبو يعلى حمزة المشهور بابن القلانسي في كتابه «ذيل تاريخ دمشق»، إذ يصور عماد الدين زنكي كواحد من القادة الأتراك الذين يطمحون إلى توسيع نفوذهم على حساب غيرهم من الإمارات الإسلامية أو الإمارات الفرنجية على حد سواء، من دون ألا يراعوا ذمة أو عهداً. أنظر نموذجاً لذلك: ابن القلانسي، «الذيل»، ص ٢٢٧ - ٢٣٣.

(٣٤) «الكامل في التاريخ»، ج ٨، ص ٣٢٣ - ٣٢٧؛ أبو الفداء، «المختصر»، ج ٢، ص ٢٣٦، ٢٣٨ - ٢٣٩؛ «تاريخ ابن الوردي»، ج ٢، ص ٥٠.

(٣٥) ابن القلانسي، ص ٢٢٧ - ٢٢٨؛ «الكامل في التاريخ»، ج ٨، ص ٣٢٩ - ٣٣٠.

(٣٦) «الكامل في التاريخ»، ج ٨، ص ٣٣١.

(٣٧) ابن القلانسي، ص ٢٤١ - ٢٤٣.

(٣٨) Prawer, op. cit., vol. I, pp. 230, 232; «الكامل في التاريخ»، ج ٨، ص ٣٥٣، ٣٥٧؛ ابن القلانسي، ص ٤٠، ٢٥٥ - ٢٥٦؛ أبو شامة، «كتاب الروضتين»، ج ١، ص ١٣٠ - ١٣١.

(٣٩) ابن القلانسي، ص ٢٦٤ - ٢٦٦؛ أبو شامة، «كتاب الروضتين»، ج ١، ص ١٣٢ - ١٣٤؛ «الكامل في التاريخ»، ج ٨، ص ٣٥٨ - ٣٦٠؛ Prawer, op. cit., vol. I, pp. 233-236؛ زبيدة عطا، «الشرق الإسلامي والدولة البيزنطية»، ص ٤٦ - ٤٨.

(٤٠) مصطفى، مصدر سبق ذكره، القسم الثاني، المجلد ٢، ص ٣٩٥ - ٣٩٧؛ Prawer, op. cit., vol. I, pp. 242-243.

(٤١) ابن القلانسي، ص ٢٧١ - ٢٧٣؛ «الكامل في التاريخ»، ج ٨، ص ٣٦٧ - ٣٦٨؛ أبو شامة، ج ١، ص ١٢٧ - ١٣٠.

(٤٢) Prawer, op. cit., vol. I, p. 264.

(٤٣) أبو الفداء، «المختصر»، ج ٣، ص ١٦ - ١٨؛ «تاريخ ابن الوردي»، ج ٢، ص ٧١ - ٧٣؛ أبو شامة، ج ١، ص ١٣٨ - ١٤٠، ١٤٩ - ١٥٢، ١٥٤ - ١٥٥؛ «الكامل في التاريخ»، ج ٩، ص ١ - ٧، ١٢ - ١٤؛ ابن القلانسي، ص ٢٧٩ - ٢٨٠، ٢٨٤ - ٢٨٥؛ الصوري، مصدر

BEIRUT

سبق ذكره، ص ٧٣٧ - ٧٤٠. أنظر أيضاً: سعيد برجاوي، «الحروب الصليبية في المشرق»، ص ٢٧٨ - ٢٨٠؛ Prawer, op. cit., vol. I, pp. 246-248؛ Runciman, op. cit., vol. II, pp. 234-246.

(٤٤) Runciman, op. cit., vol. II, pp. 239-240; برجاوي، مصدر سبق ذكره، ص ٢٨٧ - ٢٨٩؛ Prawer, op. cit., vol. I, pp. 283-284. أنظر أيضاً: ابن القلانسي، ص ٢٨٥ - ٢٨٦، ٢٨٨؛ «الكامل في التاريخ»، ج ٩، ص ١٣ - ١٤؛ أبو شامة، ج ١، ص ١٦٧ - ١٧١، ١٧٣ - ١٧٦؛ الصوري، مصدر سبق ذكره، ص ٧٥٢ - ٧٥٦؛ «مفرّج الكروب»، ج ١، ص ١١٠ - ١١١.

(٤٥) أبو شامة، ج ١، ص ١٨٠ - ١٨١؛ ابن القلانسي، ص ٢٨٨ - ٢٩٠. أنظر أيضاً: برجاوي، مصدر سبق ذكره، ص ٢٨٩ - ٢٩٢؛ Runciman, op. cit., vol. II, pp. 241-243; Prawer, op. cit., vol. I, pp. 286-288.

(٤٦) ابن القلانسي، ص ٢٩٠.

(٤٧) Prawer, op. cit., vol. I, pp. 288-290; Runciman, op. cit., vol. II, pp. 278-281; برجاوي، مصدر سبق ذكره، ص ٢٩٣ - ٢٩٩؛ الصوري، مصدر سبق ذكره، ج ٢، ص ٧٦٤ - ٧٧٩.

(٤٨) Runciman, op. cit., vol. II, p. 281.

(٤٩) ابن القلانسي، ص ٢٩٧ - ٣٠٠؛ أبو شامة، ج ١، ص ١٨٥ - ١٩١؛ «المختصر»، ج ٣، ص ٢٠؛ «الكامل في التاريخ»، ج ٩، ص ٢٠ - ٢١؛ الصوري، مصدر سبق ذكره، ج ٢، ص ٧٧٩ - ٧٨٨؛ Runciman, op. cit., vol. II, pp. 281-284.

(٥٠) Prawer, op. cit., vol. I, pp. 292-296.

(٥١) ابن القلانسي، ص ٣٠٣ - ٣٠٩؛ أبو شامة، ج ١، ص ٢٠٣ - ٢٠٤، ٢٣٩ - ٢٤١، ٢٦٤ - ٢٧٣. أنظر أيضاً: Runciman, op. cit., vol. II, pp. 335-337.

(٥٢) Prawer, op. cit., vol. I, pp. 309-314; Runciman, op. cit., vol. II, pp. 337-340. أنظر أيضاً: «اتعاظ الحنفا»، ج ٣، ص ٢٠٤ - ٢٠٩؛ أبو شامة، ج١، ص ٢٨٨ - ٢٨٩؛ «المختصر»، ج ٣، ص ٢٣، ٢٧؛ «الكامل في التاريخ»، ج ٩، ص ٢٥؛ ابن القلانسي، ص ٣٢٠ - ٣٢٢؛ الصوري، مصدر سبق ذكره، ص ٧٩٤ - ٧٩٥، ٨١١ - ٨٢٤؛ «مفرّج الكروب»، ج ١، ص ١٢٣ - ١٢٤؛ «زبدة الحلب»، ج ٢، ص ٤٨٠ - ٤٨٢.

(٥٣) Runciman, op. cit., vol. II, p. 340; «الكامل في التاريخ»، ج ٩، ص ٤٢؛ أبو شامة، ج ١، ص ٣٠١.

(٥٤) «الكامل في التاريخ»، ج ٩، ص ٤٥. أنظر أيضاً: أبو شامة، ج ١، ص ٣٠١ - ٣٠٢.

(٥٥) ابن القلانسي، ص ٣٢٥ - ٣٢٩؛ أبو شامة، ج ١، ص ٣٠١ - ٣٠٨؛ «مفرّج الكروب»، ج ١، ص ١٢٥ - ١٢٧؛ «الكامل في التاريخ»، ج ٩، ص ٤٥ - ٤٦؛ «زبدة الحلب»، ج ٢،

ص ٤٨٢ - ٤٨٣؛ «المختصر»، ج ٣، ص ٤٩؛ ابن خلدون، ج ٥، ص ١٦٠ - ١٦١؛ «النجوم الزاهرة»، ج ٥، ص ٣١٨؛ النويري، «نهاية الأرب»، ج ٢٧، ص ١٦٠ - ١٦١؛ «البداية والنهاية»، ج ١٢، ص ٢٣١ - ٢٣٢.

(٥٦) ابن القلانسي، ص ٣٣١، ٣٣٦؛ أبو شامة، ج ١، ص ٣٢٨.

(٥٧) Runciman, op. cit., vol. II, p. 342.

(٥٨) سعيد عبد الفتاح عاشور، «الحركة الصليبية»، ج ٢، ص ٦٦٦ - ٦٧٨؛ Runciman, op. cit., vol. II, pp. 345-356; Prawer, op. cit., vol. I, pp. 316-327; الصوري، مصدر سبق ذكره، ج ٢، ص ٩٣٧ - ٩٣٨.

(٥٩) Runciman, op. cit., vol. II, pp. 362-369; Prawer, op. cit., vol. I, pp. 328-332; عاشور، مصدر سبق ذكره، ج ٢، ص ٦٧٩ - ٦٨٠. أنظر أيضاً: الصوري، مصدر سبق ذكره، ج ٢، ص ٨٨٤؛ «اتعاظ الحنفا»، ج ٢، ص ٢٧٦.

(٦٠) بشأن النص الحرفي لهذه الديباجة التي صدّر بها الخليفة العاضد كتاب التعيين لمنصب الوزارة لأسد الدين شيركوه، أنظر: أبو شامة، ج ٢، ص ٦٤؛ «النجوم الزاهرة»، ج ٥، ص ٣٥٣؛ «اتعاظ الحنفا»، ج ٣، ص ٣٠٢؛ «صبح الأعشى»، ج ٩، ص ٤٠٦ - ٤٠٧؛ «نهاية الأرب»، ج ٢٨، ص ٣٥٦ - ٣٥٧؛ «سنا البرق الشامي»، ص ٤٢. أمّا النص الكامل للمنشور المذكور فقد أورده القلقشندي في: «صبح الأعشى»، ج ١٠، ص ٨٠ - ٩٠.

(٦١) «الكامل في التاريخ»، ج ٩، ص ٨٤ - ٨٦، ٩٥ - ٩٦، ٩٨ - ١٠١؛ «مفرّج الكروب»، ج ١، ص ١٣٧ - ١٤١، ١٤٨ - ١٥٢، ١٥٥ - ١٦٧؛ أبو شامة، ج ١، ص ٤١١ - ٤١٢، ج ٢، ص ١٤ - ١٥، ٤٦ - ٦٦؛ «سنا البرق الشامي»، ص ٣٩ - ٤١؛ «المختصر»، ج ٣، ص ٤١، ٤٥ - ٤٧؛ «زبدة الحلب»، ج ٢، ص ٤٩١ - ٤٩٢، ٤٩٦ - ٤٩٧؛ «تاريخ ابن الوردي»، ج ٢، ص ٧٣؛ «البداية والنهاية»، ج ١٢، ص ٢٤٧ - ٢٤٨، ٢٥٢ - ٢٥٦، ٢٦٠ - ٢٦١؛ «السلوك»، ج ١ (١)، ص ٤٠ - ٤١؛ «النجوم الزاهرة»، ج ٥، ص ٣٤٦ - ٣٥٣؛ «نهاية الأرب»، ج ٢٨، ص ٣٣٠ - ٣٤٣؛ «اتعاظ الحنفا»، ج ٣، ص ٢٦٦ - ٣٠٢. أنظر أيضاً: عاشور، مصدر سبق ذكره، ج ٢، ص ٦٨٠ - ٦٨٤، ٦٨٧ - ٧٠١؛ Prawer, op. cit., vol. II, pp. 332-342; Runciman, op. cit., vol. II, pp. 368-383.

(٦٢) أنظر: الصوري، مصدر سبق ذكره، ج ٢، ص ٩٣٧ - ٩٣٨.

(٦٣) «الكامل في التاريخ»، ج ٩، ص ١٠٥؛ أبو شامة، ج ٢، ص ١٣٩ - ١٤٤؛ «اتعاظ الحنفا»، ج ٣، ص ٣١٥ - ٣١٦؛ الصوري، مصدر سبق ذكره، ج ٢، ص ٩٣٨ - ٩٤٦.

(٦٤) «اتعاظ الحنفا»، ج ٣، ص ٣٠٩ - ٣١٠؛ أبو شامة، ج ٢، ص ١١٧. ويشير أبو شامة في هذا الصدد إلى دور المؤرخ ابن أبي طيّ في ترويج اتهام مزيف لنور الدين، إذ ينسب إليه تحامله على صلاح الدين من دون وجه حق. ويؤكد أبو شامة أن غاية ابن أبي طيّ هي الإساءة إلى نور الدين وتلطيخ سمعته انتقاماً لما فعله بالشيعة الإسماعيلية في حلب من الإذلال والملاحقة. وكان والد ابن أبي طيّ أحد رؤوس الإسماعيلية الذين تعرضوا لهذه الملاحقة. ويحاول أبو شامة في الوقت نفسه الدفاع عن نور الدين وإظهار حسن نياته تجاه صلاح الدين. أنظر: أبو شامة، ج ٢، ص ١١٨ - ١١٩.

(٦٥) «الكامل في التاريخ»، ج ٩، ص ١١٢ - ١١٣؛ أبو شامة، ج ٢، ص ٢٢٦ - ٢٢٩؛ «زبدة الحلب»، ج ٢، ص ٥٠٥ - ٥٠٦؛ «تاريخ ابن الوردي»، ج ٢، ص ٨٠؛ ابن خلدون، ج ٥، ص ٢٥٠؛ «نهاية الأرب»، ج ٢٨، ص ٣٩١ - ٣٩٢.

(٦٦) أبو شامة، ج ٢، ص ١٨٠ - ١٨٢؛ «الكامل في التاريخ»، ج ٩، ص ١١٠، ١٢٢؛ «تاريخ ابن الوردي»، ج ٢، ص ٧٨؛ «نهاية الأرب»، ج ٢٨، ص ٣٩١ - ٣٩٢. أنظر أيضاً: Prawer, op. cit., vol. I, pp. 350-352; عاشور، مصدر سبق ذكره، ج ٢، ص ٧٢٦ - ٧٢٩.

(٦٧) «الكامل في التاريخ»، ج ٩، ١٢١، ١٢٤؛ «زبدة الحلب»، ج ٢، ص ٥٠٩ - ٥١٠؛ أبو شامة، ج ٢، ص ٣١٠.

(٦٨) ابن شداد، «النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية»، ص ٣٩. أنظر أيضاً: «الكامل في التاريخ»، ج ٩، ص ١٠٢؛ أبو شامة، ج ٢، ص ٥١.

(٦٩) «الكامل في التاريخ»، ج ٩، ص ١٢٧. أنظر أيضاً: «مفرّج الكروب»، ج ٢، ص ١٧ - ٢٣.

(٧٠) «الكامل في التاريخ»، ج ٩، ص ١٢٧. أنظر أيضاً: «مفرّج الكروب»، ج ٢، ص ١٧ - ٢٣.

(٧١) «مفرّج الكروب»، ج ٢، ص ٨، ٣٢؛ أبو شامة، ج ٢، ص ٣٢٢ - ٣٢٤، ٣٢٩ - ٣٣٠، ٣٣٩ - ٣٤٢؛ «الكامل في التاريخ»، ج ٩، ص ١٢٨، ١٣٠ - ١٣٣؛ «زبدة الحلب»، ج ٢، ص ٥١٢ - ٥١٩، ٥٢٢؛ ابن الوردي، ج ٢، ص ٨٣؛ «المختصر»، ج ٣، ص ٥٦ - ٥٧؛ «نهاية الأرب»، ج ٢٧، ص ١٦٨ - ١٧٠؛ الصوري، مصدر سبق ذكره، ج ٢، ص ٩٧٨ - ٩٧٩.

(٧٢) عاشور، مصدر سبق ذكره، ج ٢، ص ٧٤١ - ٧٥١؛ مصطفى، مصدر سبق ذكره، القسم الثاني، المجلد ٢، ص ٤٠٢ - ٤٠٣؛ قاسم، مصدر سبق ذكره، ص ٣٧ - ٤٢.

(٧٣) أبو شامة، ج ٢، ص ١٢٨. أنظر أيضاً: ملكوم ليونز، «صلاح الدين»، ص ٩٥ - ٩٦.

(٧٤) Prawer, op. cit., vol. I, pp. 438-444, vol. II, pp. 741-756;

(٧٥) Ibid., vol. I, pp. 445-456; عاشور، مصدر سبق ذكره، ج ٢، ص ٧٥٦ - ٧٦٣. أنظر أيضاً: ابن شداد، ص ٥٣؛ أبو شامة، ج ٢، ص ٤٦٢ - ٤٦٨؛ «سنا البرق الشامي»، ص ١٣٠ - ١٣١، ١٥٨ - ١٥٩؛ «مفرّج الكروب»، ج ٢، ص ٥٨ - ٦٣، ٧٢، ٨٠ - ٨٢؛ «نهاية الأرب»، ج ٢٨، ص ٥٩٤ - ٥٩٦؛ «البداية والنهاية»، ج ١٢، ص ٢٩٧، ٣٠٣؛ «الكامل في التاريخ»، ج ٩، ص ١٤١ - ١٤٢، ١٤٧ - ١٤٨؛ «السلوك»، ج ١ (١)، ص ٦٤ - ٦٨؛ الصوري، مصدر سبق ذكره، ج ٢، ص ١٠١٤، ١٠١٧؛ أبو شامة، ج ٣، ص ٤٤.

(٧٦) أبو شامة، ج ٣، ص ١٦٨. ولم يكن اهتمام صلاح الدين بأهمية حلب ومركزيتها معروفاً عند المؤرخين المسلمين الذين أرخوا للحروب الصليبية فقط، بل كان أيضاً معروفاً لدى مؤرخي اللاتين. وقد أشار إلى ذلك منهم المؤرخ وليام الصوري، أسقف مدينة صور، إذ كتب في تاريخه أن صلاح الدين كان يرى في مدينة حلب «حصن المملكة بأسرها وعمادها.» كما اعترف بالأهمية الاستراتيجية التي ينطوي عليه ضمها إلى مملكة صلاح الدين فنراه يقول: «استولى رعب مضاعف على شعبنا. . . ولسوف تصبح أراضينا محاطة بسلطته وقوته، وستغدو كأنها في حالة حصار.»

أنظر: الصوري، مصدر سبق ذكره، ج ٢، ص ١٠٥٨. وكانت أهمية مدينة حلب غير خافية عن إدراك المسلم العادي في ذلك الوقت، وخصوصاً دورها في إنجاح عملية التحرير التي كان يصبو إليها المسلمون المعاصرون. وليس أدل على ذلك من ذلك البيت الذي سارت به الركبان والذي ورد في القصيدة التي نظمها القاضي الدمشقي محيي الدين بن زكي الدين في مدح صلاح الدين بعد أخذه مدينة حلب، فجعل هذا الفتح مبشراً بفتح مدينة القدس المرتقب وبشارة لاستعادتها من أيدي الغزاة إلى حظيرة الإسلام فيقول:

وفتحكم حلباً بالسَّيْفِ في صَفَرٍ   مُبشّر بفتوح القدس في رجب

أنظر: أبو شامة، ج ٣، ص ١٧٠ - ١٧١.

(٧٧) عاشور، مصدر سبق ذكره، ج ٢، ص ٧٦٣ - ٧٧٨؛

Runciman, op. cit., vol. II, pp. 430-435.

أنظر أيضاً: «الكامل في التاريخ»، ج ٩، ص ١٥٠ - ١٦٢؛ أبو شامة، ج ٣، ص ١٠٥ - ١٥٧؛ «سنا البرق الشامي»، ص ٢٠١ - ٢٢٤.

(٧٨) أبو شامة، ج ٣، ص ١٥٧ - ١٨٤؛ «الكامل في التاريخ»، ج ٩، ص ١٦٢ - ١٦٣؛ «المختصر»، ج ٣، ص ٦٦؛ «زبدة الحلب»، ج ٢، ص ٥٢٦؛ «سنا البرق الشامي»، ص ٦٦، ٢٢٤ - ٢٢٧.

(٧٩) عن مواقف الباحثين المعاصرين من صلاح الدين وقضية الجهاد وتضارب آرائهم بشأنهما ومختلف اجتهاداتهم بشأن تفسير ما ورد في المصادر العربية وكتب التراجم الإسلامية، أنظر:

Prawer, op. cit., vol. I, pp. 435-438; E. Sivan, *L'Islam et les croisades: idéologie et propagande dans les réactions musulmanes aux croisades*, chap. 3; Idem, «Genese de la contre croisade, un traite demasquin du debut du xii siècle,» *Journal Asiatique*, vol. ccliv (1966), p. 213ff; H.A.R. Gibb, «The Arabic Sources for the life of Saladin,» *Speculum*, vol. 25 (1950), pp. 58-72; Claude Cahen, «Ayyubids,» *EI* (new ed.);

ليونز، مصدر سبق ذكره، ص ١٠٥ - ١٠٩، ٢٣٦ - ٢٤٠؛ قلعجي، مصدر سبق ذكره، ص ٢٩٧ - ٣١١. وعن موقف المؤرخ ابن أبي طي العدائي من صلاح الدين، أنظر: «النوادر السلطانية»، ص ٤٣ - ٤٤؛ أبو شامة، ج ٢، ص ١١٨. وعن تقويم المؤرخ بهاء الدين ابن شداد له، أنظر: «النوادر السلطانية»، ص ٢١. وانظر أيضاً: أبو شامة، ج ٤، ص ٣٩٢.

(٨٠) ابن شداد، «النوادر السلطانية»، ص ٦١ - ٦٤، ٦٦ - ٦٧؛ أبو شامة، ج ٣، ص ١٨٤ - ١٨٧، ٢٠٤؛ «سنا البرق الشامي»، ص ٢٣٠ - ٢٣٣، ٢٤٠ - ٢٤٣؛ «مفرّج الكروب»، ج ٢، ص ١١٤ - ١١٥، ١٥٧ - ١٥٩؛ «الكامل في التاريخ»، ج ٩، ص ١٦٤ - ١٦٦؛ «المختصر»، ج ٣، ص ٦٧ - ٦٨؛ ابن الوردي، ج ٢، ص ٩٢؛ «نهاية الأرب»، ج ٢٨، ص ٣٩٨؛ «الأنس الجليل»، ج ١، ص ٣١٧. وبشأن استسلام الموصل لصلاح الدين، أنظر: «السلوك»، ج ١ (١)، ص ٨٩ - ٩٠؛ أبو شامة، ج ٣، ص ٢٣٥ - ٢٣٧.

(٨١) Runciman, op. cit., vol. II, pp. 445-450.

(٨٢) «سنا البرق الشامي»، ص ٢٨٩؛ أبو شامة، ج ٣، ص ٢٧٤؛ «الكامل في التاريخ»، ج ٩، ص ١٧٤؛ «المختصر»، ج ٣، ص ٧١؛ «السلوك»، ج ١ (١)، ص ٩٢؛ «مفرّج الكروب»، ج ٢، ص ١٨٥؛ «تاريخ ابن الوردي»، ج ٢، ص ٩٤. وورد في بعض المصادر التاريخية

LIBRARY BEIRUT

اللاتينية أن أخت السلطان صلاح الدين كانت في هذه القافلة، وأنها وقعت في أسر ملك الكرك. لكن المصادر العربية لا تأتي إلى ذكر ذلك، لأن أخت السلطان كانت، آنذاك، مع ابنها الأمير حسام الدين محمد بن عمر بن لاجين عائدة في موكب الحج الشامي من زيارة مكة. وقد حدث الاستيلاء على قافلة التجار قبل عودة الحجاج. أنظر ذلك في: أبو شامة، ج ٣، ص ٢٧٦.

(٨٣) Runciman, op. cit., vol. II, pp. 450-454.

أنظر أيضاً، «سنا البرق الشامي»، ص ٢٨٨ - ٢٨٩؛ أبو شامة، ج ٣، ص ٢٧٢ - ٢٧٤، ٢٧٨؛ «الكامل في التاريخ»، ج ٩، ص ١٧٤؛ «مفرّج الكروب»، ج ٢، ص ١٨٤ - ١٨٥.

(٨٤) «الكامل في التاريخ»، ج ٩، ص ١٧٥ - ١٧٧؛ «سنا البرق الشامي»، ص ٢٩١ - ٢٩٣؛ أبو شامة، ج ٣، ص ٢٧٦ - ٢٧٨؛ «مفرّج الكروب»، ج ٢، ص ١٧٦ - ١٨٧؛ «الفتح القسّي»، ص ٥٨ - ٦٤؛ «المختصر»، ج ٣، ص ٧١؛ «الأنس الجليل»، ج ١، ص ٣١٩؛ «زبدة الحلب»، ج ٢، ص ٥٧٣.

(٨٥) «الكامل في التاريخ»، ج ٩، ص ١٧٦ - ١٧٩؛ «مفرّج الكروب»، ج ٢، ص ١٨٨ - ١٩٣؛ «الفتح القسّي»، ص ٧٣ - ٨٣؛ أبو شامة، ج ٣، ص ٢٧٩ - ٢٨٥؛ «سنا البرق الشامي»، ص ٢٩٣ - ٢٩٦؛ ابن شداد، «النوادر السلطانية»، ص ٧٥ - ٧٩. أنظر أيضاً:

Runciman, op. cit., vol. II, pp. 456-460.

وبخصوص قتل أمير الكرك فقد نُفِّذ وفاء للنذر الذي نذره السلطان بقتله بسبب نقضه اتفاق الهدنة، واعتراضه سبيل القافلة التجارية التي كانت قادمة من مصر، وقتله حراسها، وأسره تجارها ومن فيها من الرجال واستيلائه على بضائعها وأموالها. وفي فورة غضب صلاح الدين على هذه الفعلة الغادرة أقسم أنه سيقتل هذا الأمير إذا ما أظفره الله به. أنظر: أبو شامة، ج ٣، ص ٢٩٦. وينقل أبو شامة عن العماد الأصفهاني رواية أُخرى في سبب هذا النذر فيقول إن السلطان لمّا أَبَلّ من المرض الذي أصابه، سنة ٥٨٢هـ/١١٨٦م، عندما كان في الجزيرة وكان رقد في حَرّان، كان يرافقه الأمير المغربي عبد العزيز بن شداد بن تميم بن باديس (وكان من أسرة ابن باديس التي توارثت الحكم في القيروان) فقال له الأمير: «أنذر أنك إن أبللت من هذا المرض تقوم بكل ما لله من المفترض وأنك لا تقاتل من المسلمين أحداً أبداً وتكون في جهاد أعداء الله مجتهداً، وأنك إذا نصرك الله في المعترك وظفرت بالقومص وإبرنس الكرك تتقرب إلى الله بإراقة دمهما، فما يتم النصر إلاّ بعدهما، فأعطاه يده على هذا النذر....» أنظر: أبو شامة، ج ٣، ص ٢٩١؛ «سنا البرق الشامي»، ص ٢٩٩.

(٨٦) Prawer, op. cit., vol. I, pp. 541-552; Runciman, op. cit., vol. II, pp. 460-462;

برجاوي، مصدر سبق ذكره، ص ٣٩٣ - ٣٩٤؛ عاشور، مصدر سبق ذكره، ج ٢، ص ٨١٣ - ٨١٩. أنظر أيضاً: «الفتح القسّي»، ص ٩٠ - ١١٣؛ «الأنس الجليل»، ج ١، ص ٣٢٢ - ٣٢٧؛ «مفرّج الكروب»، ج ٢، ص ١٩٩ - ٢١٠؛ «سنا البرق الشامي»، ص ٣٠١ - ٣٠٨؛ أبو شامة، ج ٣، ص ٢٨٩، ٣٠٨ - ٣١٢، ٣١٥ - ٣١٨، ٣٢٦ - ٣٢٩؛ «نهاية الأرب»، ج ٢٨، ص ٤٠٠ - ٤٠٣؛ «الكامل في التاريخ»، ج ٩، ص ١٧٩ - ١٨٢.

(٨٧) وردت هذه الأبيات ضمن قصيدة طويلة قالها العماد الأصفهاني. أنظر مقاطع من هذه القصيدة في: أبو شامة، ج ٣، ص ٣٠١ - ٣٠٣، ٣١٦ - ٣١٧، ٣٦١ - ٣٦٣.

(٨٨) Prawer, op. cit., vol. I, pp. 552-559;

عاشور، مصدر سبق ذكره، ج ٢، ص ٨١٩ - ٨٢٧. أنظر أيضاً: أبو شامة، ج ٣، ص ٣٣٠ - ٣٣٢؛ «سنا البرق الشامي»، ص ٣١٢ - ٣١٦؛ «مفرّج الكروب»، ج ٢، ص ٢١٥؛ «الفتح القسّي»، ص ١١٦ - ١٤٦؛ «الأنس الجليل»، ج ١، ص ٣٢٨ - ٣٣٩؛ «الكامل في التاريخ»، ج ٩، ص ١٨٢ - ١٨٦؛ «زبدة الحلب»، ج ٢، ص ٥٧٧ - ٥٧٩؛ «نهاية الأرب»، ج ٢٨، ص ٤٠٣ - ٤٠٥.

(٨٩) Runciman, op. cit., vol. II, pp. 471-473; Prawer, op. cit., vol. I, pp. 559-561; برجاوي، مصدر سبق ذكره، ص ٤٠٠ - ٤٠٢. أنظر أيضاً: «المختصر»، ج ٣، ص ٧٣؛ أبو شامة، ج ٣، ص ٤١١ - ٤١٣؛ ابن شداد، «النوادر السلطانية»، ص ٨٣ - ٨٤؛ «سنا البرق الشامي»، ص ٣١٧ - ٣٢٢؛ «الفتح القسّي»، ص ١٥١ - ١٦٩؛ «الكامل في التاريخ»، ج ٩، ص ١٨٦ - ١٨٧؛ «نهاية الأرب»، ج ٢٨، ص ٤٠٥ - ٤٠٦؛ «مفرّج الكروب»، ج ٢، ص ٢٠٨ - ٢٠٩.

(٩٠) «الكامل في التاريخ»، ج ٩، ص ١٨٧. أنظر أيضاً: «سنا البرق الشامي»، ص ٣٢١ - ٣٢٢؛ أبو شامة، ج ٣، ص ٤١٣.

(٩١) «الكامل في التاريخ»، ج ٩، ص ١٨٣.

(٩٢) المصدر نفسه، ج ٩، ص ١٩٦ - ١٩٧.

(٩٣) أبو شامة، ج ٣، ص ٤١٣ - ٤١٤، ج ٤، ص ٤٦ - ٤٨، ٥٢ - ٥٥، ٢٧٠ - ٢٧٥؛ «الفتح القسّي»، ص ٢٧٣-٢٧٥؛ «الكامل في التاريخ»، ج ٩، ص ١٨٨، ١٩٠. أنظر أيضاً: «المختصر»، ج ٣، ص ٧٤ - ٧٦؛ ابن شداد، «النوادر السلطانية»، ص ٩٦؛ Meron Benvenisti, *The Crusaders in the Holy Land*, p. 296.

(٩٤) «الأنس الجليل»، ج ١، ص ٣٥٥ - ٣٥٦؛ «مفرّج الكروب»، ج ٢، ص ٢٧٢ - ٢٧٤؛ «زبدة الحلب»، ج ٢، ص ٥٧٩ - ٥٨٠، ٥٨٣؛ «الكامل في التاريخ»، ج ٩، ص ١٨٨؛ «نهاية الأرب»، ج ٢٨، ص ٤١١ - ٤١٢؛ أبو شامة، ج ٣، ص ٤١٤، ج ٤، ص ٥، ٤٨ - ٥١؛ «الفتح القسّي»، ص ٢٦٨ - ٢٦٩؛ ابن شداد، «النوادر السلطانية»، ص ٩٥. أنظر أيضاً: Benvenisti, op. cit., pp. 199-204.

(٩٥) أبو شامة، ج ٤، ص ٥، ٤٦ - ٤٧؛ ابن شداد، «النوادر السلطانية»، ص ٩٥؛ «الفتح القسّي»، ص ٢٠٤ - ٢٠٧، ٢٦٦ - ٢٦٧؛ «مفرّج الكروب»، ج ٢، ص ٢٧٢، ٢٧٨؛ «زبدة الحلب»، ج ٢، ص ٥٨٣؛ «الكامل في التاريخ»، ج ٩، ص ١٩٦. أنظر أيضاً: Runciman, op. cit., vol. II, pp. 468-469.

(٩٦) عاشور، مصدر سبق ذكره، ج ٢، ص ٨٤١ - ٨٥٢. أنظر أيضاً: «مفرّج الكروب»، ج ٢، ص ٢٨٨؛ «الكامل في التاريخ»، ج ٩، ص ٢٠٧ - ٢٠٩.

(٩٧) ابن شداد، «النوادر السلطانية»، ص ١٠٣ - ١١٥، ١٦٦ - ١٧٢؛ «الكامل في التاريخ»، ج ٩، ص ٢٠٠ - ٢١٥؛ أبو شامة، ج ٤، ص ٧١ -١٠٧، ١١١ - ١١٩، ٢٦١ - ٢٦٨؛ «مفرّج الكروب»، ج ٢، ص ٢٨٤، ٢٩٠ - ٣٠٥، ٣٠٧ - ٣٣٣، ٣٤٥ - ٣٦٤؛ «المختصر»، ج ٣، ص ٧٣ - ٨٠؛ «الأنس الجليل»، ج ١، ص ٣٥٧ - ٣٧٨؛ «زبدة الحلب»، ج ٢، ص ٥٨٣ - ٥٩٧.

(٩٨) عاشور، مصدر سبق ذكره، ج ٢، ص ٨٦٨ - ٨٧٣؛ برجاوي، مصدر سبق ذكره، ص ٤٢٨ -

٤٣٨ . أنظر أيضاً: ابن شداد، «النوادر السلطانية»، ص ١٧٥ - ٢٣٥؛ «الكامل في التاريخ»، ج ٩، ص ٢١٥ - ٢٢٢؛ أبو شامة، ج ٤، ص ٢٧٠ - ٢٨٩، ٢٩٦ - ٣٠١، ٣٠٤ - ٣٢٩؛ «زبدة الحلب»، ج ٢، ص ٥٨٣ - ٥٩٧؛ «الأنس الجليل»، ج ١، ص ٣٦٥ - ٣٩٠؛ «نهاية الأرب»، ج ٢٨، ص ٤٢٥ - ٤٢٦؛ «البداية والنهاية»، ج ١٢، ص ٣٤٥ - ٤٥١؛ «المختصر»، ج ٣، ص ٧٧ - ٨٣؛ «مفرّج الكروب»، ج ٢، ص ٣٦٥ - ٤٠٤؛ «تاريخ ابن الوردي»، ج ٢، ص ١٠٣؛ «الفتح القسّي»، ص ٦٠٣ - ٦٠٩.

الفصل الثاني

(١) بشأن عينة من هذه التعيينات التي أجراها صلاح الدين قبل مغادرته إلى دمشق، أنظر: ابن شداد، «النوادر السلطانية»، ص ٢٤٠؛ «السلوك»، ج ١ (١)، ص ١١٨ - ١٢١؛ «الدارس في تاريخ المدارس»، ج ١، ص ٢٠٦، ج ٢، ص ٢٤١؛ أبو شامة، ج ٤، ص ٤٢٧ - ٤٢٨، ٤٥٠؛ «النجوم الزاهرة»، ج ٦، ص ١٢٦؛ «مفرّج الكروب»، ج ٣، ص ٣ - ٤؛ «تاريخ ابن الوردي»، ج ٢، ص ١٠٣؛ «المختصر»، ج ٣، ص ٨٧.

(٢) «الكامل في التاريخ»، ج ٩، ص ٢٢٥ - ٢٢٧.

(٣) أبو شامة، ج ٣، ص ٢٥٤ - ٢٦١. أنظر أيضاً: «زبدة الحلب»، ج ٢، ص ٥٦٩ - ٥٧٠؛ ابن شداد، «النوادر السلطانية»، ص ٦٤.

(٤) ابن شداد، «النوادر السلطانية»، ص ٢٣٥. أنظر أيضاً: «الدارس في تاريخ المدارس»، ج ٢، ص ١٨٢.

(٥) «مفرّج الكروب»، ج ٣، ص ٣ - ٤؛ «الكامل في التاريخ»، ج ٩، ص ٢٣١؛ أبو شامة، ج ٤، ص ٤٠٥ - ٤٠٧؛ «السلوك»، ج ١ (١)، ص ١١٤ - ١١٨؛ «المختصر»، ج ٣، ص ٨٧؛ «تاريخ ابن الوردي»، ج ٢، ص ١٠٦؛ «البداية والنهاية»، ج ١٣، ص ٦؛ «نهاية الأرب»، ج ٢٨، ص ٤٤٠ - ٤٤١؛ «النجوم الزاهرة»، ج ٦، ص ١٢٠.

(٦) «المختصر»، ج ٣، ص ٨٧؛ «السلوك»، ج ١ (١)، ص ١١٤ - ١١٥؛ «الأنس الجليل»، ج ١، ص ٣٩٨.

(٧) «مفرّج الكروب»، ج ٣، ص ١٠ - ١٥؛ أبو شامة، ج ٤، ص ٤٠٩ - ٤١٠، ٤٢٠؛ «السلوك»، ج١ (١)، ص ١١٥؛ «نهاية الأرب»، ج ٢٨، ص ٤٤٢؛ «النجوم الزاهرة»، ج ٦، ص ١٢٠.

(٨) أبو شامة، ج ٤، ص ٤١٩ - ٤٢٠؛ «الكامل في التاريخ»، ج ٩، ص ٢٣١؛ «نهاية الأرب»، ج ٢٨، ص ٤٤٤ - ٤٤٥.

(٩) «الكامل في التاريخ»، ج ٩، ص ٢٣٤ - ٢٣٥؛ أبو شامة، ج ٤، ص ٤٢٤ - ٤٢٨. أنظر أيضاً: «نهاية الأرب»، ج ٢٨، ص ٤٤٦ - ٤٤٨؛ «مفرّج الكروب»، ج ٣، ص ٤٦ - ٤٨؛ «المختصر»، ج ٣، ص ٩١؛ «البداية والنهاية»، ج ١٣، ص ١١؛ «النجوم الزاهرة»، ج ٦، ص ١٢٦.

(١٠) «مفرّج الكروب»، ج ٣، ص ٥٦ - ٧٠. أنظر أيضاً: أبو شامة، ج ٤، ص ٤٢٨ - ٤٣٢؛ «الكامل في التاريخ»، ج ٩، ص ٢٣٥ - ٢٣٦؛ «المختصر»، ج ٣، ص ٩٢؛ «تاريخ ابن

الوردي»، ج ٢، ص ١٠٨ - ١٠٩. أنظر أيضاً: «نهاية الأرب»، ج ٢٨، ص ٤٤٦ - ٤٤٨؛ «السلوك»، ج ١ (١)، ص ١٣٤ - ١٣٦؛ «الأنس الجليل»، ج ١، ص ٣٩٨؛ «النجوم الزاهرة»، ج ٦، ص ١٢٦.

(١١) «الكامل في التاريخ»، ج ٩، ص ٢٤٣ - ٢٤٤؛ أبو شامة، ج ٤، ص ٤٤٣ - ٤٤٧؛ «مفرّج الكروب»، ج ٣، ص ٩١ - ٩٥؛ «النجوم الزاهرة»، ج ٦، ص ١٤٦ - ١٤٧؛ «السلوك»، ج ١ (١)، ص ١٤٣ - ١٤٨.

(١٢) أبو شامة، ج ٤، ص ٤٤٨ - ٤٥٤؛ «الكامل في التاريخ»، ج ٩، ص ٢٤٤ - ٢٤٥؛ «السلوك»، ج ١ (١)، ص ١٤٨ - ١٥٠؛ «مفرّج الكروب»، ج ٣، ص ٩٥ - ١١٠؛ «النجوم الزاهرة»، ج ٦، ص ١٤٧ - ١٤٨.

(١٣) «السلوك»، ج ١ (١)، ص ١٤٩ - ١٥٣. أنظر أيضاً: «مفرّج الكروب»، ج ٣، ص ١١٠ - ١١٣؛ أبو شامة، ج ٤، ص ٤٥٤ - ٤٦٢؛ «الكامل في التاريخ»، ج ٩، ص ٢٤٩ - ٢٥٠؛ «النجوم الزاهرة»، ج ٦، ص ١٤٨ - ١٥٢؛ «المختصر»، ج ٣، ص ٩٧ - ٩٨؛ «الأنس الجليل»، ج ١، ص ٣٩٩ - ٤٠٠؛ «تاريخ ابن الوردي»، ج ٢، ص ١١٣؛ «نهاية الأرب»، ج ٢٨، ص ٤٦٠ - ٤٦٢.

(١٤) «السلوك»، ج ١ (١)، ص ١٥٤ - ١٥٦، ١٥٨ - ١٥٩. أنظر أيضاً: «الكامل في التاريخ»، ج ٩، ص ٢٥١ - ٢٥٣؛ «مفرّج الكروب»، ج ٣، ص ١١٧ - ١٣١؛ «المختصر»، ج ٣، ص ٩٩ - ١٠١.

(١٥) «الكامل في التاريخ»، ج ٩، ص ٣٢٦ - ٣٢٧. أنظر أيضاً: «السلوك»، ج ١ (١)، ص ١٦٨ - ١٦٩؛ «الأنس الجليل»، ج ١، ص ٤٠٢.

(١٦) «الكامل في التاريخ»، ج ٩، ص ٣٧١؛ «السلوك»، ج ١ (١)، ص ٢١٤ - ٢١٥، ٢١٩، ٢٢١ - ٢٢٢؛ «المختصر»، ج ٣، ص ١٣٢، ١٣٧ - ١٣٨.

(١٧) «مفرّج الكروب»، ج ٤، ص ٢٢٤ - ٢٣١. أنظر أيضاً: «السلوك»، ج ١ (١)، ص ٢٢٤ - ٢٢٧؛ «الكامل في التاريخ»، ج ٩، ص ٣٧٧ - ٣٧٨؛ «المختصر»، ج ٣، ص ١٣٨، ١٤٠ - ١٤١. وعن نشأة الملك الأشرف في مدينة القدس، أنظر: «الدارس في تاريخ المدارس»، ج ٢، ص ٢٩٢.

(١٨) «مفرّج الكروب»، ج ٤، ص ٢٣٦ - ٢٣٩، ٢٥٦ - ٢٥٨؛ «السلوك»، ج ١ (١)، ص ٢٢٩ - ٢٣٠، ٢٣٤ - ٢٣٥؛ «الكامل في التاريخ»، ج ٩، ص ٣٧٩؛ «المختصر»، ج ٣، ص ١٤٢؛ «الدارس في تاريخ المدارس»، ج ٢، ص ٢٧٨؛ «الذيل على الروضتين»، ص ١٥٤ - ١٥٦.

(١٩) «السلوك»، ج ١ (١)، ص ٢٠٧. أنظر أيضاً: «مفرّج الكروب»، ج ٤، ص ٩٤ - ٩٥؛ «المختصر»، ج ٣، ص ١٢٩ - ١٣٠؛ «البداية والنهاية»، ج ١٣، ص ٩٥؛ «تاريخ ابن الوردي»، ج ٢، ص ٢١١. وعن هدم الملك المعظم عيسى أسوار مدينة القدس وأبراجها خوفاً من سقوطها في أيدي الفرنجة سنة ٦١٦هـ/١٢١٩م، لأنه لم يكن قادراً على حمايتها، أنظر: «مفرّج الكروب»، ج ٣، ص ٣٢؛ «السلوك»، ج ١ (١)، ص ٢٠٤؛ «الذيل على الروضتين»، ص ١١٥ - ١١٦؛ «المختصر»، ج ٣، ص ١٢٢؛ «نهاية الأرب»، ج ٢٩، ص ٩٣ - ٩٤؛ «البداية والنهاية»، ج ١٣، ص ٨٣؛ «النجوم الزاهرة»، ج ٦، ص ٢٤٤ - ٢٤٥.

(٢٠) «مفرّج الكروب»، ج ٤، ص ٢٠٦ - ٢٠٧. أنظر أيضاً: «السلوك»، ج ١ (١)، ص ٢٢١ - ٢٢٢؛ «المختصر»، ج ٣، ص ١٣٧ - ١٣٨؛ «الأنس الجليل»، ج ١، ص ٤٠٥ - ٤٠٦؛ «النجوم الزاهرة»، ج ٦، ص ٢٧١ - ٢٧٢؛ «الكامل في التاريخ»، ج ٩، ص ٣٧١؛ سعيد عبد الفتاح عاشور، «الحركة الصليبية»، ج ٢، ص ٩٩٧ - ١٠٠٠.

(٢١) «المختصر»، ج ٣، ص ١٤١؛ «مفرّج الكروب»، ج ٤، ص ٢٣٣ - ٢٣٥، ٢٤٢ - ٢٤٦. أنظر أيضاً: عاشور، مصدر سبق ذكره، ص ١٠٠٠ - ١٠٠٥؛ عبد العزيز محمود عبد الدايم، «بيت المقدس في العصر الأيوبي»، ص ١٥٥ - ١٥٦.

(٢٢) «الذيل على الروضتين»، ص ١٥٤ - ١٥٦. أنظر أيضاً: «مفرّج الكروب»، ج ٤، ص ٢٤٢ - ٢٤٦؛ «تاريخ ابن الوردي»، ج ٢، ص ١٤٧؛ «الأنس الجليل»، ج ١، ص ٤٠٦ - ٤٠٧؛ «السلوك»، ج ١ (١)، ص ٢٣١ - ٢٣٣.

(٢٣) عاشور، مصدر سبق ذكره، ج ٢، ص ١٠١٣.

(٢٤) «مفرّج الكروب»، ج ٤، ص ٢٤١ - ٢٤٢؛ «تاريخ ابن الوردي»، ج ٢، ص ١٤٧؛ «الأنس الجليل»، ج ١، ص ٤٠٦؛ «المختصر»، ج ٣، ص ١٤١ - ١٤٢؛ «السلوك»، ج ١ (١)، ص ٢٣٠ - ٢٣١.

(٢٥) عاشور، مصدر سبق ذكره، ج ٢، ص ١٠١٩ - ١٠٣٠. أنظر أيضاً: «المختصر»، ج ٣، ص ١٤١ - ١٦٤؛ «السلوك»، ج ١ (١)، ص ٢٣٧ - ٢٥١.

(٢٦) «المختصر»، ج ٣، ص ١٥٩ - ١٦٤. أنظر أيضاً: «السلوك»، ج ١ (٢)، ص ٢٦٩، ٢٧٢ - ٢٧٤، ٢٨٠، ٢٨٥ - ٢٨٩؛ «مفرّج الكروب»، ج ٥، ص ٢٣٩ - ٢٤٣؛ «البداية والنهاية»، ج ١٣، ص ١٥٣ - ١٥٤.

(٢٧) عاشور، مصدر سبق ذكره، ج ٢، ص ١٠٣٣ - ١٠٣٤. وفيما يتعلق بقلعة القدس، فإن السلطان صلاح الدين أمر بترميمها بعد تحرير المدينة، وزودها بالرجال والعتاد، وأصبحت مقراً يقيم به ولاة المدينة المقدسة. ثم قام الملك المعظم عيسى ابن الملك العادل بإعادة ترميم القلعة سنة ٦١٠هـ/١٢١٣ - ١٢١٤م، وبنى لها برجاً إضافياً كما يدل على ذلك نقش وجد فيها. ولمّا حرر الناصر داود ابن المعظم عيسى مدينة القدس التحرير الثاني سنة ٦٣٧هـ/١٢٣٩م، أمر بهدم برج داود بعد أن تحصن فيه فرسان الفرنجة، فدُمر حتى سويّ بالأرض، وبني مكانه مسجد عيّن له قيّمون ومؤذنون. أنظر: «الفتح القسّي»، ص ١٤٥؛ «الأعلاق الخطيرة»، ج ٢، ص ٢٣٢ - ٢٣٣؛

Van Berchem, *Corpus Inscriptiorum Jerusalem*, vol. VIII, p. 132.

(٢٨) «مفرّج الكروب»، ج ٥، ص ٢٤٦ - ٢٤٧. أنظر أيضاً: «المختصر»، ج ٣، ص ١٦٥؛ «السلوك»، ج ١ (٢)، ص ٢٩١ - ٢٩٢؛ «تاريخ ابن الوردي»، ج ٢، ص ١٦٤؛ «زبدة الفكرة»، ص ٩؛ «فوات الوفيات»، ج ١، ص ٤٢٣ - ٤٢٤؛ «البداية والنهاية»، ج ١٣، ص ١٥٧؛ «الأنس الجليل»، ج ٢، ص ٤ - ٥؛ «نهاية الأرب»، ج ٢٩، ص ٢٥٤. وقد خلد ديوان الشعر العربي حادثة تحرير الناصر داود لمدينة القدس، وقرنه بالتحرير الأول الذي أنجزه الناصر صلاح الدين الأيوبي، مضاهاة له في لقبه وفي جهاده. فنظم الشاعر جمال الدين ابن مطروح - واتفق يوم تحرير القدس وصوله من بغداد في سفارة من الخليفة - الأبيات التالية:

المسجد الأقصى له عادةٌ ... سارت فصارت مثلاً سائرا

إذا غدا الكفر مستوطناً ... أن يبعث الله له ناصرا

فناصر طهّره أوّلاً ... وناصرٌ طهّره آخرا

أنظر: «السلوك»، ج ٢ (١)، ص ٢٩٢. وانظر أيضاً: «مفرّج الكروب»، ج ٥، ص ٢٤٧؛ «زبدة الفكرة»، ص ٩.

(٢٩) عاشور، مصدر سبق ذكره، ج ٢، ص ١٠٣٤ - ١٠٣٦.

(٣٠) «مفرّج الكروب»، ج ٥، ص ٢٥٦ - ٢٥٩. أنظر أيضاً: «نهاية الأرب»، ج ٢٩، ص ٢٦٣ - ٢٦٥؛ «السلوك»، ج ١ (٢)، ص ٢٩٦ - ٢٩٩؛ «المختصر»، ج ٣، ص ١٦٦؛ «تاريخ ابن الوردي»، ج ٢، ص ١٦٥؛ «الأنس الجليل»، ج ٢، ص ٦.

(٣١) «نهاية الأرب»، ج ٢٩، ص ٢٦٦ - ٢٦٧.

(٣٢) «مفرّج الكروب»، ج ٥، ص ٢٦٢ - ٢٧٢. أنظر أيضاً: «الأنس الجليل»، ج ٢، ص ٦؛ «السلوك»، ج ١ (٢)، ص ٢٩٦ - ٢٩٩؛ «المختصر»، ج ٣، ص ١٦٦؛ «نهاية الأرب»، ج ٢٩، ص ٢٦٧ - ٢٦٩. وعن إغارة الفرنجة على نابلس، أنظر: «السلوك»، ج ١ (٢)، ص ٢٩٩، ٣١٠ - ٣١١.

(٣٣) «المختصر»، ج ٣، ص ١٦٩ - ١٧٢. أنظر أيضاً: «السلوك»، ج ١ (٢)، ص ٣٠٣ - ٣٠٤، ٣١٤ - ٣١٥؛ «مفرّج الكروب»، ج ٥، ص ٣٠٠ - ٣٠٣؛ «تاريخ ابن الوردي»، ج ٢، ص ١٦٧ - ١٦٩؛ «الأنس الجليل»، ج ٢، ص ٦؛ «البداية والنهاية»، ج ١٣، ص ١٥٥؛ «المنهل الصافي»، ج ٧، ص ٢٨٧؛ عاشور، مصدر سبق ذكره، ج ٢، ص ١٠٣٧ - ١٠٣٨؛

R.S. Humphreys, *From Saladin to the Mongols*, pp. 266-268.

(٣٤) Humphreys, op. cit., p. 267, chap. 7, footnote 51.

(٣٥) عاشور، مصدر سبق ذكره، ج ٢، ص ١٠٣٨ - ١٠٤٢؛

Humphreys, op. cit., pp. 271-274;

سعيد أحمد برجاوي، «الحروب الصليبية في المشرق»، ص ٥٣٠ - ٥٣٢.

(٣٦) «السلوك»، ج ١ (١)، ص ٢٥٥، ج ١ (٢)، ص ٢٦٩ - ٢٧١، ٣١٥ - ٣٢١. أنظر أيضاً: «مفرّج الكروب»، ج ٥، ص ٣٣٦ - ٣٤٩؛ «المختصر»، ج ٣، ص ١٧٢ - ١٧٣؛ «النجوم الزاهرة»، ج ٦، ص ٣٢٢ - ٣٢٤؛ «البداية والنهاية»، ج ١٣، ص ١٦٤ - ١٦٦؛ «نهاية الأرب»، ج ٢٩، ص ٣٠٥ - ٣٠٧؛ «الأنس الجليل»، ج ٢، ص ٧؛ «الذيل على الروضتين»، ص ١٧٤.

(٣٧) «السلوك»، ج ١ (٢)، ص ٣٢١ - ٣٢٧. أنظر أيضاً: «مفرّج الكروب»، ج ٥، ص ٣٤٨ - ٣٦٣؛ «النجوم الزاهرة»، ج ٦، ص ٣٢٤ - ٣٢٧؛ «المختصر»، ج ٣، ص ١٧٤ - ١٧٦؛ «تاريخ ابن الوردي»، ج ٢، ص ١٧٠ - ١٧٢؛ «البداية والنهاية»، ج ١٣، ص ١٦٦ - ١٦٨، ١٧٣، ١٧٧؛ «نهاية الأرب»، ج ٢٩، ص ٣١٣، ٣١٩ - ٣٢٢، ٣٢٥ - ٣٢٦؛

Humphreys, op. cit., pp. 284-290.

(٣٨) «المختصر»، ج ٣، ص ١٧٧ - ١٨٠؛ «السلوك»، ج ١ (٢)، ص ٣٣٣ - ٣٥٤. أنظر أيضاً: «نهاية الأرب»، ج ٢٩، ص ٢٣٥ - ٢٣٦؛ «النجوم الزاهرة»، ج ٦، ص ٣٦١ - ٣٦٧.

BEIRUT

(٣٩) «المختصر»، ج ٣، ص ١٨١ - ١٨٤. أنظر أيضاً: «السلوك»، ج ١ (٢)، ص ٣٥٨ - ٣٦٢، ٣٦٦ - ٣٧٠؛ العيني، «عقد الجمان»، ص ٢٣ - ٣٧؛ «نهاية الأرب»، ج ٢٩، ص ٣٢٦ - ٣٦٤.

(٤٠) «المختصر»، ج ٣، ص ١٨٤ - ١٨٦، ١٩٠ - ١٩١. أنظر أيضاً: «عقد الجمان»، ص ٣٩ - ٤٤، ٦٩، ٨٧ - ٨٩؛ «السلوك»، ج ١ (٢)، ص ٣٨٤ - ٣٩١؛ «زبدة الفكرة»، ص ١٢ - ١٣؛ «النجوم الزاهرة»، ج ٧، ص ٦ - ١٢.

(٤١) «المختصر»، ج ٣، ص ١٩٠ - ١٩٨. أنظر أيضاً: «عقد الجمان»، ص ٨٧ - ٨٩، ١٥٦ - ١٥٨، ١٨١ - ١٨٢؛ «النجوم الزاهرة»، ج ٧، ص ١٢ - ١٣، ٤٥ - ٥٣؛ «السلوك»، ج ١ (٢)، ص ٣٨٩ - ٣٩٣، ٣٩٧ - ٣٩٨، ٤٠٦ - ٤٠٧، ٤١٤ - ٤١٥؛ «زبدة الفكرة»، ص ٢٤ - ٢٥، ٣٤ - ٣٥.

وبالنسبة إلى الأكراد الشهرزورية فكان وصولهم أولاً إلى دمشق فارين من التتار، وقدرت المصادر التاريخية عددهم بـ ٣٠٠٠ مقاتل دخلوا بلاد الشام ومعهم أولادهم ونساؤهم. ولّما أحس ملك دمشق، الناصر يوسف، بخطر غزو هولاكو للشام بعد احتلاله مدينة بغداد، وأخذ يراسل التتار ويتقرب إليهم، خاف الشهرزورية، كما خاف المماليك البحرية الذين كانوا مع الناصر يوسف، من هذا التقارب، فالتمسوا مجاورة الملك المغيث والتحالف معه، فرحب الأخير بذلك. وساهم القلق الذي ساور الشهرزورية تجاه نيات الناصر يوسف في تقربهم كذلك من المماليك البحرية الفارين من الملك المعز أيبك، فارتبطوا معهم بروابط المصاهرة، إذ تزوج الأمير ركن الدين بيبرس بامرأة منهم. وبعد أن تمت الصفقة السياسية بين الملك المغيث والناصر يوسف، استقر الشهرزورية في معظمهم بمدينة غزة وناحيتها بعد أن اصطدموا بالقبائل التركمانية التي كانت استقرت بمنطقة العريش وحالت بينهم وبين دخولهم مصر. في هذا الشأن، أنظر: ابن عبد الظاهر، «الروض الزاهر»، ص ١٢ - ١٣. وانظر أيضاً: «زبدة الفكرة»، ص ٣٤ - ٣٥؛ «السلوك»، ج ١ (٢)، ص ٤١١ - ٤١٤؛ «نهاية الأرب»، ج ٢٩، ص ٣٨٣.

(٤٢) «المختصر»، ج ٣، ص ١٩٩ - ٢٠٢؛ «السلوك»، ج ١ (٢)، ص ٤١٤ - ٤٢٠، ٤٢٥ - ٤٣٠؛ «النجوم الزاهرة»، ج ٧، ص ٥٢ - ٥٦، ٧٢ - ٧٨.

(٤٣) «السلوك»، ج ١ (٢)، ص ٤٢٩ - ٤٣٣. أنظر أيضاً: «المختصر»، ج ٣، ص ٢٠٥ - ٢٠٨؛ «النجوم الزاهرة»، ج ٧، ص ٧٨ - ٨٠. وعن مشهد النصر الذي أمر ببنائه الظاهر بيبرس، أنظر: «الروض الزاهر»، ص ٢٩؛ «نهاية الأرب»، ج ٣٠، ص ٢٤؛ «السلوك»، ج ١ (٢)، ص ٤٤٦.

(٤٤) «السلوك»، ج ١ (١)، ص ٤٣٤ - ٤٣٧. أنظر أيضاً: «المختصر»، ج ٣، ص ٢٠٧ - ٢٠٨؛ «النجوم الزاهرة»، ج ٧، ص ٨٢ - ٨٤؛ «نهاية الأرب»، ج ٢٩، ص ٤٧٧ - ٤٧٨.

(٤٥) عاشور، مصدر سبق ذكره، ج ٢، ص ١١٠٣ - ١١١١.

(٤٦) «المختصر»، ج ٣، ص ٢٠٨ - ٢١٠؛ «النجوم الزاهرة»، ج ٧، ص ١٠٤ - ١٠٧؛ «السلوك»، ج ١ (٢)، ص ٤٣٨ - ٤٤٢.

(٤٧) عن ميل المغول إلى المسيحية منذ فتوحاتهم الأولى في البلاد الإسلامية، وعن رعايتهم مختلف الطوائف المسيحية في أرض الإسلام التي احتلوها، وعن اعتناق كبار قادتهم وزعمائهم لهذه العقيدة، أنظر: عاشور، مصدر سبق ذكره، ج ٢، ص ١١١٢ - ١١١٤، ١١٢٨ - ١١٢٩. وعن

سعي الظاهر بيبرس لإقامة التحالف مع مغول القفجاق وزعيمهم بركة خان، أنظر: «السلوك»، ج ١ (٢)، ص ٤٦٥.

(٤٨) عن رأي الباحثين بخصوص إعلان الخلافة العباسية في القاهرة بمبادرة الظاهر بيبرس، وأنها بغرض اكتساب الشرعية الدينية والسياسية، أنظر: عاشور، مصدر سبق ذكره، ج ٢، ص ١١٤٢ - ١١٤٣. وعن الحادثة نفسها، أنظر: «السلوك»، ج ١ (٢)، ص ٤٤٨ - ٤٦٠. وانظر أيضاً: «المختصر»، ج ٣، ص ٢١٢ - ٢١٣. وعن ترشيح الملك المغيث لمنصب السلطنة في مصر، أنظر حاشية ٣٩ أعلاه. أمّا بخصوص السبب الذي دفع بالظاهر بيبرس إلى القبض على الملك المغيث وإطاحة عرشه، أنظر: «المختصر»، ج ٣، ص ٢١٦. وعن الكيفية التي أوقع بها الظاهر بيبرس ضحيته في الشرك الذي نصبه له، أنظر: «المختصر»، ج ٣، ص ٢١٦ - ٢١٧. وانظر أيضاً: «السلوك»، ج ١ (٢)، ص ٤٨١ - ٤٨٣؛ «نهاية الأرب»، ج ٣٠، ص ٧٩ - ٨١.

(٤٩) «نهاية الأرب»، ج ٣٠، ص ٤٧ - ٤٨؛ «السلوك»، ج ١ (٢)، ص ٤٦٣ - ٤٦٤؛ «الروض الزاهر»، ص ٤٦.

(٥٠) «السلوك»، ج ١ (٢)، ص ٤٨٣ - ٤٩١. أنظر أيضاً: «نهاية الأرب»، ج ٣٠، ص ٢٥٥ - ٢٥٩؛ «المختصر»، ج ٣، ص ٢١٧ - ٢١٨؛ «زبدة الفكرة»، ص ٨١.

(٥١) «السلوك»، ج ١ (٢)، ص ٥٠٥.

(٥٢) من المآخذ التي سجلها الظاهر بيبرس على الفرنجة عندما تحدث إليهم في معسكر الطور، كانت قضية منعهم مرور البضائع وقوافل التموين التي تمر عبر أراضيهم متجهة إلى بلاد المسلمين. أنظر: «السلوك»، ج ١ (٢)، ص ٤٨٥.

(٥٣) «السلوك»، ج ١ (٢)، ص ٥٢٣ - ٥٣٤. أنظر أيضاً: «عقد الجمان»، ص ٣٩٥ - ٤٠٦؛ «نهاية الأرب»، ج ٣٠، ص ٢٦٦ - ٢٨١؛ «تاريخ ابن الوردي»، ج ٢، ص ٢١١؛ «البداية والنهاية»، ج ١٣، ص ٢٤٤ - ٢٤٥؛ «المختصر»، ج ٤، ص ٢.

(٥٤) «السلوك»، ج ١ (٢)، ص ٥٤٤ - ٥٤٨. أنظر أيضاً: «نهاية الأرب»، ج ٣، ص ٢٨٢ - ٢٩٠؛ «النجوم الزاهرة»، ج ٧، ص ١٣٨ - ١٣٩؛ «المختصر»، ج ٤، ص ٣؛ «البداية والنهاية»، ج ١٣، ص ٢٤٦ - ٢٤٧؛ «تاريخ ابن الوردي»، ج ٢، ص ٢١١؛ «زبدة الفكرة»، ص ١٠٤؛ «عقد الجمان»، ص ٤٢٠ - ٤٢٢؛ «المنهل الصافي»، ج ٣، ص ٤٥٣؛ «بدائع الزهور»، ج ١ (١)، ص ٣٢٣ - ٣٢٤؛ بيبرس المنصوري، «مختار الأخبار»، ص ٣١ - ٣٢.

(٥٥) «السلوك»، ج ١ (٢)، ص ٥٤٨ (الحاشية رقم واحد). أنظر أيضاً: «نهاية الأرب»، ج ٣٠، ص ٢٨٩؛ «النجوم الزاهرة»، ج ٧، ص ١٣٨.

(٥٦) «السلوك»، ج ١ (٢)، ص ٥٤٩ - ٥٥٠. وعن حصن هونين، أنظر: طالب الصوافي، «القلاع والحصون في شمال فلسطين»، ص ١٨٠ - ١٨٢؛

Meron Benvenisti, *The Crusaders in the Holy Land*, pp. 198-200.

(٥٧) «السلوك»، ج ١ (٢)، ص ٥٥٤ - ٥٥٩. أنظر أيضاً: «نهاية الأرب»، ج ٣٠، ص ٢٩٤ - ٢٩٦. وعن تعمير قلعة قاقون الصليبية المدمرة، وإعمار البلدة لتصبح حصناً عسكرياً بديلاً من قيسارية وأرسوف اللتين دمرتا بعد التحرير، أنظر: «الروض الزاهر»، ص ٢٧٥. وانظر أيضاً: «السلوك»، ج ١ (٢)، ص ٥٥٧؛ «مختار الأخبار»، ص ٣٣. وعن الهجوم المفاجئ الذي شنه

الفرنجة سنة ٦٧٠هـ/ ١٢٧١ - ١٢٧٢م على قاقون وقتل قادة حاميتها من المسلمين وهرب واليها عنها، ثم استعادتها وطرد الفرنجة منها، أنظر: «السلوك»، ج ١ (٢)، ص ٦٠٠ - ٦٠١. وانظر أيضاً: «زبدة الفكرة»، ص ١٣٣ - ١٣٤؛ «النجوم الزاهرة»، ج ٧، ص ١٥٧؛ «نهاية الأرب»، ج ٣، ص ١٨٩؛ «البداية والنهاية»، ج ١٣، ص ٢٦١.

(٥٨) «نهاية الأرب»، ج ٣٠، ص ٢٩٨ - ٣٠٠. أنظر أيضاً: «النجوم الزاهرة»، ج ٧، ص ١٤١ - ١٤٢؛ «زبدة الفكرة»، ص ١١٠؛ «بدائع الزهور»، ج ١ (١)، ص ٣٣٠؛ «مختار الأخبار»، ص ٣٦؛ «السلوك»، ج ١ (٢)، ص ٥٦٤ - ٥٦٥؛ «البداية والنهاية»، ج ١٣، ص ٢٥١.

(٥٩) «السلوك»، ج ١ (٢)، ص ٥٦٥ - ٥٧٠؛ «نهاية الأرب»، ج ٣٠، ص ٣٠١ - ٣١١، ٣١٧ - ٣٢٠؛ «النجوم الزاهرة»، ج ٧، ص ١٤٢ - ١٤٤. وعن محاولات الظاهر بيبرس للاستيلاء على مدينة عكا، أنظر: عاشور، مصدر سبق ذكره، ج ٢، ص ١١٤٥ - ١١٤٦.

(٦٠) «السلوك»، ج ١ (٢)، ص ٥٩٠ - ٦٠١. أنظر أيضاً: «النجوم الزاهرة»، ج ٧، ص ١٥٢ - ١٥٧؛ «نهاية الأرب»، ج ٣٠، ص ٣٣١ - ٣٣٣. وعن تاريخ قلعة القرين وإحداثياتها، أنظر:

Benvenisti, op. cit., pp. 222-228, 331-337.

أنظر أيضاً: الصوافي، مصدر سبق ذكره، ص ١٦٠ - ١٦٥، ٢٧٣ - ٢٧٦.

(٦١) «السلوك»، ج ١ (٢)، ص ٦٣٥ - ٦٤١، ٦٤٨ - ٦٥٨؛ «المختصر»، ج ٤، ص ١٢ - ١٣. أنظر أيضاً: «النجوم الزاهرة»، ج ٧، ص ٢٥٩ - ٢٦١، ٢٦٨ - ٢٧١، ٢٨٦ - ٢٨٩، ٢٩٢ - ٢٩٣؛ «نهاية الأرب»، ج ٣٠، ص ٣٦٥ - ٣٧٠، ٣٩٣ - ٤٠٠، ج ٣١، ص ٧ - ٩.

(٦٢) «السلوك»، ج ١ (٢)، ص ٦٧٠ - ٦٨٦. أنظر أيضاً: «المختصر»، ج ٤، ص ١٣ - ١٤؛ «النجوم الزاهرة»، ج ٧، ص ٢٩٢ - ٣٠٦؛ «نهاية الأرب»، ج ٣١، ص ١٤ - ٢١؛ «البداية والنهاية»، ج ١٣، ص ٢٩٠ - ٢٩٢؛ «زبدة الفكرة»، ص ١٨١ - ١٩١، ٢٢٩ - ٢٣٠؛ ابن عبد الظاهر، «تشريف الأيام والعصور»، ص ٢٠ - ٢٢، ٣٦ - ٤٢.

(٦٣) «المختصر»، ج ٤، ص ٢١. أنظر أيضاً: «النجوم الزاهرة»، ج ٧، ص ٣١٥ - ٣١٧؛ «نهاية الأرب»، ج ٣١، ص ٣٩؛ «السلوك»، ج ١ (٣)، ص ٧٢٧ - ٧٢٨. وعن طبوغرافية الحصن وموقعه ووظائفه الدفاعية والعسكرية، أنظر:

Guy Le Strange, *Palestine under the Moslems*, pp.504-505.

(٦٤) «السلوك»، ج ١ (٣)، ص ٧٤٦ - ٧٤٨. أنظر أيضاً: «نهاية الأرب»، ج ٣١، ص ٤٦ - ٦٩؛ «النجوم الزاهرة»، ج ٧، ص ٣٢٠ - ٣٢٢؛ «زبدة الفكرة»، ص ٢٦٦ - ٢٦٧، ٣٠٨؛ «البداية والنهاية»، ج ١٣، ص ٣١٣. وعن عوامل الضعف والأوضاع التي أدت إلى حالة الفرقة والتمزق التي سادت فرنجة المشرق، أنظر: عاشور، مصدر سبق ذكره، ج ٢، ص ١١٦١ - ١١٧٦.

(٦٥) «المختصر»، ج ٤، ص ٢٤ - ٢٥؛ «السلوك»، ج ١ (٣)، ص ٧٥٣، ٧٦٢ - ٧٦٧؛ «زبدة الفكرة»، ص ٢٧٨ - ٢٨٤؛ «مختار الأخبار»، ص ٩١ - ٩٢؛ «النجوم الزاهرة»، ج ٨، ص ٦ - ١١؛ «المنهل الصافي»، ج ٢، ص ٢٧٣، ج ٥، ص ٢٧٣؛ «صبح الأعشى»، ج ٣، ص ٤٣١، ج ٨، ص ٦ - ١١؛ «بدائع الزهور»، ج ١، ص ٣٦٨، ٣٧٧.

(٦٦) ابن عبد الظاهر، «تشريف الأيام والعصور»، ص ٦٣، ٦٦.

(٦٧) «النجوم الزاهرة»، ج ١٠، ص ١٢٥، ١٣٤ - ١٣٥؛ «تاريخ ابن الوردي»، ج ٢، ص ٤٩١.

(٦٨) صالح بن يحيى، «تاريخ بيروت»، ص ٢٢٧ - ٢٢٨؛ «البداية والنهاية»، ج ١٤، ص ٢٤٣ - ٢٤٦؛ «النجوم الزاهرة»، ج ١، ص ٢٧٦ - ٢٧٧.

(٦٩) سهيل زكار، «فلسطين في عهد المماليك»، «الموسوعة الفلسطينية»، القسم الثاني، المجلد الثاني، ص ٥٦٥ - ٥٦٩.

الفصل الثالث

(١) J. Prawer, *A History of the Latin Kingdom of Jerusalem*, vol. I, pp. 142-144 (Hebrew); S. Runciman, *A History of the Crusades*, vol. I, pp. 286-287.

(٢) Prawer, op. cit., vol. I, pp. 161-181.

أنظر أيضاً: وليام الصوري، «الأعمال المنجزة فيما وراء البحار»، ص ٤٨١ - ٤٩٨، ٥١٢ - ٥١٣.

(٣) A.J. Boaz, *Crusader Archaeology*, p. 7; Prawer, op. cit., vol. I, pp. 461-463;

الصوري، مصدر سبق ذكره، ص ٥٦٠ - ٥٦١؛ شاكر مصطفى، «فلسطين ما بين العهدين الفاطمي والأيوبي»، «الموسوعة الفلسطينية»، القسم الثاني، المجلد ٢، ص ٤٤٨ - ٤٤٩؛ يوسف غوانمة، «تاريخ شرقي الأردن في عصر دولة المماليك الأولى»، ص ١١٥.

(٤) Prawer, op. cit., vol. I, pp. 406-407; Idem, «Ascalon, and the Sea-Shore in the Crusader's Policy,» in *Eretz-Israel: Archaeological, Historical and Geographical Studies*, vol. IV (Hebrew).

وعن المسح الجغرافي لقرى فلسطين، أنظر: Boaz, op. cit.

(٥) M. Benvenisti, *The Crusaders in the Holy Land*, p. 214.

أنظر أيضاً: رئيسة العَزَّة، «نابلس في العصر المملوكي»، ص ٨٧ - ٩٥؛ «الفتح القسي»، ص ٩٥ - ٩٦؛ أسامة بن منقذ، «كتاب الاعتبار»، ص ١٣٦ - ١٣٩؛ أبو شامة، ج ٣، ص ٣١٥ - ٣١٦.

(٦) ابن جبير، «رحلة ابن جبير»، ص ٢٧٤ - ٢٧٥؛ ابن منقذ، مصدر سبق ذكره، ص ٨٢.

(٧) ابن طولون، «القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية»، ص ٦٤ - ٧٣؛ عبد القادر بن محمد النعيمي، «الدارس في تاريخ المدارس»، ج ٢، ص ١٠٠ - ١٠١.

(٨) خليل عثامنة، «العلاقات اللا-عسكرية بين المسلمين والفرنجة»، في: «حروب الإفرنج وتأثيرها على فلسطين»، ص ٣ - ٣٧. أنظر أيضاً:

J. Prawer, *Crusader Institutions*, p. 214;

جان ريشار، «تكوين مملكة القدس اللاتينية»، في: هادية دجاني - شكيل وبرهان الدجاني (تحرير)، «الصراع الإسلامي - الفرنجي على فلسطين في القرون الوسطى»، ص ١٤٧ - ١٧٦. وانظر أيضاً: ابن القلانسي، ص ١٨٢ - ١٨٣؛ «سنا البرق الشامي»، ص ٦٥ - ٦٦؛ الصوري، مصدر سبق ذكره، ص ٤٨٧ - ٤٩٠؛ القلقشندي، «نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب»، ص ١٨٣، ٢٥١.

(٩) ريشار، مصدر سبق ذكره، ص ١٥٧ - ١٥٩؛

Prawer, *A History...*, op. cit., vol. I, pp. 398-399, 459-460; Boaz, op. cit., pp. 7-8.

(١٠) ميشيل بالار، «الجمهوريات البحرية الإيطالية والتجارة في الشام وفلسطين»، في: «الصراع الإسلامي - الفرنجي على فلسطين...»، مصدر سبق ذكره، ص ١٨٠ - ٢١٠. أنظر أيضاً:

Prawer, *A History...*, op. cit., vol. I, pp. 401-404; Boaz, op. cit., pp. 8-12; W. Heyd,

LAU LIBRARY BEIRUT

Histoire du commerce du levant au Moyen Âge, vol. I, pp. 124-133; Claude Cahen, *Orient et Occident: au temps des croisades*, p. 107ff; E. Donald, Queller-Irene, B. Katele, «Venice and the Conquest of the Latin Kingdom of Jerusalem,» *Studi Veneziani*, vol. 12 (1986), pp. 23-26.

(١١) لمزيد من التفصيلات عن بدايات الاستيطان التركماني في فلسطين، أنظر مقدمة الكتاب أعلاه.

(١٢) أبو شامة، ج ١، ص ١٥٩ - ١٦٠، ٢٤٦ - ٢٤٧، ٣٢٩؛ «السلوك»، ج ٤ (١)، ص ١٢٥ - ١٢٦.

(١٣) عن المقاتلين التركمان كقوات مساندة لجيش صلاح الدين، أنظر: هاملتون غب، «جيوش صلاح الدين»، في: «دراسات في حضارة الإسلام»، ترجمة إحسان عباس وآخرون، الطبعة الثانية، ص ٩٧ - ١٢١. وعن التركمان في غزة وسواحل فلسطين الجنوبية، أنظر: ابن عبد الظاهر، «الرّوض الزاهر»، ص ٦٥. أنظر أيضاً: «السلوك»، ج ١ (٢)، ص ٤٨٤؛ «نهاية الأرب»، ج ٣٠، ص ٨٠. وعن توطينهم في يافا وقاقون ومناطق الساحل الفلسطيني الأُخرى، أنظر: «نهاية الأرب»، ج ٣٠، ص ٢٩٩. وانظر أيضاً:

A.N. Poliak, *Feudalism in Egypt, Syria, Palestine and the Lebanon, 1250-1900*, p. 9;

«السلوك»، ج ١ (٢)، ص ٦٠٠ - ٦٠١، ٥٦٥؛ «البداية والنهاية»، ج ١٣، ص ٢٦١.

(١٤) ابن شاهين الظاهري، «زبدة كشف الممالك»، ص ١٠٥.

(١٥) «الروض الزاهر»، ص ١٢ - ١٣، ٤٨. أنظر أيضاً: «السلوك»، ج ١ (٢)، ص ٤١١، ٤١٤، ٤٢١، ٦٤٠؛ بيبرس المنصوري، «زبدة الفكرة»، ص ٣٤ - ٣٥، ٧٤ - ٧٥؛ العيني، «عقد الجمان»، ص ٣٣٠؛ «نهاية الأرب»، ج ٢٩، ص ٣٨٣، ج ٣٠، ص ٣٦٨؛

D. Ayalon, «al-Wafidiyya in the Mamluk Kingdom,» in *Studies on the Mamluks of Egypt*, pp. 89-103.

(١٦) «الأنس الجليل»، ج ٢، ص ٢٩٨ - ٢٩٩. أنظر أيضاً: ابن شاهين الظاهري، «زبدة كشف الممالك»، ص ١٠٥؛ طه ثلجي الطراونه، «مملكة صفد»، ص ١٤٧ - ١٤٨؛ علي السيد علي، «القدس في العصر المملوكي»، ص ٨٠؛

A. Cohen & B. Lewis, *Population and Revenue in the Towns of Palestine*, p. 155; Ira M. Lapidus, *Muslim Cities in the Later Middle Ages*, p. 86.

(١٧) عن تعريف مصطلح بلاد المغرب والمغاربة، أنظر: ياقوت الحموي، «معجم البلدان» (مغرب). أنظر أيضاً: ابن عذاري، «البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب»، ج ١، ص ٥٢. وعن انتشار مصطلح المغاربة، أنظر: ابن الأبّار، «الحلّة السيراء»، ج ١، ص ٥٢؛ «المنتقى من أخبار مصر»، ص ٤. أنظر أيضاً: ناصر خسرو، «سفر نامه»، ص ٥٢ - ٥٣؛ ابن جبير، «رحلة ابن جبير»، ص ٢٧٤؛ «الأنس الجليل»، ج ٢، ص ٤٦، ٢٥٤، ٣٦٦ - ٣٦٧؛

Cohen & Lewis, op. cit., pp. 34-35; Lapidus, op. cit., p. 92.

(١٨) «البداية والنهاية»، ج ١٣، ص ١٤٥، ١٥٧ - ١٦٨. أنظر أيضاً: «المقفّى الكبير»، ج ٣، ص ٤٢١؛ «نهاية الأرب»، ج ٢٩، ص ٣٠٢ - ٣٠٧، ٣١٣، ٣١٩ - ٣٢٢؛ «السلوك»، ج ١ (٢)، ص ٣١٦، ٣٢٠ - ٣٢٤؛ «النجوم الزاهرة»، ج ٦، ص ٣٢١ - ٣٢٦؛ «الدارس في تاريخ المدارس»، ج ٢، ص ٢٨٥؛ «المختصر»، ج ٣، ص ١٥٩، ١٧٢ - ١٧٥؛ عبد العزيز محمود عبد الدايم، «بيت المقدس في العصر الأيوبي»، ص ١٦٦ - ١٦٨؛ محمد كرد علي،

«خطط الشام»، ج ٢، ص ١٠١ - ١٠٦؛
Prawer, «Ascalon...,» op. cit.; R. S. Humphreys, *From Saladin to the Mongols*, pp. 233-234, 261-262, 269-274, 284-290; Ayalon, op. cit., pp. 89-103.

(١٩) E. Ashtor, *A Social and Economic History of the Near East in the Middle Ages*, pp. 289-290; A.N. Poliak, «Le caractère colonial de l'état mamlouk,» *Revue des études islamique* (1935), p. 235; Zettersteen, *Beitrage zur Geschichte der Mamluken-Sultane*, p. 38ff.

وعن أخبار هذه الهجرات وتتابعها، أنظر: «السلوك»، ج ١ (٢)، ص ٤٧٣، ٤٧٧، ٥٠٠ - ٥٠١، ٥١٥، ٨١٢ - ٨١٣؛ «زبدة الفكرة»، ص ٣٠٩ - ٣١٠؛ ابن عبد الظاهر، «الروض الزاهر»، ص ٨٥ - ٨٨، ١٠٥؛ «المختصر»، ج ٤، ص ٣٣؛ المقريزي، «الخطط»، ج ٣١، ص ٢٩٦ - ٢٩٧.

(٢٠) جرجي زيدان، «تاريخ التمدن الإسلامي»، ج ٢، ص ٣٧٦. أنظر أيضاً: أغناس غولدتسهير، «العقيدة والشريعة في الإسلام» (مترجم)، ص ٤٥؛ أ. ج. بتلر، «فتح العرب لمصر» (مترجم)، ص ٣٩٨ - ٤١٣؛ دانييل دينيت، «الجزية والإسلام» (مترجم)، ص ٩٩ - ١٠١؛
A.S. Tritton, *The Caliphs and their Non-Muslim Subjects*, pp. 229-233; Claude Cahen, «Dhimma,» *EI* (new ed.); M.J. Kister, «'An Yadin (Qur'an IX/29): An Attempt at Interpretation,» *Arabica*, vol. XI (1964), pp. 272-278.

وعن كل جوانب الموضوع وفلسفة التسامح الديني في الإسلام، أنظر: خليل عثامنة، «فلسطين في خمسة قرون»، ص ١٣٣ - ١٣٧ . وانظر أيضاً: خليل عثامنة، «التحول المدني وبذور الانتماء للدولة في المجتمع العربي الإسلامي»، ص ١٢٠ - ١٢٣.

(٢١) عثامنة، «فلسطين في. . .»، مصدر سبق ذكره، ص ١٢٩ - ١٣١.

(٢٢) Prawer, *A History...*, op. cit., vol. I, pp. 413-414.

(٢٣) الصوري، مصدر سبق ذكره، ص ٤٠٢ - ٤٠٣؛
Prawer, *A History...*, op. cit., vol. I, pp. 415-416.

(٢٤) «الفتح القسي»، ص ١٣٦؛ «سنا البرق الشامي»، ص ٣١٦ - ٣١٧؛ «الأنس الجليل»، ج ١، ص ٣٣١.

(٢٥) «السلوك»، ج ٤ (١)، ص ٤٦٩، ج ٤ (٢)، ص ٧٤٣. أنظر أيضاً: «بدائع الزهور»، ج ٢، ص ١١٢، ١١٩.

(٢٦) «بدائع الزهور»، ج ٢، ص ١٨٣.

(٢٧) «السلوك»، ج ٤ (١)، ص ١٤٣ - ١٤٤. وعن موقف السلاطين من كنائس أهل الذمة ووقوعهم تحت المؤثرات الضاغطة، أنظر: كرد علي، مصدر سبق ذكره، ج ٦، ص ١٣. أنظر أيضاً:
Donald Little, «Relations between Jerusalem and Egypt during the Mamluk Period According to Literary and Documentary Sources,» in Amnon Cohen & G. Baer, eds., *Egypt and Palestine: A Millennium of Association, 868-1948*, pp. 73-93;
«الأنس الجليل»، ج ٢، ص ٣٥١ - ٣٥٢، ٣٨١.

(٢٨) بيبرس المنصوري، «زبدة الفكرة»، ص ٣٨٥ - ٣٨٦؛ «المقفّى الكبير»، ج ٣، ص ٧٥٢؛ «الأنس الجليل»، ج ٢، ص ٥١؛ «السلوك»، ج ٢ (١)، ص١٧، ٩٠. وبخصوص إغلاق كنيسة القيامة وإعادة فتحها أيام السلطان الأشرف برسباي، أنظر: «بدائع الزهور»، ج ٢، ص ٨٤. وانظر أيضاً: «السلوك»، ج ٤ (٢)، ص ٦١٩، ٦٧٢. ويذكر المقريزي أن من تداعيات إغلاق

الكنيسة حدثت ردات فعل غاضبة في الممالك المسيحية، فقام ملك الحبشة آنذاك، الإمبراطور أبرام، بقتل المسلمين في مملكته وسبى نساءهم وأولادهم واتخذهم عبيداً، وهدم مساجد المسلمين وارتكب بحقهم مجزرة رهيبة. أنظر: «السلوك»، ج ٤ (٢)، ص ٦٤٩. وبشأن الزيارة، أنظر: أبو شامة، ج ٣، ص ٤٠٢.

(٢٩) عثامنة، «فلسطين في. . .»، مصدر سبق ذكره، ص ١٥١ - ١٥٢ . أنظر أيضاً: «السلوك»، ج ٤ (١)، ص ٢٨٩؛ «النجوم الزاهرة»، ج ١٢، ص ١٢٨؛ أبو شامة، «الذيل على الروضتين»، ص ١٥٦؛ «السلوك»، ج ٤ (٢)، ص ١٠٣٣، ج ٣ (١)، ص ٦١ - ٦٣، ٣٢٩، ج ١ (٣)، ص ٧٥٣؛ «نهاية الأرب»، ج ٣١، ص ١٧١؛ «البداية والنهاية»، ج ١٣، ص ٢٩٤. وعن الحسد لأهل الذمة، أنظر: «النجوم الزاهرة»، ج ١٢، ص ١٢٨.

(٣٠) الصوري، مصدر سبق ذكره، ص ٤٠١ - ٤٠٢. أنظر أيضاً: «البداية والنهاية»، ج ١٤، ص ٣١٤ - ٣١٥؛ «بدائع الزهور»، ج ٤، ص ١٩١ - ١٩٢.

(٣١) المقريزي، «الخطط»، ج ٢، ص ٨. أنظر أيضاً: ابن تغري بردي، «المنهل الصافي»، ج ٣، ص ٤٤٤.

(٣٢) «السلوك»، ج ١ (٢)، ص ٤٢٥، ٤٣٢ - ٤٣٣. أنظر أيضاً: «البداية والنهاية»، ج ١٣، ص ٢١٩ - ٢٢٠؛ «النجوم الزاهرة»، ج ٧، ص ٨٠ - ٨١.

(٣٣) «السلوك»، ج ٢ (١)، ص ٢١٦ - ٢٢٨. وعن الحرائق في دمشق، أنظر: «البداية والنهاية»، ج ١٤، ص ١٨٦. وعن ردة فعل مسيحيي بعلبك على أسر الملك الفرنسي وهزيمة الفرنجة في دمياط، أنظر: «نهاية الأرب»، ج ٢٩، ص ٣٥٩. وانظر أيضاً: أبو شامة، «الذيل على الروضتين»، ص ١٨٤.

(٣٤) للاستزادة في موضوع «الشروط العمرية» أو «عهد عمر» أو ما يعرف اليوم باسم العهدة العمرية، يحال القارئ على المراجع التالية: عثامنة، «فلسطين في. . .» مصدر سبق ذكره، ص ١٤٢ - ١٤٦، وانظر بشكل خاص الحاشية رقم ٤٥ في الفصل الثالث هناك. أنظر أيضاً:
Mark R. Cohen, «What was the Pact of Umar? A Literary-Historical Study,» *Jerusalem Studies in Arabic and Islam*, vol. 23 (1999), pp. 100-157. See also: A. Noth, «Abgrenzung probleme zwischen Muslimen und Nicht Muslimen: Die Bedingungen Umars, as-surut al-Umariyya, unter einem anderen Aspect gelesen,» *Jerusalem Studies in Arabic and Islam*, vol. 9 (1987), pp. 290-315; Cahen, op. cit.; Tritton, op. cit., pp. 6-12; De Goeje, *Mémoire sur la conquête de la Syrie*, p. 149ff.

وانظر أيضاً: ابن قيم الجوزية، «أحكام أهل الذمة»، تحقيق صبحي الصالح؛ «شرح الشروط العمرية»، تحقيق صبحي الصالح، وانظر الفصل المتعلق بغيار أهل الذمة وتميزهم من المسلمين باللباس، ص ٧٩ - ١١٩.

(٣٥) «أحكام أهل الذمة»، ص ٧٩. أنظر أيضاً: «شرح الشروط العمرية»، ج ١، ص ٢٠٨ - ٢٣٦؛ عثامنة، «فلسطين في. . .» مصدر سبق ذكره، ص ١٤٢ - ١٤٣.

(٣٦) «زبدة الفكرة»، ص ٣٥١ - ٣٥٢. أنظر أيضاً: «نهاية الأرب»، ج ٣١، ص ٤١٦ - ٤٢٠؛ «النجوم الزاهرة»، ج ٨، ص ١٣٢ - ١٣٥؛ «المختصر»، ج ٤، ص ٤٦؛ «المقفى الكبير»، ج ٧، ص ١٧٧؛ «البداية والنهاية»، ج ١٤، ص ١٦.

(٣٧) «السلوك»، ج ٢ (١)، ص ٢٢٧، ج ٢ (٢)، ص ٣٧٥، ج ٤ (١)، ص ٤٨٦؛ «البداية

BEIRUT

والنهاية»، ج ١٤، ص ٢٥٠؛ «إنباء الغمر»، ج ١، ص ٢٢٠.

(٣٨) عثامنة، «فلسطين في...» مصدر سبق ذكره، ص ١٦٨ - ١٦٩. أنظر أيضاً:

M. Asaf, *The History of the Arab Rule in Palestine*, pp. 97-107; J. Mann, *The Jews in Egypt and Palestine under the Fatimid Caliphs*, p. 41; M. Gil, *Palestine during the First Muslim Period*, pp. 492-493.

وانظر أيضاً: آ. متز، «الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري» (مترجم)، ج ١، ص ٨١ - ٨٢، ٨٦ - ٨٧.

(٣٩) Benjamin of Tudela, *The Itinerary*, pp. 19-28;

وانظر أيضاً: الترجمة العربية لهذه الرحلة تحت عنوان: «رحلة بنيامين التطيلي/ ٥٦١ - ٥٦٩هـ»، ترجمة عزار حداد، وتقديم عبد الرحمن الشيخ (أبو ظبي، الإمارات: المجمع الثقافي، ٢٠٠٢). وبالنسبة إلى عدد اليهود في مدينة القدس وفق نصوص رحلة التطيلي، يعلق محقق الرحلة ماركوس ألدر (Marcus N. Alder) على الخطأ الذي أورده بعض المحققين، إذ جعل عددهم ٢٠٠ اعتماداً على التقدير الذي وضعه الرحالة، والذي رمز إليه بحرف الهجاء العبري «دالت» والذي يرسم شبيهاً بحرف «الريش» أو «الراء»، فظن هذا البعض أن الحرف المكتوب هو «الراء» (التي ترمز إلى العدد ٢٠٠) وليس حرف «الدال» الذي يرمز إلى العدد أربعة وفقاً للتفسير العددي لحروف أبي جاد (أو ما نسميه اليوم أبجد هوّز). ومن هنا كان مصدر الخطأ في تقدير عدد اليهود. ويضيف أن مخطوطة النص الروماني لا تترك مجالاً للشك في أن العدد الحقيقي هو أربعة وهو رمز حرف الدال في أحرف أبي جاد العبرية. وهو العدد الحقيقي الذي تؤكده المعطيات التي قدمها الرحالة اليهودي بتاحيا (Bethachia) الذي زار المدينة بعد عشرة أعوام من رحلة التطيلي وذكر أن فيها يهودياً واحداً فقط.

(٤٠) M. Ish-Shalom, *Christian Travels in the Holy Land, Description and Sources on the History of the Jews in Palestine*, pp. 9-12. See also: Amnon Cohen, *Jewish life under Islam*, pp. 12-14; M. Shur, «The Jews of Jerusalem in the 16th-18th Centuries According to Christian Chronicles and Travel Description,» in Amnon Cohen, ed., *Studies on Jerusalem*, pp. 434-443.

(٤١) E. Ashtor (Straus), «Saladin and the Jews,» *Hebrew Union College Annual*, vol. 27 (1965), pp. 305-326; J. Prawer and H. Ben-Shammai, eds., *The Jewish Community in Jerusalem: Crusaders and Ayyubids, 1099-1250*, pp. 194-213; S.D. Goitein, *Palestinian Jewry in Early Islamic and Crusaders Times in the Light of Geniza Documents*, pp. 260-262.

ولعله من الغريب على باحث كبير مثل غويتين أن يتشبث بمثل هذا الخيط الواهي المتمثل في تلك الرسالة ليثبت صحة الادعاء الذي ساقه الحريزي بشأن المرسوم السلطاني الآنف الذكر، علماً بأن الرسالة المذكورة لا تشير من قريب أو من بعيد إلى النداء المزعوم الذي أصدره السلطان. فإقامة يهودي أو أية أسرة يهودية بمدينة القدس لا تعني بالضرورة دعماً لصحة المرسوم السلطاني الصلاحي المزعوم.

(٤٢) بالإضافة إلى المراجع الثلاثة الواردة في الحاشية السابقة، أنظر:

Ish-Shalom, op. cit., pp. 94-115. See also: Elkan Nathan Adler, *Jewish Travellers, A Treasury of Travelogue from Nine Centuries*, pp. 133-134, 189, 229, 234-236; Donald little, «Haram Documents Related to the Jews of Late Fourteenth Century Jerusalem,» in J. Drory, ed., *Palestine in the Mamluk Period*, pp. 189-220.

LAU LIBRARY BEIRUT

أنظر أيضاً: حنا قسيس، «فلسطين كما وصفها الرحالة في العصور الوسطى»، في: «الصراع الإسلامي - الفرنجي على فلسطين...»، مصدر سبق ذكره، ص ٧٨ - ٩٦؛ ليندا نورثروب، «الحياة في القدس في عهد المماليك كما تصورها وثائق الحرم الشريف»، في: «الصراع الإسلامي - الفرنجي على فلسطين...»، مصدر سبق ذكره، ص ٤٣٥ - ٤٩٣. وانظر أيضاً:

Benjamin Z. Kedar, «The Jews of Jerusalem: 1187-1267 and the Role of the Nahmanides in the Re-Establishment of their Community,» in B. Kedar, ed., *Jerusalem in the Middle Ages, Selected Papers*, pp. 122-137; Y. Friedmann, «The Land of Israel and Jerusalem on the Eve of the Ottoman Period,» in Amnon Cohen, ed., *Studies on Jerusalem*, op. cit., pp. 8-38; Michael Ish-Shalom, *In the Shadow of Alien Rule, History of the Jews in the Land of Israel*, pp. 246-248; Abraham Ya'ari, *The Travels of the Land of Israel* (Hebrew), pp. 38-50, 64-65, 81, 105, 111-127; E. Ashtor, *The History of the Jews in Egypt, Syria and Palestine*, pp. 428-445; Amnon Cohen, *Ottoman Documents on the Jewish Community of Jerusalem in the Sixteenth Century*, pp. 11-12; Itzhak Ben-Zvi, *The Land of Israel under the Ottoman Rule*, pp. 140-162.

(٤٣) W. Hütteroth, and Kamal Abdulfattah, *Historical Geography of Palestine, Transjordan and South Syria*, pp. 36-39.

وانظر أيضاً: الطراونه، مصدر سبق ذكره؛

Bernard Lewis, «An Arabic Account of the Province of Safed,» *BSOAS*, 15/3 (1953);

Cohen and Lewis, op. cit., p. 156.

الفصل الرابع

(١) أبو شامة، ج ٤، ص ١٣٨ - ١٣٩. وانظر أيضاً: «نهاية الأرب»، ج ٢٨، ص ٤٢٥ - ٤٢٦؛ «الأنس الجليل»، ج ١، ص ٣٦٥.

(٢) «مفرّج الكروب»، ج ٢، ص ٣٦٩ - ٣٧١. وانظر أيضاً: «الكامل في التاريخ»، ج ٩، ص ٢١٦ - ٢١٨؛ «النجوم الزاهرة»، ج ٦، ص ٤٦، ١١٣؛ أبو شامة، ج ٤، ص ٢٧٥ - ٢٨١؛ «النوادر السلطانية»، ص ١٨٦ - ١٩١؛ «تاريخ ابن الوردي»، ج ٢، ص ٩٩ - ١٠١.

(٣) «النوادر السلطانية»، ص ٢٣٤ - ٢٣٧. وانظر أيضاً: «الكامل في التاريخ»، ج ٩، ص ٢٢١ - ٢٢٢؛ «المختصر»، ج ٣، ص ٨٢ - ٨٣؛

J. Prawer, «Ascalon and the Sea-Shore in the Crusader's Policy,» in *Eretz-Israel: Archaeological, Historical, and Geographical Studies*, vol. IV (Herbrew).

وانظر أيضاً: «تاريخ ابن الوردي»، ج ٣، ص ١٠٣.

(٤) Prawer, op. cit.

وانظر أيضاً: «مفرّج الكروب»، ج ٥، ص ٣٧٨؛ «نهاية الأرب»، ج ٢٩، ص ٣٢٦، ج ٣٠، ص ١٧٣؛ «النجوم الزاهرة»، ج ٧، ص ١٤٩؛ «البداية والنهاية»، ج ١٣، ص ٢٥٨؛ بيبرس المنصوري، «زبدة الفكرة»، ص ١٢٤.

(٥) «النجوم الزاهرة»، ج ٦، ص ٢٤٤ - ٢٤٥. وانظر أيضاً: «الذيل على الروضتين»، ص ١١٥ - ١١٦؛ «الأنس الجليل»، ج ١، ص ٤٠٢؛ «تاريخ ابن الوردي»، ج ٢، ص ١٣٤؛ «البداية

والنهاية»، ج ١٣، ص ٨٣؛ «السلوك»، ج ١ (١)، ص ٢٠٤؛ «نهاية الأرب»، ج ٢٩، ص ٩٣ - ٩٤، ١٠٦.

(٦) بشأن هدم هذه المواقع والموانئ في إبان سلطنة كل من الظاهر بيبرس والسلطان المنصور قلاوون الألفي ثم ابنه السلطان الأشرف خليل بن قلاوون، أنظر: «السلوك»، ج ١ (٢)، ص ٧٦٧ - ٧٦٨؛ «النجوم الزاهرة»، ج ١٦، ص ٨، ١٠؛ «نهاية الأرب»، ج ٣٠، ص ٢٩٨ - ٢٩٩؛ «البداية والنهاية»، ج ١٣، ص ٢٤٤ - ٢٤٥؛ «بدائع الزهور»، ج ١ (١)، ص ٣٦٨.

(٧) «السلوك»، ج ١ (٢)، ص ٥٦٥.

(٨) «زبدة الفكرة»، ص ١٠٧ - ١٠٩. وانظر أيضاً: «السلوك»، ج ١ (٢)، ص ٥٤٦ - ٥٤٨، ٥٥٨، ٥٦٢ - ٥٦٣؛ «النجوم الزاهرة»، ج ٧، ص ١٣٩؛ «عقد الجمان»، ص ٤٢١ - ٤٢٢؛ «البداية والنهاية»، ج ١٣، ص ٢٤٨ - ٢٤٩؛ «نهاية الأرب»، ج ٣٠، ص ١٣٧، ٢٨٥ - ٢٩٠.

(٩) وليام الصوري، «الأعمال المنجزة فيما وراء البحار»، ص ٦١٧. وانظر أيضاً: المقريزي، «المقفّى الكبير»، ج ٧، ص ٣٩٨؛ «رحلة ابن جبير»، ص ٢٧٩؛ صالح بن يحيى، «تاريخ بيروت»، ص ٣٤ - ٣٥؛ «الفتح القسّي»، ص ٩٥ - ٩٦؛ رئيسة العزَّة، «نابلس في العصر المملوكي»، ص ٨٧ - ٩٥؛

J. Prawer, *A History of the Latin Kingdom of Jerusalem*, vol. I, pp. 462-463.

(١٠) Prawer, *A History...*, op. cit., vol. I, pp. 459-462.

(١١) «مفرّج الكروب»، ج ٢، ص ٣٤٥. وانظر أيضاً: البنداري، «سنا البرق الشامي»، ص ٣٠٣؛ علي السيد علي، «القدس في العصر المملوكي»، ص ٦٧ - ٦٩.

(١٢) E. Ashtor, *A Social and Economic History of the Near East*, p. 290. See also: A. Ya'ari, *The Travels of the Land of Israel*, p. 85.

(١٣) «السلوك»، ج ٢ (٢)، ص ٧٧٤، ج ٤ (٢)، ص ٦٣٩؛ «النجوم الزاهرة»، ج ٦، ص ٧٤، ج ٨، ص ٣٦، ج ١٠، ص ١٩٧ - ١٩٨، ٢٠٩ - ٢١١، ج ١١، ص ١٧.

(١٤) Ashtor, op. cit., pp. 317-318.

وانظر أيضاً: «المقفّى الكبير»، ج ٣، ص ٢٦٣ - ٢٦٤؛ «البداية والنهاية»، ج ١٣، ص ٢٢؛ «السلوك»، ج ٣ (٣)، ص ١١٣٥. وعن هجرة الجماعات الإثنية المشرقية، أنظر الفصل الثالث أعلاه الحواشي ١١ - ١٩.

(١٥) علي، مصدر سبق ذكره، ص ٧٠ - ٧١. وانظر أيضاً: ليندا نورثروب، «الحياة في القدس في عهد المماليك كما تصورها وثائق الحرم الشريف»، في: هادية دجاني - شكيل وبرهان الدجاني (تحرير)، «الصراع الإسلامي - الفرنجي على فلسطين»، ص ٤٣٥ - ٤٩٤. وانظر أيضاً:

Huda A. Lutfi, *A Study of al-Quds during the Late Fourteenth Century Based Primarily on the Haram Estate Inventories and Related Documents*, pp. 219-221.

(١٦) «الأنس الجليل»، ج ٢، ص ٣٥٦ - ٣٥٨. وانظر أيضاً:

I. Lapidus, *Muslim Cities in the Later Middle Ages*, p. 58.

وعن الاكتظاظ السكاني في مدينة القدس، أنظر: «الأنس الجليل»، ج ٢، ص ٥٠.

(١٧) بخصوص الفئات السكانية التي كانت معفاة من الضرائب، ولذلك لم تشملها البيانات الواردة في

الدفتر المفصل، أنظر: هاملتون جب وهارولد بون «المجتمع الإسلامي والغرب» (مترجم)، ج ٢، ص ١٠. وعن البيانات الإحصائية التي استخدمت لتقدير عدد سكان فلسطين، أنظر:

W. Hütteroth & K. Abdulfattah, *Historical Geography of Palestine, Transjordan and South Syria in the Late 16th Century*, pp. 42-46. See also: Amnon Cohen and B. Lewis, *Population and Revenue in the Towns of Palestine*, pp. 15-26.

وانظر أيضاً: طه ثلجي الطراونه، «مملكة صفد في عهد المماليك»، ص ١٣٧ - ١٣٩.

(١٨) «رحلة ابن جبير»، ص ٢٧٤ - ٢٧٥.

(١٩) «القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية»، ص ٦٧، ٦٩ - ٧٧.

(٢٠) عن سياسة الاستصلاح الزراعي وتشجيع الاستيطان الزراعي والسماح بالملكية الخاصة وتسهيلها، أنظر: «الفتح القسّي»، ص ٦١١ - ٦١٢. وانظر أيضاً: «المقفّى الكبير»، ج ٣، ص ٤٢١؛

A.N. Poliak, *Feudalism in Egypt, Syria, Palestine and the Lebanon, 1250-1900*, p. 9; Ashtor, op. cit., pp. 317-318.

(٢١) Hütteroth & Abdulfattah, op. cit., pp. 5-9, 46-47, 56.

(٢٢) M. Benvenisti, *The Crusaders in the Holy Land*, pp. 215-217; Prawer, *A History...*, op. cit., vol. I, pp. 461-462; A.J. Boaz, *Crusader Archaeology*, p. 62.

وعن المعطيات في إبان العقود الأولى للاحتلال العثماني، أنظر: محمد عدنان البخيت ونوفان الحمود، «دفتر مفصّل ناحية مرج بني عامر»، ص ١٥.

(٢٣) عن مؤسسة «الرئيس» منذ نشأتها أيام الصليبيين إلى أن ذوت وتلاشت أيام المماليك، أنظر:

Prawer, *A History...*, op. cit., vol. I, pp. 417-418; Boaz, op. cit., p. 62; Benvenisti, op. cit., p. 218; Lapidus, op. cit., p. 151; Ashtor, op. cit., p. 284;

«رحلة ابن جبير»، ص ٢٧٥؛ ابن طولون، «القلائد الجوهرية»، ص ٧٠. لكن عن اختفاء مصطلح «الرئيس» كزعيم للقرية الفلسطينية وشيوع استعمال مصطلح «شيخ القرية» كمصطلح بديل في إبان العهد المملوكي، أنظر: «مفاكهة الخلان»، ج ٢، ص ١٢١.

(٢٤) جان ريشار، «تكوين مملكة القدس اللاتينية»، في: «الصراع الإسلامي - الفرنجي...»، مصدر سبق ذكره، ص ١٦٦؛ Prawer, *A History...*, op. cit., vol. I, pp. 408-411.

وانظر أيضاً: أبو شامة، ج ٢، ص ٢٣٩ - ٢٤٠، ج ٤، ص ٣٠٤؛ القلانسي، ص ٣٥٣.

(٢٥) خليل عثامنة، «فلسطين في خمسة قرون»، ص ١٨ - ٢٨.

(٢٦) أنظر: القلقشندي، «نهاية الأرب في أنساب العرب»، ص ١٠١ - ١٠٢، ١٣٧ - ١٥١، ١٩٤ - ١٩٦، ٢٣٢، ٢٧٤ - ٢٧٨. وعن نسبة السكان البدو مقارنة بعدد السكان وأماكن انتشارهم، أنظر: Hütteroth & Abdulfattah, op. cit., pp. 48-50.

(٢٧) ابن فضل الله العمري، «التعريف بالمصطلح الشريف»، ص ١١١ - ١١٢. أنظر أيضاً: ابن شاهين الظاهري، «زبدة كشف الممالك»، ص ١٠٥؛ إبراهيم علي طرخان، «النظم الإقطاعية في الشرق الأوسط في العصور الوسطى»، ص ١٥٧ - ١٥٨؛ Poliak, op. cit., pp. 12-13.

(٢٨) يوسف غوانمة، «تاريخ شرقي الأردن في عصر دولة المماليك الأولى»، ص ١٠٨ - ١١٣؛ Hütteroth & Abdulfattah, op. cit., p. 50.

(٢٩) خليل عثامنة، «التحول المدني وبذور الانتماء للدولة في المجتمع العربي الإسلامي»، ص ٧٩ - ١٠٥. وانظر أيضاً: عثامنة، «فلسطين في...»، مصدر سبق ذكره، ص ٣١ - ٦٧.

LIBRARY BEIRUT

(٣٠) بشأن بداية ظهور بني بشارة على مسرح الأحداث منذ العقد الأول للقرن التاسع الهجري/الخامس عشر الميلادي، ثم حصولهم على وظيفة مقدم العشير من جانب السلطنة في القاهرة، والصراعات بشأن الزعامة بين شيوخ البيوت وتطور ذلك طوال القرن المذكور، أنظر: «النجوم الزاهرة»، ج ١٢، ص ٣١١. وانظر أيضاً: «السلوك»، ج ٣ (٣)، ص ١١٤٧ - ١١٤٨، ج ٤ (١)، ص ٦٧، ٧٢، ٧٧، ٣٠٩، ٤٩٦، ٥١٦، ج ٤ (٢)، ص ٥٧٢؛ «بدائع الزهور»، ج ٢، ص ٢٧٦، ج ٣، ص ٢٣١؛ الطراونه، مصدر سبق ذكره، ص ٢٢٣.

(٣١) بشأن نسب بني ثعلبة ومنازلهم وموقفهم المتعاون مع الفرنجة، وسياسة صلاح الدين تجاههم بعد التحرير، ثم موقف دولة المماليك منهم، أنظر: المقريزي، «البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب»، ص ٣ - ٧. وانظر أيضاً: القلقشندي، «نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب»، ص ١٨٤، ١٩٤ - ١٩٥؛ «السلوك»، ج ١ (١)، ص ٤٧، ج ١ (٢)، ص ٤٨١؛

Prawer, *A History*... op. cit., vol. I, p. 109.

(٣٢) ابن الأثير، «اللباب في تهذيب الأنساب»، ج ١، ص ٢٧٣ - ٢٧٤. وانظر أيضاً: «صبح الأعشى»، ج ١، ص ٣٢٢ - ٣٢٣، ج ٧، ص ١٨٩؛ «نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب»، ص ١٩٤ - ١٩٥؛ «السلوك»، ج ١ (٢)، ص ٤٨١، ٥٣٥، ٥٨٠، ج ١ (٣)، ص ٦٧٥، ٦٩٠؛ «التعريف بالمصطلح الشريف»، ص ١١٣؛ «الأنس الجليل»، ج ٢، ص ٨٣ - ٨٤، ٣٤٦ - ٣٤٧، ٣٧٠، ٣٧٥. وعن المظالم التي كان يفرضها عربان جرم وأمراؤهم على فلاحي فلسطين، أنظر:

M. Sharon, «The Political Role of the Bedouins in Palestine in the 16th and 17th Centuries,» in M. Ma'oz, ed., *Studies on Palestine during the Ottoman Period*, pp. 11-31.

(٣٣) «نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب»، ص ١٩٥ - ١٩٦؛ ابن حزم، «جمهرة أنساب العرب»، ص ٤٥١؛ «السلوك»، ج ٤ (١)، ص ٦٢ - ٦٣، ٨٥ - ٨٦؛ «صبح الأعشى»، ج ١، ص ٣١٨.

(٣٤) عن انتماء القرى وإضافة أسمائها إلى عشيرة بعينها، كقرى بني عقبة، أنظر: «صبح الأعشى»، ج ٤، ص ٢١٣. وعن هذا المصطلح ومدلولاته، أنظر: «مفاكهة الخلان»، ج ١، ص ٢٠٣. وانظر أيضاً:

Ashtor, op. cit., p. 286; A.S. Tritton, «The Tribes of Syria in the 14th and 15th Centuries,» *BSOAS*, vol. 12 (1947-1948), pp. 567-573;

«السلوك»، ج ٤ (١)، ص ١٢١، ١٤٠، ٥١٥ - ٥١٦.

(٣٥) ابن الجيعان، «القول المستظرف في سفر مولانا الملك الأشرف»، أو «رحلة قايتباي إلى بلاد الشام»، ص ١٠٥. وانظر أيضاً: «مفاكهة الخلاّن»، ج ١، ص ٦، ٩٧، ١٥٤.

(٣٦) «مفاكهة الخلاّن»، ج ١، ص ١٨٤، ٢١٢، ٢١٤، ٢١٧، ٢٢٢. وانظر أيضاً:

Sharon, op. cit.; Hütteroth and Abdulfattah, op. cit., pp. 42-43.

(٣٧) أنظر الحواشي ٣٤ - ٣٦ أعلاه.

(٣٨) أنظر: «نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب»، ص ٢٠٨؛ سهيل زكار، «فلسطين في عهد المماليك»، «الموسوعة الفلسطينية»، القسم الثاني، المجلد ٢، ص ٥٦٩. وتدليلاً على صحة ما

BEIRUT LIBRARY

أورده القلقشندي، فإن بعض القرى القريبة من مدينة جنين لا يزال يحمل اسم هذه القبيلة، ونذكر على سبيل المثال، قرية سيلة الحارثية التي لا تزال قائمة إلى يومنا هذا. وانظر أيضاً: «السلوك»، ج ٣ (٣)، ص ١٠٦٦ - ١٠٦٧، ج ٤ (١)، ص ١٢١؛ «مفاكهة الخلاّن»، ج ١، ص ٢٢.

(٣٩) محمد عدنان البخيت، «الأسرة الحارثية في مرج بني عامر (٨٨٥ - ١٠٨٨هـ/ ١٤٨٠ - ١٦٧٧م)»، «الأبحاث»، العدد ٢٨، ١٩٨٠، ص ٥٥ - ٧٨. وانظر أيضاً: «مفاكهة الخلاّن»، ج ١، ص ٢٢، ج ٢، ص ٤٣؛ «بدائع الزهور»، ج ٤، ص ٤٣٧؛ الطراونه، مصدر سبق ذكره، ص ٣٠٢.

(٤٠) «نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب»، ص ٣٠٤. وانظر أيضاً: «البيان والإعراب»، ص ١٩؛ «بدائع الزهور»، ج ٢، ص ٢٤٧؛ «السلوك»، ج ١ (٢)، ص ٤٨١، ج ٣ (٢)، ص ٥٤٤، ج ٤ (١)، ص ٣٤٦؛ «زبدة كشف الممالك»، ص ١٠٥.

(٤١) «نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب»، ص ٣٣٠. وانظر أيضاً: «البيان والإعراب»، ص ١٨ - ١٩؛ «السلوك»، ج ١ (٢)، ص ٤٩٢، ج ١ (٣)، ص ٧٦٢، ج ٢ (١)، ص ١٠٨، ج ٢ (٢)، ص ٤٧٢، ج ٣ (٢)، ص ٦٥٦؛ النويري، «نهاية الأرب»، ج ٣٠، ص ٢٣١؛ «النجوم الزاهرة»، ج ٩، ص ٣١، ج ١١، ص ٣٤٧؛ «المنهل الصافي»، ج ٦، ص ٢٣١؛ «التعريف بالمصطلح الشريف»، ص ١١٣؛ «زبدة كشف الممالك»، ص ١٠٥. وعن أسماء الذين تولوا منصب الإمارة من مشايخ بني عقبة، أنظر على التوالي: «السلوك»، ج ١ (٢)، ص ٤٩٢، ج ١ (٣)، ص ٧٦٢، ج ٢ (٢)، ص ٤٧٢، ج ٣ (٢)، ص ٤٨٧، ٤٩٣، ٦٥٦، ج ٣ (٣)، ص ١٠٢٢، ج ٤ (٣)، ص ١١٦٦؛ «المنهل الصافي»، ج ٦، ص ٢٣١؛ «صبح الأعشى»، ج ٧، ص ٩٨٨؛ «النجوم الزاهرة»، ج ١١، ص ٣٤٧.

(٤٢) «نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب»، ص ١٠٤ - ١٠٥، ١٢٨، ١٤١، ١٤٦، ١٤٧، ١٥١، ١٥٣، ٢٣٢، ٢٣٥، ٣٧٦، ٣٨١؛ «صبح الأعشى»، ج ٤، ص ٢١٢ - ٢١٣. وانظر أيضاً: «التعريف بالمصطلح الشريف»، ص ١١٣؛ «السلوك»، ج ٣ (٣)، ص ١٠٤٢ - ١٠٤٣، ج ٤ (٢)، ص ٩٢١، ج ١ (٢)، ص ٤٩٢،ج ٤ (١)، ص ٣٧٣؛ ابن عبد الظاهر، «الروض الزاهر»، ص ٧٦ - ٧٧؛ «صبح الأعشى»، ج ٧، ص ١٨٨؛ «زبدة كشف الممالك»، ص ١٠٥.

(٤٣) M.A. Hiyari, «The Origins and Development of the Emirate of the Arabs during the Seventh/Thirteenth and Eighth/Fourteenth Centuries,» *SOAS*, 38/3 (1975), pp. 509-525; Tritton, op. cit.

وانظر أيضاً: صالح بن يحيى، «تاريخ بيروت»، ص ٤٠ - ٤٤، ٤٥ - ٤٨، ٤٩ - ٥٢؛ طرخان، مصدر سبق ذكره، ص ٤٣ - ٤٥. وبشأن إجراءات الظاهر بيبرس في تعميم مؤسسة الإمرة لتشمل كل القبائل العربية ضمن مملكته، أنظر: ابن عبد الظاهر، «الروض الزاهر»، ص ٣٣. وانظر أيضاً: بدر الدين العيني، «عقد الجمان»، ص ٢٩٠؛ «زبدة الفكرة»، ص ٧٠.

(٤٤) أنظر: «صبح الأعشى»، ج ٩، ص ٢٥٣. وانظر أيضاً: «الروض الزاهر»، ص ٣٣؛ «تاريخ بيروت»، ص ١٨٩؛ «نهاية الأرب»، ج ٣١، ص ٢٥١ - ٢٥٢. وبشأن مقدم العشير، الوظيفة الموازية لإمرة العرب والخاصة بالقبائل والعشائر المتوطنين، أنظر:

Ashtor, op. cit., p. 286.

وانظر أيضاً: «السلوك»، ج ٤ (١)، ص ٧٧؛ «صبح الأعشى»، ج ٩، ص ٢٥٤؛ ابن الجيعان، «القول المستظرف»، ص ٩٥؛ «بدائع الزهور»، ج ٢، ص ٢١؛ «مفاكهة الخلاّن»، ج ١، ص ٢١٧.

(٤٥) Poliak, op. cit., p. 9.
وانظر أيضاً: «زبدة كشف الممالك»، ص ١١٣؛ «تاريخ بيروت»، ص ٧٧ - ٨١، ٢١٦؛ «صبح الأعشى»، ج ٤، ص ١٤ - ١٥؛ «الروض الزاهر»، ص ٤١. وعن عدد الألقاب كتعبير عن التقارب في رتب الإمرة، لمن كان في رتبة طبلخاناه أو إمرة عشرين أو ذوي العشراوات، أنظر:
Hiyari, op. cit.
وعن ألقاب التشريف التي تسبق الأسماء الشخصية لأمراء العرب أو لمقدمي العشير، أنظر: ابن القلانسي، ص ٢٥٥، ٢٦١؛ «السلوك»، ج ٣ (٢)، ص ٤٩٦، ٥١٠، ج ٤ (١)، ص ٧٢.

(٤٦) بشأن هذه المنافسات، أنظر: Hiyari, op. cit.
وعن وراثة منصب الإمرة، أنظر: «تاريخ بيروت»، ص ٤١ - ٤٩. وعن توارث المنصب في الأسرة الحارثية في مرج ابن عامر في فلسطين، أنظر: البخيت، «الأسرة الحارثية...»، مصدر سبق ذكره. وعن تعيين أمراء من خارج القبيلة، أنظر: «السلوك»، ج ٤ (١)، ص ٥١١. وعن تعيين مماليك في إمرة العرب، أنظر: «بدائع الزهور»، ج ٣، ص ٣٣١. وعن قسمة منصب الإمارة، أنظر: «صبح الأعشى»، ج ٤، ص ٢١٣؛ «التعريف بالمصطلح الشريف»، ص ٢١٣. وعن التناوب، أنظر:
Hiyari, op. cit.

(٤٧) «الروض الزاهر»، ص ٦٥. وانظر أيضاً: «السلوك»، ج ٤ (١)، ص ٧٢، ٧٧، ٨٥ - ٨٦؛ «نهاية الأرب»، ج ٣١، ص ١١٧. وعن واجب الخفارة وحماية الطرق، أنظر: «الكامل في التاريخ»، ج ٩، ص ١٢١؛ «السلوك»، ج ١ (١)، ص ٢٥٩، ج ١ (٢)، ص ٥٤٩، ٥٨١. وعن اتساع نطاق الدرك ليشمل المساهمة في الدفاع عن حدود الدولة ضد اعتداءات خارجية، أنظر: «نهاية الأرب»، ج ٣٠، ص ٤٠، ٤٦؛ طرخان، مصدر سبق ذكره، ص ١٩٧ - ١٩٨؛ بيبرس المنصوري، «زبدة الفكرة»، ص ١٩٧.

(٤٨) «بدائع الزهور»، ج ٣، ص ٢٨١، ٣٠٦، ٤٣٢، ج ٤، ص ٣٨، ٨٢. وانظر أيضاً، «السلوك»، ج ٣ (٣)، ص ١١٠٧، ج ٤ (٣)، ص ١٠٧٠ - ١٠٧١، ١١٠١. وعن منح الإقطاعات لشيوخ القبائل لغرض حماية درب الحج، أنظر: أبو شامة، «الروضتين»، ج ١، ص ٣٣؛ «نهاية الأرب»، ج ٢٧، ص ١٦٤.

(٤٩) أنظر: «تاريخ بيروت»، ص ١٠٠ - ١٠١، ١٠٣. وانظر أيضاً:
Poliak, op. cit., pp. 9-12; Sharon, op. cit.;
«بدائع الزهور»، ج ١، ص ٤١٣؛ «الأنس الجليل»، ج ٢، ص ٣٣٢. وعن جباية أموال التمويل للحملات، أنظر: «بدائع الزهور»، ج ٣، ص ٣٢، ج ٤، ص ٥١، ٥٩.

الفصل الخامس

(١) أنظر: خليل عثامنة، «فلسطين في خمسة قرون»، ص ١٨٨ - ١٨٩. وانظر أيضاً: عبد المنعم ماجد، «نظم الفاطميين ورسومهم في مصر»، ج ١، ص ٩٥؛ ابن القلانسي، ص ٣٩، ٨٤؛ المقريزي، «الخطط»، ج ١، ص ١٧٤، ١٨١، ٢٠٣؛ المقريزي، «المقفى الكبير»، ج ٢، ص ٣٠٣؛ «صبح الأعشى»، ج ٨، ص ٢٣٩، ٢٤١.

LAU LIBRARY
BEIRUT

(٢) أنظر:
H.A.R. Gibb, «The Achievement of Saladin,» in S.J. Show and W.R. Polk, eds., *Studies on the Civilization of Islam*.
وانظر أيضاً: شاكر مصطفى، «فلسطين ما بين العهدين الفاطمي والأيوبي»، «الموسوعة الفلسطينية»، القسم الثاني، المجلد ٢، ص ٤٤١ - ٤٤٢. وخلافاً لهذا الرأي راجع رأي المستشرق الإسرائيلي، عمانوئيل سيفان، الذي ينفي كلياً رأي المستشرق البريطاني غب بخصوص المثالية الأخلاقية التي تمثلها قيادة صلاح الدين بدليل ضمور بل اندثار فكرة الجهاد التي حاولت الدعاية الإسلامية إبرازها بعد موته بوقت قصير. وكان الاعتراض الأعنف على الطرح الذي طرحه هاملتون غب قد أتى من جانب المستشرق أيرنكرويّس الذي لم يَعْدُ أن وصف القائد صلاح الدين على أنه مجرد جنرال مغامر طموح جلب الخراب والدمار للمجتمع العربي في مصر وبلاد الشام وأغرقه في بحر من الدم لم يبرأ منه حتى اليوم. لمزيد مما قاله هذان المستشرقان اللذان يستشف من آرائهما وأقوالهما نبرة الحقد والكراهية، أنظر:
Emmanuel Sivan, *L'Islam et les croisades: idéologie et propagande dans les réactions musulmanes aux croisades*, pp. 120-124; A.S. Ehrenkreutz, *Saladin*, pp. 11-12, 22-23, 191, 238.

(٣) D.S. Richards, «Salah al-Din,» *EI* (new ed.); R. S. Humphreys, *From Saladin to the Mongols*, pp. 17-21.
أنظر أيضاً: أبو شامة، ج ٣، ص ٢٤٤.

(٤) «الفتح القسّي»، ص ٨٧، ٥٧٩، ٦١١. وانظر أيضاً: أبو شامة، ج ٤، ص ٣٣٢، ٤٢٧ - ٤٢٨، ٤٤٢؛ «الأنس الجليل»، ج ١، ص ٣٩١، ٣٩٨؛ «النجوم الزاهرة»، ج ٦، ص ١٤٣؛ «مفرّج الكروب»، ج ٣، ص ٥٢، ٧٦؛ مصطفى، مصدر سبق ذكره، ص ٤٤٢.

(٥) أبو شامة، ج ٣، ص ٣١٥ - ٣١٦، ج ٤، ص ٨٧، ٣٩٤، ٤٢٠، ٤٥٠. وانظر أيضاً: مصطفى، مصدر سبق ذكره، ص ٤٤٢ - ٤٤٣.

(٦) مصطفى، مصدر سبق ذكره، ص ٤٤٣. وانظر أيضاً: أبو شامة، ج ٤، ص ٤٤٠، ٤٥٠، ٤٦٣؛ «الفتح القسّي»، ص ٤١٧، ٦١٦.

(٧) أبو شامة، ج ٤، ص ٤٤٩ - ٤٥٠، ٤٨٤.

(٨) سهيل زكار، «فلسطين في عهد المماليك»، «الموسوعة الفلسطينية»، القسم الثاني، المجلد ٢، ص ٥٤٢ - ٥٤٣. وانظر أيضاً: يوسف غوانمة، «الإدارة في فلسطين في العصر المملوكي»، في: هادية دجاني - شكيل وبرهان الدجاني (تحرير)، «الصراع الإسلامي - الفرنجي على فلسطين في القرون الوسطى»، ص ٣٩٤ - ٤٣٤.

(٩) «صبح الأعشى»، ج ٤، ص ١٦ - ١٨، ٢٤ - ٢٥، ج ١٢، ص ٢٨٠؛ قاسم عبده قاسم وعلى السيد علي، «الأيوبيون والمماليك»، ص ٢٠٩؛ ابن فضل الله العمري، «مسالك الأبصار»، ص ١١٥؛ تاج الدين السبكي، «معيد النعم ومبيد النقم»، ص ٢١ - ٢٤؛ «البداية والنهاية»، ج ١٤، ص ٢٨.

(١٠) «بدائع الزهور»، ج ٤، ص ١٩٢، ج ٥، ص ٩٥، ٢٠٨.

(١١) «التعريف بالمصطلح الشريف»، ص ١٠٢ - ١٠٣؛ القلقشندي، «صبح الأعشى»، ج ٢، ٢٠٥ - ٢١٩، ٤٨٤؛ «مسالك الأبصار»، ص ١٧٧ - ١٧٨؛ «السلوك»، ج ٢ (٢)، ص ٤٦٧.

(١٢) «مسالك الأبصار»، ص ١٨٧ - ١٩٤.

(١٣) «السلوك»، ج ٢ (١)، ص ١٣٧، ج ٢ (٢)، ص ٤٦٢، ج ٣ (٣)، ص ٩٨٣؛ «النجوم الزاهرة»، ج ٩، ص ٣٨؛ «المقفى الكبير»، ج ٢، ص ٤٨٧، ٦١٢، ج ٤، ص ٨؛ «المنهل الصافي»، ج ٤، ص ٥١.

(١٤) اليوسفي، «نزهة الناظر في سيرة الملك الناصر»، ص ١١٣ - ١١٤، ٢٨٦ - ٢٨٨، ٣١٧ - ٣٢١، ٣٤٢ - ٣٤٣؛ «المقفى الكبير»، ج ٤، ص ٨؛ «السلوك»، ج ٢ (٢)، ص ٣٥٧ - ٣٥٨، ٤٦١.

(١٥) المقريزي، «إغاثة الأمة»، ص ٤٣ - ٤٤. وانظر أيضاً: ابن حجر العسقلاني، «إنباء الغمر»، ج ١، ص ٢٢٠؛

Ira Lapidus, *Muslim Cities in the Later Middle Ages*, p. 137.

(١٦) عن هذه الحالات راجع تباعاً: «السلوك»، ج ٤ (٢)، ص ٨٠١ - ٨٠٢؛ «المنهل الصافي»، ج ٥، ص ١٧٨، ٢٨٧؛ «بدائع الزهور»، ج ٢، ص ٢٨٦، ٣١٧، ٤٠٣، ج ٤، ص ٢٦٧، ٤٦١ - ٤٦٢. وعن النائبين الأخيرين، أنظر: «السلوك»، ج ٤ (٢)، ص ٨٨٧؛ «مفاكهة الخلّان»، ج ١، ص ٧٣ - ٧٤.

(١٧) «النجوم الزاهرة»، ج ١١، ص ٢٩١ - ٢٩٢.

(١٨) «السلوك»، ج ٤ (٢)، ص ٦١٩. وعن ظاهرة المزاد العلني لبيع الوظائف، أنظر: «بدائع الزهور»، ج ٤، ص ٩١ - ٩٢.

(١٩) أنظر ذلك على التوالي في: «السلوك»، ج ٤ (٢)، ص ٦١٣ - ٦١٤، ٧٥١؛ «الأنس الجليل»، ج ٢، ص ٣١٠؛ «بدائع الزهور»، ج ٤، ص ٣٥١. وعن منصب التدريس، أنظر: «السلوك»، ج ٤ (٢)، ص ٦٩٩. وعن الخطابة، أنظر: «إنباء الغُمر»، ج ٢، ص ٩٢. وعن الحسبة، أنظر: «السلوك»، ج ٤ (٢)، ص ٧٠١؛ «بدائع الزهور»، ج ٥، ص ٢٦ - ٢٧.

(٢٠) «السلوك»، ج ٤ (٢)، ص ٦٤٣؛ «بدائع الزهور»، ج ٥، ص ٢٦ - ٢٧.

(٢١) «النجوم الزاهرة»، ج ٦، ص ١٢٦ - ١٢٧، ١٢٩.

(٢٢) ابن عبد الظاهر، «الروض الزاهر»، ص ٢٦١. وانظر أيضاً: «النجوم الزاهرة»، ج ٧، ص ١٣٩؛ ابن فضل الله العمري، «التعريف بالمصطلح الشريف»، ص ١٧٠ - ١٧٣؛ «السلوك»، ج ١ (٢)، ص ٥٤٧ - ٥٤٨، ٥٥٨، ٥٦٣؛ بيبرس المنصوري، «زبدة الفكرة»، ص ١٠٤، ١٠٧، ١٠٩.

(٢٣) طه ثلجي الطراونه، «مملكة صفد في عهد المماليك»، ص ٨٣ - ٨٨.

(٢٤) ابن شاهين الظاهري، «زبدة كشف الممالك»، ص ١٠٣.

(٢٥) أنظر: الطراونه، مصدر سبق ذكره، ص ٧١ - ٧٢. وانظر أيضاً: زكار، مصدر سبق ذكره، ص ٥٦٠، ٥٦٤.

(٢٦) الطراونه، مصدر سبق ذكره، ص ٨٣ - ١٣٦.

(٢٧) «النجوم الزاهرة»، ج ٨، ص ٧.

(٢٨) «صبح الأعشى»، ج ٤، ص ١٨٤ - ١٨٥، ١٩٩. وانظر أيضاً: «التعريف بالمصطلح الشريف»، ص ١٣٢ - ١٣٣؛ ابن شاهين الظاهري، «زبدة كشف الممالك»، ص ١٣٥؛ «مسالك الأبصار»، ص ١١١؛ الطراونه، مصدر سبق ذكره، ص ٢٣٤ - ٢٣٧؛ علي السيد علي، «القدس في العهد

LIBRARY BEIRUT

المملوكي»، ص ٤٢ - ٤٣.

(٢٩) بشأن المعلومات الواردة في هذه الفقرة، أنظر على التوالي: «صبح الأعشى»، ج ١٢، ص ٦؛ «مسالك الأبصار»، ص ١٨٧؛ أبو الفداء، «المختصر في أخبار البشر»، ج ٣، ص ٢٠٦ - ٢٠٧؛ «تاريخ ابن الوردي»، ج ٢، ص ٢٠٢ - ٢٠٣، ٢٣٦؛ «عقد الجمان»، ص ٢٤٨؛ «السلوك»، ج ١ (٢)، ص ٥٦٢؛ بيبرس المنصوري، «مختار الأخبار»، ص ٨٨، ١١٠. وانظر أيضاً: «السلوك»، ج ١ (٢)، ص ٧٠٠؛ «نهاية الأرب»، ج ٣١، ص ١٣٢.

(٣٠) «السلوك»، ج ١ (٢)، ص ٥٣٠.

(٣١) «المنهل الصافي»، ج ٦، ص ٧٥؛ أنظر ما ينقله محمود عطا الله عن «الوافي بالوفيات» للصفدي، مصورة على الميكروفيلم عن مخطوطة البودليان في جامعة أكسفورد رقم ٢٣ أ، نسخة الجامعة الأردنية رقم: ٥٤٨، ٥٤٩، الجزء ١٣، ورقة ٧٤ أ، في كتاب: «نيابة غزة في العهد المملوكي»، ص ١٢١. وانظر أيضاً: «السلوك»، ج ٢ (٢)، ص ٥٤٢؛ «النجوم الزاهرة»، ج ٩، ص ١٩٣. وعن مصطلح التمصير ومدلولاته الإدارية لا العمرانية، أنظر: عثامنة، مصدر سبق ذكره، ص ٢١٧ - ٢١٩؛ زكار، مصدر سبق ذكره، ص ٥٧٣؛ محمد الحيحي العبدري، «رحلة العبدري المسماة الرحلة المغربية»، ص ٢٣٣؛ «عقد الجمان»، ص ٢٤٨؛ «تاريخ ابن الوردي»، ج ٢، ص ٢٠٢ - ٢٠٣؛ «المختصر»، ج ٣، ص ٢٠٦ - ٢٠٧.

(٣٢) «السلوك»، ج ٢ (١)، ص ١٠٥، ٢٠٩؛ «الأنس الجليل»، ج ٢، ص ٢٧٥، ٣٥٨، ٣٧٣، ٣٧٥؛ «السلوك»، ج ٤ (١)، ص ٨٧ - ٨٨؛ «بدائع الزهور»، ج ٤، ص ٩٤؛ «المنهل الصافي»، ج ٥، ص ٢١٢ - ٢١٣؛ ابن طولون، «مفاكهة الخلّان»، ج ١، ص ٣٦٩.

(٣٣) «السلوك»، ج ٢ (١)، ص ٢٠٩، ج ٢ (٢)، ص ٣٥٧ - ٣٥٨؛ «المقفى الكبير»، ج ٢، ص ٦١٢؛ «البداية والنهاية»، ج ١٤، ص ٢٢٥؛ عطا الله، مصدر سبق ذكره، ص ٢٨٠ - ٢٨٤، ٢٨٧؛ اليوسفي، «نزهة الناظر»، ص ١١٤.

(٣٤) «صبح الأعشى»، ج ٤، ص ٩٩، ١٩٨، ج ٧، ص ١٧٩؛ «المقفى الكبير»، ج ٤، ص ١٦.

وبالنسبة إلى وظيفة مقدم العسكر، فهي لا تختلف من حيث الوظائف والصلاحيات من تلك التي تناط بنائب السلطنة. ويمكن التعرف على ذلك من خلال أحد كتب التعيين لهذه الوظيفة كما ترد عند القلقشندي. فهي تشتمل على قيادة العساكر الموجودين في النيابة، وحفظ الأمن على الطرق وفي الأسواق، وضمان استمرار نشاط الأسواق والحفاظ على مصالح التجار، ورعاية الشؤون الإدارية المتعلقة بمراقبة المسؤولين عن الجبايات، والاهتمام بما يجري بين فئات السكان في النيابة وخصوصاً الجماعات العرقية من أبناء القبائل العربية والأكراد والتركمان، والاهتمام بالبريد ونقل الأخبار إلى السلطان وإطلاعه على المستجدات. أنظر ذلك في: «صبح الأعشى»، ج ١٢، ص ٢١٦ - ٢١٩.

(٣٥) «السلوك»، ج ١ (٣)، ص ٧١٥؛ أنظر حاشية ٣٢ أعلاه؛ «النجوم الزاهرة»، ج ٨، ص ٢٥٨.

(٣٦) أنظر ذلك على التوالي في: زكار، مصدر سبق ذكره، ص ٥٨٣؛ «صبح الأعشى»، ج ١٢، ص ١٠٥؛ ابن حجر العسقلاني، «إنباء الغُمر بأنباء العمر»، ج ١، ص ١٠٧؛ «صبح الأعشى»، ج ٧، ص ١٧٠؛ «الأنس الجليل»، ج ٢، ص ٢٧٢؛ «السلوك»، ج ٣ (٢)، ص ٨١٣؛ ابن الصيرفي، «نزهة النفوس والأبدان في تواريخ الزمان»، ج ١، ص ٣٨٧؛ «تاريخ ابن قاضي شهبة»، ص ٥١٣؛ علي، مصدر سبق ذكره، ص ٣٤؛ غوانمة، مصدر سبق ذكره، ص ٣٩٤ -

٤٣٤؛ «الأنس الجليل»، ج ٢، ص ٢٨٢.

(٣٧) غوانمة، مصدر سبق ذكره، ص ٣٩٤ - ٤٣٤. وانظر أيضاً: زكار، مصدر سبق ذكره، ص ٥٨٢ - ٥٨٣؛ ليندا نورثروب، «الحياة في القدس في عهد المماليك كما تصورها وثائق الحرم الشريف»، في: «الصراع الإسلامي - الفرنجي...»، مصدر سبق ذكره، ص ٤٣٥ - ٤٩٤؛

Huda A. Lutfi, *A Study of al-Quds during the Late Fourteenth Century*, p. 157.

(٣٨) وعلى هامش الحديث عن نيابة القدس المملوكية لا بد من الإشارة إلى بعض الآراء لعدد من المستشرقين المعروفين بولائهم لطروحات الحركة الصهيونية، ولا سيما تلك المتعلقة بمحاولة استحواذهم على تاريخ فلسطين ومصادرة هويتها التاريخية العربية، تبريراً لمصادرة جغرافيتها. ونخص في هذا السياق آراء المستشرق برنارد لويس. يزعم هذا المستشرق أن القدس لم تكن ولم تتحول إلى نيابة مستقلة في العهد الأيوبي. وموقف لويس هذا على ما عرف عنه من تدقيق، لفيه تجنٍّ على الحقائق التاريخية. وتدعي مستشرقة أُخرى أن القدس لم تكن مركزاً إدارياً كغيرها من المراكز الإدارية في فلسطين، وتذهب إلى القول إنها كانت تدار من جانب نواب غزة. أمّا أولئك المستشرقون الذين اعترفوا بنيابة القدس المملوكية فحاولوا تجريدها من مقومات الاستقلالية الإدارية التي كانت تتمتع بها كل نيابات بلاد الشام. فزعم المستشرق يوسف دروري أن الحامية العسكرية الخاصة بنيابة القدس كانت صغيرة وهامشية لا تستطيع أن تؤدي دورها العسكري العادي. وإذا كان دروري اعترف على الأقل بوجود هذه الحامية، فإن مستشرقاً آخر هو دونالد ليتل (Donald Little) أنكر وجودها كلياً. ومرة أُخرى فإن موقف هذين الباحثين يتنافى بل يتناقض مع الروايات التاريخية التي تؤكد قيام مثل هذه الحامية، وتبين ثانياً نماذج من الأنشطة العسكرية التي كانت تؤديها، وأنها من ناحية الحجم والأهمية العسكرية كانت تضاهي الحامية العسكرية التي كانت تابعة لنيابة صفد المملوكية. وبشأن آراء برنارد لويس التي ينكر فيها قيام نيابة مملوكية في القدس، أنظر:

Amnon Cohen & Bernard Lewis, *Population and Revenue in the Towns of Palestine in the Sixteenth Century*, p. 9.

وانظر أيضاً: نورثروب، مصدر سبق ذكره؛

J. Drory, «Jerusalem during the Mamluk Period,» in *Muslim Literature in the Praise of Jerusalem*, p. 192ff; D. Little, «Relations between Jerusalem and Egypt during the Mamluk Period According to Literary and Documentary Sources,» in Amnon Cohen & Gabriel Baer, eds., *Egypt and Palestine: A Millennium of Association, 868-1948*, p. 83ff.

وبخصوص حامية القدس ومساهماتها في إخماد تمرد البدو من عربان بني عقبة، ثم اشتراكها في إخماد تمرد النائب تَنْبِك البجاسي سنة ٨٢٧هـ/ ١٤٢٤م، وبالتالي دورها في إخماد تمرد ثان قام به نائب دمشق الأمير إينال الجكمي سنة ٨٤٢هـ/١٤٣٨م، أنظر: «السلوك»، ج ٤ (١)، ص ٤٤٦ - ٤٥١، ج ٤ (٢)، ص ٦٥٧ - ٦٥٨، ج ٤ (٣)، ص ١١٣٧ - ١١٣٨؛ ابن الصيرفي، «نزهة النفوس والأبدان»، ج ٣، ص ٣٩، ٤٤؛ «الأنس الجليل»، ج ٢، ص ٢٧٤.

(٣٩) «الأنس الجليل»، ج ٢، ص ٩٥، ٩٩، ٢٦٩، ٢٧٠، ٣٥٩. وعن إقلاع الأشرف برسباي عن الفصل والعودة إلى جمع الوظيفتين، أنظر: «المنهل الصافي»، ج ٢، ص ٣٣٢ - ٣٣٣؛ «الأنس الجليل»، ج ٢، ص ٩٦.

LIBRARY BEIRUT

(٤٠) عن عودة جقمق إلى فصل الوظيفتين، أنظر: «السلوك»، ج ٤ (٣)، ص ١١٩٢؛ «التبر المسبوك»، ص ٦؛ «الأنس الجليل»، ج ٢، ص ٢٧٦. وعن استمرار عملية الفصل بعد السلطان جقمق، أنظر:

عن سنة ٨٤٨، «التبر المسبوك»، ص ٨٦.

وعن سنة ٨٥٠، «المنهل الصافي»، ج ٧، ص ٢٢٨ - ٢٢٩.

وعن سنة ٨٧٢، «بدائع الزهور»، ج ٣، ص ١٠؛ «الأنس الجليل»، ج ٢، ص ٢٨٣.

وعن سنة ٨٧٩، «الأنس الجليل»، ج ٢، ص ٣١١.

وعن سنة ٨٩٢، «الأنس الجليل»، ج ٢، ص ٣٣٨.

وعن عودة السلطان قايتباي إلى الجمع بين الوظيفتين سنة ٨٨٩هـ/ ١٤٨٤م، أنظر: «الأنس الجليل»، ج ٢، ص ٣٦٤.

(٤١) «الأنس الجليل»، ج ٢، ص ٢٧٦.

(٤٢) غوانمة، مصدر سبق ذكره، ص ٣٩٤ - ٤٣٤. وانظر أيضاً: زكار، مصدر سبق ذكره، ص ٥٨٦ - ٥٨٧؛ «السلوك»، ج ٣ (١)، ص ٢٢١، ٢٢٤، ٣٣٨؛ «الأنس الجليل»، ج ٢، ص ٢٧٠؛ «بدائع الزهور»، ج ٢، ص ٨. وعن المستوى المعرفي للمماليك، أنظر: وليم موير، «تاريخ دولة المماليك في مصر»، ص ٢٠٤. وعن تعيين رجال العمائم (ذوو الخلفية الدينية) في منصب نُظار الحرمين الشريفين، أنظر: «السلوك»، ج ٣ (٢)، ص ٧٦٢. وعن مهمات الناظر ونطاق صلاحياته، أنظر: «الأنس الجليل»، ج ٢، ص ٩٤، ٩٧، ٢٧٠، ٢٨٥، ٢٩٢. وعن صلاحيات الناظر في جباية الضرائب وفرضها، أنظر ما فعله الهروي في الخليل عندما كان يتولى هذه الوظيفة في: «السلوك»، ج ٤ (١)، ص ٤٤٨.

(٤٣) عن الخريطة الإدارية التي يرسمها القلقشندي، أنظر: «صبح الأعشى»، ج ٤، ص ١٩٩ - ٢٠٠. وعن قدم إنشائها كوحدة إدارية، أنظر: «مفرّج الكروب»، ج ٣، ص ١٦٤؛ «السلوك»، ج ١ (٢)، ص ٥٠٠، ج ١ (٣)، ص ٦٧٠، ٦٩٩، ٧١٥؛ بيبرس المنصوري، «مختار الأخبار»، ص ٥٢. وعن رفع المستوى الإداري للرملة، أنظر: «صبح الأعشى»، ج ٤، ص ١٩٩. وعن مصطلح الصفة الجديدة لوالي الرملة، أي كاشف الرملة، أنظر: الجزأين الثالث والرابع من كتاب «السلوك» للمقريزي.

(٤٤) عن مرجعية السلطان وليس نائب دمشق فيما يختص بمنصب كاشف الرملة، أنظر تغطية المقريزي لحوادث سنة ٨١٣ وسنة ٨٢١ في: «السلوك»، ج ٤ (١)، ص ١٥٠، ٤٤٦، ٤٥١. وعن سلخ الرملة عن التبعية لدمشق أيام الناصر محمد بن قلاوون، أنظر: اليوسفي، «نزهة الناظر»، ص ١١٤؛ «السلوك»، ج ٢ (١)، ص ٢٠٩، ج ٢ (٢)، ص ٣٥٧ - ٣٥٨؛ «البداية والنهاية»، ج ١٤، ص ٢٢٥؛ «المقفّى الكبير»، ج ٢، ص ٦١٢. وعن تجديد الالتماس للإلحاق بدمشق مع قيام كل سلطان جديد، أنظر: ابن طولون، «مفاكهة الخلاّن»، ج ١، ص ١٧٠.

(٤٥) «الأنس الجليل»، ج ٢، ص ٣٥٨.

(٤٦) المصدر نفسه، ج ٢، ص ٣٧٣. وبخصوص السنة التي سلخت فيها ولاية الرملة عن نيابة غزة وضمت إلى نيابة القدس، يذكر المؤرخ ابن إياس، في كتابه «بدائع الزهور»، ج ٤، ص ٩٤، أن ذلك حدث سنة ٩١٢هـ/١٥٠٦ - ١٥٠٧م، وليس في نهاية القرن العاشر الهجري كما ذكر

العليمي.

(٤٧) «صبح الأعشى»، ج ٤، ص ٢٠٠. وعن الأدلة على تبعية نابلس الإدارية لنيابة دمشق، أنظر: «مفاكهة الخلّان»، ج ١، ص ٦، ٢١٢؛ «الأنس الجليل»، ج ٢، ص ٨٣.

(٤٨) «الأنس الجليل»، ج ٢، ص ٢٧٥، ٣٥٨؛ «المنهل الصافي»، ج ٥، ص ٢١٢ - ٢١٣؛ «نزهة الناظر»، ص ١١٤؛ «مفاكهة الخلاّن»، ج ١، ص ٣٦٩.

(٤٩) عن أريحا، أنظر: «الأنس الجليل»، ج ٢، ص ٧٥، ٣٢٣. وعن مدينة بيسان، أنظر: «صبح الأعشى»، ج ٧، ص ١٧٨؛ ابن شاهين الظاهري، «زبدة كشف الممالك»، ص ٤٦؛ «مسالك الأبصار»، ص ١٨٧.

(٥٠) «سنا البرق الشامي»، ص ٣٠٠. وانظر أيضاً: «مفرّج الكروب»، ج ٢، ص ٤٧؛ أبو شامة، ج ٣، ص ٣١٢، ٣٢٩؛ «الأنس الجليل»، ج ١، ص ١٠١ - ١٠٢، ١١٨.

(٥١) «نهاية الأرب»، ج ٣١، ص ١٥٦ - ١٥٧، ٢٨٧؛ «البداية والنهاية»، ج ١٤، ص ١٧ - ١٨، ١٦٣، ١٦٧؛ «المختصر»، ج ٤، ص ١١٠؛ «النجوم الزاهرة»، ج ٩، ص ٢٩٨؛ «السلوك»، ج ٤ (١)، ص ١٤١؛ «عقد الجمان»، ص ٢٤٤.

(٥٢) «مفرّج الكروب»، ج ٥، ص ١٥؛ «السلوك»، ج ٣ (٣)، ص ١١٦٨؛ «الأنس الجليل»، ج ٢، ص ١٢٦، ١٣٣، ٣١٠، ٣١٧، ٣٢٠، ٣٢٣، ٣٢٦، ٣٣١، ٣٣٦.

(٥٣) «الأنس الجليل»، ج ٢، ص ١١٨. وبشأن المرسوم السلطاني والخلعة والمراسيم البروتوكولية، أنظر: «السلوك»، ج ٤ (١)، ص ٥٢٥. أمّا بخصوص قضاة نيابة صفد، فانظر: «إنباء الغمر»، ج ٢، ص ٤٧؛ «السلوك»، ج ٣ (١)، ص ١٨٤. وبخصوص وضع القضاة في غزة، أنظر: «صبح الأعشى»، ج ١٢، ص ٢١٩؛ «عقد الجمان»، ص ٢٢٤، ٣١٣؛ «الذيل على الروضتين»، ص ٢١٥؛ «السلوك»، ج ١ (٣)، ص ٤٦٥؛ «صبح الأعشى»، ج ٤، ص ١٩٢؛ «المنهل الصافي»، ج ٧، ص ١٨٩.

(٥٤) «اتعاظ الحنفا»، ج ٣، ص ٣١٩. أنظر أيضاً: «مفرّج الكروب»، ج ١، ص ١٩٨؛ أبو شامة، ج ٢، ص ١٨٠ - ١٨١؛ المقريزي، «الخطط»، ج ٢، ص ١٨٧ - ١٨٨، ٣٦٣ - ٣٦٤.

(٥٥) عن ميول صلاح الدين إلى المذهب الشافعي، أنظر: «الأنس الجليل»، ج ٢، ص ١٠١. وعن ميول أبناء الأسرة الأيوبية إلى المذهب الشافعي وشذوذ المعظم عيسى عنهم وتعصبه للمذهب الحنفي وإقامة مدرسة لتدريس فقه الحنفية في مدينة القدس، أنظر: «الأنس الجليل»، ج ١، ص ٤٠٣. وانظر أيضاً: «مفرّج الكروب»، ج ١، ص ١٩٨؛ «السلوك»، ج ١ (١)، ص ٢٢٤.

(٥٦) «الروض الزاهر»، ص ٨٩. وانظر أيضاً: «النجوم الزاهرة»، ج ٧، ص ٢١٨؛ «تاريخ ابن الوردي»، ج ٢، ص ٢١١؛ «بدائع الزهور»، ج ١، ص ٣٢١ - ٣٢٢؛ «الأنس الجليل»، ج ٢، ص ٨٧؛ «عقد الجمان»، ص ٣٣٣، ٤٠٧ - ٤٠٨، ٤١٩؛ «البداية والنهاية»، ج ١٣، ص ٢٤٥ - ٢٤٦؛ زكار، مصدر سبق ذكره، ص ٥٨٨؛ غوانمة، مصدر سبق ذكره، ص ٤١٥؛ كمال الصليبي، «النظام القضائي في مصر والشام في عصر المماليك»، «الأبحاث»، ١١/٤، ١٩٥٨، ص ٤٧٣ - ٤٨٩؛

Lapidus, op. cit., pp. 136-137; Little, op. cit., p. 76; Jorgen S. Nielsen, «Sultan al-Zahir Baybars and the Appointment of Four Chief Qadis, 663/1265,» *Studia Islamica*, vol. 60 (1984), pp. 167-176.

LIBRARY BEIRUT

(٥٧) «السلوك»، ج ١ (٣)، ص ٦٦٨.

(٥٨) «عقد الجمان»، ص ٤٠٧ - ٤٠٨؛ «البداية والنهاية»، ج ١٣، ص ٢٤٥ - ٢٤٦؛ «صبح الأعشى»، ج ١٢، ص ٢٥٥.

(٥٩) «الأنس الجليل»، ص ١١٨ - ١١٩. وانظر أيضاً: ابن شاهين الظاهري، «زبدة كشف الممالك»، ص ١٣٤؛ «إنباء الغُمر»، ج ١، ص ٢٥٦؛ «السلوك»، ج ٣ (٢)، ص ٤٨٠، ٩٢١ - ٩٢٢؛ «صبح الأعشى»، ج ١٢، ص ٢١٩ - ٢٢٠؛ «النجوم الزاهرة»، ج ١١، ص ٢٢٨.

(٦٠) «الخطط»، ج ٢، ص ٢٢٠ - ٢٢١. وانظر أيضاً: «النجوم الزاهرة»، ج ٦، ص ٢٦٨ - ٢٦٩، ج ٧، ص ١٨٢ - ١٨٣؛ «مفرّج الكروب»، ج ٤، ص ٣٧. وعن شريعة الياسه ومحتواها وفلسفتها، وعن مدى تأثير هذه الشرائع في بنية النظام المملوكي، أنظر:

Vernadsky, «The Scope and Contents of Chingis-Khan's Yasa,» *The Harvard Journal of Asiatic Studies*, vol. III (1938), pp. 337-360; A.N. Poliak, «The Influence of Chingis-Khan's Yasa upon the General Organization of the Mamluk State,» *BSOAS*, vol. X (1940-1942), pp. 862-864; Hassanein Rabie, *The Financial System of Egypt*, pp. 30-31.

(٦١) «صبح الأعشى»، ج ٤، ص ١٩، ٣٦، ١٩٢، ج ١١، ص ٩٦؛ «البداية والنهاية»، ج ١٣، ص ٩٨.

(٦٢) «إنباء الغُمر»، ج ١، ص ١٠٦، ١٧٤. وانظر أيضاً: «النجوم الزاهرة»، ج ١٠، ص ١٢٢؛ «الأنس الجليل»، ج ٢، ص ٢٨١.

(٦٣) A. N. Poliak, *Feudalism in Egypt, Syria, Palestine and the Lebanon*, pp. 14-15.

الفصل السادس

(١) عن ظهور الأنماط المبكرة من الإقطاع الزراعي أيام الأمويين والعباسيين، أنظر: الجهشياري، «كتاب الوزراء والكتّاب»، ص ١١٨. وانظر أيضاً: البلاذري، «فتوح البلدان»، ص ٢٠٣، ٣٩٦ - ٣٩٧؛

'Abd al-'Aziz Al-Duri, «Origins of Iqta' in Islam,» *Al-Abhath*, vol. 21 (1969), pp. 2-21; A.K.S. Lambton, «Reflections on the Iqta',» in George Makdisi, ed., *Arabic and Islamic Studies in Honor of Hamilton Gibb*; Claude Cahen, «L'évolution de l'Iqtā' du IXe au XIIIe siècle: contribution à une histoire comparée des sociétés médièvales,» *Economie sociétés civilization*, vol. VIII (1953);

محمد عبد الحيّ شعبان، «الدولة العباسية: الفاطميون (٧٥٠ - ١٠٥٥)»، ص ١٩٦ - ١٩٩. وعن مؤسسة الديوان كأول تنظيم للجيش الإسلامي منذ العهود الإسلامية الأولى، أنظر: خليل عثامنة، «الأبعاد الاجتماعية والسياسية لديوان العطاء»، في:

Jerusalem Studies in Arabic and Islam, vol. 14 (1991), pp. 1-39.

وعما آلت إليه أوضاع الزراعة من تدهور وخراب جرّاء سياسة الإقطاع العسكري البويهية، أنظر: ابن خلدون، «تاريخ ابن خلدون»، ج ٤، ص ٤٣٥. وعن إصلاحات الوزير نظام الملك، أنظر: الفتح بن علي البنداري، «تاريخ دولة آل سلجوق»، ص ٥٥.

(٢) المقريزي، «الخطط»، ج ١، ص ٩٥.

(٣) Nizam al Mulk, *Siyaset Name*, trans. to French by Ch. Schefer, pp. 40-41.

(٤) «الخطط»، ج ١، ص ٩٧؛ «صبح الأعشى»، ج ٣، ص ٤٥١.

(٥) أبو يوسف القاضي، «كتاب الخراج»، ص ٢٥ - ٢٨. وانظر أيضاً: الماوردي، «الأحكام السلطانية»، ص ١٣٢ - ١٣٣.

(٦) أنظر هاتين الحالتين تباعاً في: «مفرّج الكروب»، ج ١، ص ٧٤ - ٧٥؛ ابن شاكر الكتبي، «فوات الوفيات»، ج ١، ص ٢٤٦ - ٢٤٧.

(٧) عن إقطاع التمليك والاستغلال، أنظر: «الأحكام السلطانية»، ص ١٨٣ - ١٨٧. وعن سياسة الملوك في توزيع الإقطاعات على أمراء العساكر وشروط استمراره وإمكان تحويله إلى إقطاع وراثي أو شبه وراثي، أنظر:

A.N. Poliak, *Feudalism in Egypt, Syria, Palestine and the Lebanon*, pp. 28-32.

(٨) R. S. Humphreys, *From Saladin to the Mongols*, pp. 52-53.

وانظر أيضاً: أبو شامة، «كتاب الروضتين»، ج ٣، ص ١٢٦ - ١٢٧؛ «وفيات الأعيان»، ج ٢، ص ٤٥٢ - ٤٥٣. وفي منع انتقال الإقطاع إلى الولد بالوراثة في قصة المنصور ابن تقي الدين عمر، أنظر: أبو شامة، ج ٤، ص ٢٩٠ - ٢٩١؛ «الفتح القسّي»، ص ٥٧٠.

(٩) أبو شامة، ج ١، ص ٤٤. وانظر أيضاً: «بدائع الزهور»، ج ٢، ص ٢٩٩. وعن إقطاع نابلس للهكاري ثم من بعده لابنه أبي العباس، أنظر: أبو شامة، ج ٤، ص ٣٤٨ - ٣٤٩؛ «وفيات الأعيان»، ج ١، ص ١٨٠ - ١٨١.

(١٠) «السلوك»، ج ١ (٢)، ص ٤٨٩ - ٤٩٢.

(١١) «السلوك»، ج ١ (٢)، ص ٥٣٠ - ٥٣٤. وانظر أيضاً: «عقد الجمان»، ص ٣٩٨ - ٤٠٦؛ «زبدة الفكرة»، ص ٩٧ - ٩٨؛ «البداية والنهاية»، ج ١٣، ص ٢٤٥ - ٢٤٦؛ «نهاية الأرب»، ج ٣٠، ص ٢٧٦ - ٢٨١. وعن توزيع الإقطاعات في ريف ميناء حيفا في السنة ذاتها، أنظر: إبراهيم علي طرخان، «النظم الإقطاعية في الشرق الأوسط في العصور الوسطى»، ص ٧٢. وعن القرى المدمرة أو المندثرة، راجع خريطة القرى المدمرة التي صدرت عن مركز الأبحاث في جامعة بير زيت.

(١٢) «السلوك»، ج ١ (٢)، ص ٥٤٧ - ٥٤٨؛ «الأعلاق الخطيرة»، ص ١٥١؛ «النجوم الزاهرة»، ج ٧، ص ١٣٩. وانظر أيضاً: طرخان، مصدر سبق ذكره، ص ٧٤؛

Robert Irwin, «Iqta' and the End of Crusader State,» in P.M. Holt, ed., *The Eastern Mediterranean Lands in the Period of Crusades*, pp. 64-71.

(١٣) الروك لفظ محور عن الكلمة القبطية «روش» ومعناها قياس الأرض بالحبل. وقد استخدم هذا المصطلح في الإدارة المالية في مصر وبلاد الشام في إبان العصور الوسطى، للدلالة على عملية قياس الأراضي ومسحها وتقويم العقارات والأملاك الثابتة ومتعلقاتها مرة كل ثلاثين عاماً. وخلال العهود الإسلامية، منذ أيام الدولة الأموية حتى الروك الناصري، أجري المسح في أرض مصر سبع مرات. كان الأول سنة ٩٧هـ/ ٧١٥ - ٧١٦م، أجراه والي مصر ابن رفاعة في خلافة سليمان بن عبد الملك. وكان الثاني سنة ١٢٥هـ/ ٧٤٣م، أجراه ابن الحَبْحاب عامل هشام بن عبد الملك على الخراج. أمّا الثالث فعمله ابن المدبر عامل خراج مصر في خلافة المعتز بالله

LIBRARY BEIRUT

العباسي. وأمّا الرابع فكان الروك الأفضلي، نسبة إلى الأفضل ابن أمير الجيوش، أيام الخليفة الفاطمي الآمر بالله سنة ٥٠١هـ/ ١١٠٧ - ١١٠٨م. والخامس هو الروك الصلاحي الذي أمر بعمله السلطان الناصر صلاح الدين الأيوبي سنة ٥٧٢هـ/ ١١٧٦ - ١١٧٧م. وكان السادس الروك الحسامي سنة ٦٩٧هـ/ ١٢٩٧ - ١٢٩٨م، وأمر به السلطان حسام الدين لاجين، والسابع هو الروك الناصري هذا. وقد كتب المؤلف ابن الجيعان عن هذا الروك في مؤلفه المسمى باسم «التحفة السنيّة». كان ابن الجيعان أحد موظفي الديوان أيام الناصر محمد إذ شغل منصب متولي ديوان الجيش. وأفرد المقريزي في كتاب «المواعظ والاعتبار» («الخطط») فصلاً خاصاً عن الروك الناصري في مصر. أنظر: «الخطط»، ج ١، ص ٨٧ - ٨٨. بشأن الروك عامة، أنظر: عمر طوسون، «مالية مصر من عهد الفراعنة إلى الآن»؛ جمال الدين الشيال، «صفحة من الحياة الاقتصادية في مصر الإسلامية»، «مجلة الثقافة»، العددان ٩٧، ٩٨؛ «السلوك»، ج ٢ (١)، ص ١٤٦ (هامش)؛ طرخان، مصدر سبق ذكره، ص ٩٥ - ٩٦.

(١٤) عن وراثة الإقطاع من جانب أولاد الأمير المتوفى، أنظر: «تاريخ بيروت»، ص ٨١. وانظر أيضاً: «بدائع الزهور»، ج ٢، ص ٢٩٩؛

Poliak, op. cit., p. 28; E. Ashtor, *A Social and Economic History of the Near East in the Middle Ages*, p. 283.

وعن إلغاء توريث الإقطاع، أنظر: «تاريخ بيروت»، ص ٨٦ - ٨٧. وعن إجراء الروك الناصري، أنظر: «السلوك»، ج ٢ (١)، ص ١٢٧؛ «تاريخ بيروت»، ص ٩٠ - ٩١؛ «النجوم الزاهرة»، ج ٩، ص ٣٦؛ «بدائع الزهور»، ج ١، ص ١٥٩، ٤٤٤.

(١٥) «السلوك»، ج ٢ (١)، ص ١٧٦ - ١٧٧. وانظر أيضاً: طرخان، مصدر سبق ذكره، ص ١٠١.

(١٦) «السلوك»، ج ٢ (١)، ص ١٤٦. وانظر أيضاً: «الخطط»، ج ١، ص ٨٨.

(١٧) «مسالك الأبصار»، ص ٩٤. وانظر أيضاً: «الخطط»، ج ٢، ص ٢١٦؛ «صبح الأعشى»، ج ٤، ص ٥٠؛ «فوات الوفيات»، ج ٢، ص ٨٦.

(١٨) «تاريخ بيروت»، ص ٨٤ - ٨٧.

(١٩) «السلوك»، ج ٢ (١)، ص ١٥٥ - ١٥٦. وانظر أيضاً: «تاريخ بيروت»، ص ٩٠ - ٩١؛ «زبدة الفكرة»، ص ١٦٤؛ «الخطط»، ج ١، ص ٨٨. وعن العجز في احتياطي الأرض أيام الأيوبيين، أنظر: «الذيل على الروضتين»، ص ١١٧؛ «النجوم الزاهرة»، ج ٦، ص ٢٣٩؛ «نهاية الأرب»، ج ٢٩، ص ٩٥.

(٢٠) «السلوك»، ج ٣ (١)، ص ٥٣، ٣٢٠، ٤٧٩، ج ٣ (٢)، ص ٥٧٠.

(٢١) المصدر نفسه، ج ٣ (٢)، ص ٨٨٩. وانظر أيضاً: «صبح الأعشى»، ج ٤، ص ٥١؛

Poliak, op. cit., pp. 32-33.

(٢٢) Poliak, op. cit., pp. 33-34.

(٢٣) Ibid., pp. 38-39.

وانظر أيضاً: «الأنس الجليل»، ج ٢، ص ٢٣٢؛ خليل عثامنة، «فلسطين في خمسة قرون»، ص ٢٧ - ٢٨؛

W. Hütteroth and Kamal Abdulfattah, *Historical Geography of Palestine, Transjordan and South Syria in the Late 16th Century*, p. 120.

(٢٤) أنظر: Ashtor, op. cit., p. 318.
وانظر أيضاً: «الدرر الكامنة»، ج ١، ص ٥٠٧؛ «النجوم الزاهرة»، ج ٩، ص ٥٣ - ٥٤، ج ١١، ص ١٦٦؛ «السلوك»، ج ٣ (١)، ص ٣٤٥ - ٣٤٧؛ «إنباء الغمر»، ج ١، ص ٥٢٨ - ٥٢٩؛ «بدائع الزهور»، ج ١، ص ٣٥٢، ٥٦٤؛ طرخان، مصدر سبق ذكره، ص ٧١. وكان إذا تعذر على السلطان تنفيذ مصادرة الأوقاف، فإنه كان يكتفي باجتزاء جانب من ريعها ويترك الباقي لينفق على المؤسسات الموقف عليها، كما فعل نائب دمشق المنشق الأمير شيخ سنة ٨١٢هـ/١٤٠٩ - ١٤١٠م بخصوص الأوقاف في دمشق. فلما دعا قضاة المدينة إلى تسليمه أملاك الأوقاف كي يقطعها لأصحابه ومؤيديه، أبوا قبول ذلك، ثم اصطلحوا معه على إعطائه ثلث ريعها (٣٣,٣٪)، أنظر: «السلوك»، ج ٤ (١)، ص ٩٢.

(٢٥) عن أمثلة للمناشير الإقطاعية التي تذكر فيها أسماء القرى، أنظر: «تاريخ بيروت»، ص ٨٧ - ٨٩. وانظر أيضاً: «السلوك»، ج ١ (٢)، ص ٥٣٠ - ٥٣٤؛ Poliak, op. cit., p. 18.

(٢٦) «نهاية الأرب»، ج ٨، ص ٢٤٩. وانظر أيضاً: «صبح الأعشى»، ج ٣، ص ٤٥٨؛ «النجوم الزاهرة»، ج ١٠، ص ٢٠٩ - ٢١٠.

(٢٧) محمد عدنان البخيت ونوفان الحمود، «دفتر مفصل ناحية مرج بني عامر»، ص ١٥؛
Hütteroth & Abdulfattah, op. cit., p. 25.

(٢٨) «الخطط»، ج ١، ص ٩٠؛ Poliak, op. cit., p. 19؛
«السلوك»، ج ١ (٢)، ص ٥٣٢ - ٥٣٤؛
J. Prawer, *A History of the Latin Kingdom of Jerusalem*, vol. I, p. 417.

(٢٩) أنظر: «الخطط»، ج ١، ص ٨٥. وعن الفلاح القراري، صاحب الإقامة الدائمة بقرية من القرى، أنظر: «نهاية الأرب»، ج ٨، ص ٢٤٨.

(٣٠) «معيد النعم ومبيد النقم»، ص ٣٤. وانظر أيضاً: «بدائع الزهور»، ج ٤، ص ١٠٤؛ «نهاية الأرب»، ج ٨، ص ٩٨. وعن عبارة شد الفلاحة التي يوردها تاج الدين السبكي، فهي مصطلح لا يزال قائماً في لهجة أهل فلسطين إلى يومنا هذا، ويقصد بها فلاحة الأرض، بل تعتبر من الألفاظ المرادفة لها، فيقولون «فلان شَدّاد» بمعنى أنه مزارع يمارس مهنة الفلاحة. ومن هذا الجذر ترد لفظة «الشّدَة» بمعنى الفلحة. وعن تعريف المَشَّد ووظيفته وصلاحياته كإحدى مؤسسات السلطة المركزية، أنظر: «معيد النعم ومبيد النقم»، ص ٢٨.

(٣١) Poliak, op. cit., pp. 64-65.

(٣٢) Prawer, op. cit., vol. I, p. 407.
وانظر أيضاً: «النجوم الزاهرة»، ج ١٠، ص ١٣٤؛ «السلوك»، ج ٢ (١)، ص ١٣٦.

(٣٣) «النجوم الزاهرة»، ج ٩، ص ١١٩ - ١٢٠، ١٢٤ - ١٢٨. وانظر أيضاً: «السلوك»، ج ٢ (٢)، ص ٤٣٣ - ٤٣٤، ٤٥٠ - ٤٥١، ج ٤ (١)، ص ٣١٣ - ٣١٥؛ «تاريخ بيروت»، ص ١٠٣ - ١٠٤؛ «بدائع الزهور»، ج ١، ص ٤٤٤.

(٣٤) عن حملات التجنيد والجباية من أهل جبل نابلس وغيرهم، أنظر: «بدائع الزهور»، ج ٣، ص ٣٢، ٢٤٨، ٢٥٠، ٣٣١، ج ٤، ص ٥١، ٥٩، ٤٤٨. وعن ظاهرة تجنيد الفلاحين وجباية أموالهم لتمويل الحملات ضد تهديد دولة بني عثمان في فلسطين وباقي بلاد الشام، أنظر: محمد

كرد علي، «خطط الشام»، ج ٥، ص ٧٤.

(٣٥) عن المظلمة التي أحدثها أبو العُويسر شيخ عربان جرم ضد الفلاحين في جبل القدس سنة ٨٩٤هـ/١٤٨٨ - ١٤٨٩م، أنظر: «الأنس الجليل»، ج ٢، ص ٣٤٦ - ٣٤٧؛
M. Sharon, «The Political Role of the Bedouins in Palestine in the 16th and 17th Centuries,» in M. Ma'oz, ed., *Studies on Palestine during the Ottoman Period*. See also: Bruckhardt, *Notes on the Bedouins in Palestine and Southern Syria*, pp. 16-17; A. Musil, *Northern Negd*, pp. 256-257.

(٣٦) Sharon, op. cit.

(٣٧) عن تفصيلات هذه الحملات التي كانت تشن لتجنيد الفلسطينيين، وعن جانب من ردات فعل أهل فلسطين عليها، أنظر: «الأنس الجليل»، ج ٢، ص ٣٣٥، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٥، ٣٤٨. وانظر أيضاً: Sharon, op. cit.; Ashtor, op. cit., pp. 287-288.

(٣٨) «بدائع الزهور»، ج ٣، ص ٢٤٨، ٢٥٣، ج ٤، ص ٤٠٨، ٤٤٨؛ «نهاية الأرب»، ج ٣٠، ص ١٥. وانظر أيضاً: «خطط الشام»، ج ٥، ص ٧٤؛ «تاريخ بيروت»، ص ١٠٠ - ١٠١؛
Sharon, op. cit., pp. 11-31; I. Lapidus, *Muslim Cities in the Later Middle Ages*, p. 164-165.

(٣٩) عن فكرة المهدي وظهورها راجع «دائرة المعارف الإسلامية» (بالإنكليزية) في مادتي: «المهدي» و«السفياني». وانظر الدراسة التي قدمها المستشرق الهولندي فان فلوتن والتي ترجمت تحت عنوان: «الشيعة والإسرائيليات». وانظر أيضاً: أحمد أمين، «المهدي والمهدوية» (القاهرة، ١٩٥١). وعن تجليات حركة المهدي والسفياني في فلسطين قبل الفترة المملوكية، أنظر: عثامنة، مصدر سبق ذكره، ص ٢٤٠ وما بعدها.

(٤٠) «السلوك»، ج ٤ (١)، ص ٢٦٢ - ٢٦٣.

(٤١) «بدائع الزهور»، ج ٢، ص ٢٤٧.

(٤٢) «نهاية الأرب»، ج ٨، ص ٢٥٨ - ٢٥٩.

(٤٣) المصدر نفسه، ج ٨، ص ٢٥٧ - ٢٦١.

(٤٤) طه ثلجي الطراونه، «مملكة صفد»، ص ١٨٠.

(٤٥) «نهاية الأرب»، ج ٨، ص ٢٦٠ - ٢٦١. وانظر أيضاً: «زبدة كشف الممالك»، ص ١٣٠؛ «صبح الأعشى»، ج ٤، ص ٤٤ - ٤٦، ٥٠.

(٤٦) عن أصل كلمة vassal وعن اشتقاقها ومرادفاتها وعن تطور مدلولاتها، أنظر:
F.L. Ganshof, *Feudalism*, p. 20ff; Marc Bloch, *Feudal Society*, p. 155ff; R.H. Hilton, *The Decline of Serfdom in Medieval England*, pp. 12-17.

(٤٧) «بدائع الزهور»، ج ١، ص ٣٥١ - ٣٥٣. وانظر أيضاً: «السلوك»، ج ٢ (٢)، ص ٤٢٠؛ «صبح الأعشى»، ج ٣، ص ٤٥٤؛ «إغاثة الأمة بكشف الغمة»، ص ٤٥ - ٤٧.

(٤٨) «نهاية الأرب»، ج ٨، ص ٢٥٩.

(٤٩) ابن مماتي، «قوانين الدواوين»، ص ٣٤٤. وانظر أيضاً: «الخطط»، ج ١، ص ١١٠.

(٥٠) «نهاية الأرب»، ج ٨، ص ٢٥٨، ٢٥٩؛ Poliak, op. cit., p. 67.
وعن واجب الضيافة الذي ألزم به أهل بلاد الشام وأهل مصر، أنظر: البلاذري، «فتوح البلدان»، ج ١، ص ٣٤٨.

LIBRARY BEIRUT

(٥١) وحدة من وحدات المساحة المعمول بها في مصر وبلاد الشام، وهي ما زالت قائمة بصورة خاصة في مصر، بينما استبدلت بالدونم في فلسطين وبلاد الشام. وكانت مساحة الفدان في العهدين الأيوبي والمملوكي تقل قليلاً عن ستة دونمات (٥٩٢٩م^2). أمّا حالياً فتبلغ مساحته ٤٢٠٠م^2 تقريباً. أنظر ذلك في: «قوانين الدواوين»، ص ٢٥٨، ٢٨٩، ٣٣٨؛ «صبح الأعشى»، ج ٣، ص ٤٤٦؛ ابن عبد الحكم، «فتوح مصر»، ص ١٣٧ - ١٣٨. وعن رسوم الحقوق التي تجبى من الفلاحين، أنظر: طرخان، مصدر سبق ذكره، ص ٢٤٩.

(٥٢) عن رسوم الطحن، أنظر: «نهاية الأرب»، ج ٨، ص ٢٤٥. وعن رسوم الرعي، أنظر: طرخان، مصدر سبق ذكره، ص ٢٥٠. وعن استمرارية هذه الرسوم في الدولة العثمانية، أنظر: الطراونه، مصدر سبق ذكره، ص ١٨٣. وعن التطور التاريخي ومبدأ نشوء هذه الضريبة، أنظر: «الخطط»، ج ١، ص ١٠٣، ١٠٧؛ «نهاية الأرب»، ج ٨، ص ٢٦٢، ٢٦٣.

(٥٣) «السلوك»، ج ١ (٣)، ص ٨٠٨؛ «نهاية الأرب»، ج ٨، ص ٢٢١، ٢٥٠، ٢٦٠؛ «الخطط»، ج ١، ص ١؛ «النجوم الزاهرة»، ج ٩، ص ١٣١.

(٥٤) في سنة ٦٦٢هـ/١٢٦٣ - ١٢٦٤م، أمر الظاهر بيبرس بأن يباع قمحه المخزون في الأهراء بالسعر الذي حدده هو. وعمل السلطان قايتباي الأمر نفسه سنة ٨٩٢هـ/١٤٨٦ - ١٤٨٧م. كما شملت التسعيرة الجبرية بعض السلع الأخرى كاللحم والخبز والجبن، وبعض أصناف الأقمشة والبضائع. أنظر ذلك تباعاً في: «بدائع الزهور»، ج ٣، ص ٥٤؛ ج ٢، ص ٢٣٩، ٢٤٢.

(٥٥) «الأنس الجليل»، ج ٢، ص ٣٥٦ - ٣٥٨.

(٥٦) المصدر نفسه، ج ٢، ص ٣٦٥ - ٣٦٦.

(٥٧) المصدر نفسه، ج ٢، ص ٣٧٣ - ٣٧٤.

(٥٨) Ashtor, op. cit., p. 320.
وانظر أيضاً: «الخطط»، ج ١، ص ٨٩.

(٥٩) «مفاكهة الخلاّن»، ج ١، ص ٤١، ٤٤، ٤٥، ٢١٣، ٢٤٩، ٢٩٢. وانظر أيضاً: «النجوم الزاهرة»، ج ١٢، ص ١٨٢.

(٦٠) Ashtor, op. cit., p. 250; Lapidus, op. cit., pp. 56-59, 146-147.
وعن مركزية رماية البضائع في مصادر دخل الديوان المفرد، ديوان السلطان، أنظر: «السلوك»، ج ٤ (٢)، ص ٧٩٦. وعن دور الوزير القبطي الأصل الذي عرف باسم النّشو في طرح السلع الغذائية أو الأقمشة أو غيرها، أنظر: «السلوك»، ج ٢ (٢)، ص ٤٣٥، ٤٣٧، ٤٣٩.

(٦١) «الخطط»، ج ١، ص ٨٨. وانظر أيضاً: «السلوك»، ج ٢ (١)، ص ١٥٠ - ١٥٣.

(٦٢) «الخطط»، ج ١، ص ١٠٣ - ١٠٧.

(٦٣) المصدر نفسه، ج ١، ص ١٠٤ - ١٠٥.

(٦٤) «السلوك»، ج ٣ (١)، ص ٢٦٧، ج ٢ (٢)، ص ٤٥٨ - ٤٥٩؛ «إنباء الغُمر بأنباء العمر»، ج ١، ص ٥٨، ١٢٧. وانظر أيضاً: «الخطط»، ج ١، ص ١٠٦.

(٦٥) «السلوك»، ج ١ (٢)، ص ٣٨٤؛ «الخطط»، ج ١، ص ١٠٥؛ «اتعاظ الحنفا»، ج ٣، ص ١٠٨.

(٦٦) «إنباء الغُمر»، ج ١، ص ١٢٧؛ «السلوك»، ج ٢ (١)، ص ١٧٧، ج ٣ (١)، ص ٢٦٦. وانظر

LIBRARY BEIRUT

أيضاً: طرخان، مصدر سبق ذكره، ص ٨٠.

(٦٧) «بدائع الزهور»، ج ١، ص ٤٨٦. وانظر أيضاً: «الخطط»، ج ١، ص ٨٩، ١٠٦؛ «السلوك»، ج ٣ (١)، ص ٢٦٦.

(٦٨) «الخطط»، ج ١، ص ١٠٥؛ «نهاية الأرب»، ج ٣١، ص ٨٠؛ «النجوم الزاهرة»، ج ٩، ص ٤٥ - ٤٧.

(٦٩) «الخطط»، ج ١، ص ٨٨ - ٨٩. وانظر أيضاً: «السلوك»، ج ٢ (١)، ص ١٥٠؛ «النجوم الزاهرة»، ج ٩، ص ٤٤؛ «بدائع الزهور»، ج ٢، ص ١٠، ٢٩٠.

(٧٠) «السلوك»، ج ٢ (١)، ص ٢٥٤. وانظر أيضاً: الطراونه، مصدر سبق ذكره، ص ١٨٥.

(٧١) «البداية والنهاية»، ج ١٤، ص ٣١٣. وعن مناطق زراعة القطن في فلسطين، أنظر: عثامنة، مصدر سبق ذكره، ص ٢٩٦.

(٧٢) «البداية والنهاية»، ج ١٤، ص ٢٢٦، ٢٨٠.

(٧٣) المصدر نفسه، ج ١٤، ص ٢٨١.

(٧٤) المصدر نفسه، ج ١٤، ص ٢٢٥ - ٢٢٦.

(٧٥) «السلوك»، ج ٢ (١)، ص ١٥١، ١٧٧. وانظر أيضاً: «الخطط»، ج ١، ص ٨٩؛ «النجوم الزاهرة»، ج ٩، ص ٤٦.

(٧٦) «رحلة ابن جبير»، ص ٢٧٤؛ «خطط الشام»، ص ٧٥ - ٧٧؛ «السلوك»، ج ٤ (٢)، ص ٧٠٧ - ٧٠٨، ١١٨٨.

الفصل السابع

(١) «العواصم من القواصم»، ج ٢، ص ٤٩٨.

(٢) «الكامل في التاريخ»، ج ٩، ص ٢٢١ - ٢٢٢. وانظر أيضاً: أبو شامة، ج ٣، ص ٤٠٠؛ «النجوم الزاهرة»، ج ٦، ص ٤٩، ٥٥؛ «الدارس في تاريخ المدارس»، ج ١، ص ٣٣٢ - ٣٣٣؛ «مفرّج الكروب»، ج ٢، ص ٢٣٠؛ «الفتح القسّي»، ص ١٤٥ - ١٤٦؛ «البداية والنهاية»، ج ١٢، ص ٣٢٦ - ٣٢٧؛ «الأنس الجليل»، ج ١، ص ٣٤٠ - ٣٤١؛ ابن إياس، «بدائع الزهور»، ج ١، ص ٢٤٣.

(٣) «الأنس الجليل»، ج ٢، ص ٣٣ - ٤٨.

(٤) «النوادر السلطانية»، ص ٨٢؛ «الفتح القسّي»، ص ١٥١.

(٥) الطرطوشي، «سراج الملوك»، تحقيق جعفر البياتي، ص ٣٧٩ - ٣٨٠. وانظر أيضاً:
George Makdisi, *The Rise of Colleges: Institutions of Learning in Islam and the West*, pp. 297-301.

(٦) تاج الدين السبكي، «طبقات الشافعية الكبرى»، ج ٤، ص ٣١٣ - ٣١٤. وانظر أيضاً: «سراج الملوك»، ص ٣٧٩ - ٣٨١.

(٧) جرجي زيدان، «تاريخ التمدن الإسلامي»، ج ٢، ص ٣٢٣. وانظر أيضاً: خليل طوطح، «التربية عند العرب»، ص ١٣٥ - ١٥٩.

(٨) «نهاية الأرب»، ج ٣٠، ص ٩٤، ج ٣١، ص ٣٢٢. وانظر أيضاً: «المنهل الصافي»، ج ٢،

ص ٤١١.

(٩) «الأنس الجليل»، ج ٢، ص ٣٣ وما بعدها. وانظر أيضاً: «رحلة ابن جبير»، ص ٢٠٥؛ «رحلة ابن بطوطة»، ص ١٠٥.

(١٠) «نهاية الأرب»، ج ٣١، ص ٩٥ - ٩٦. وانظر أيضاً: «البداية والنهاية»، ج ١٤، ص ٣٢١.

(١١) «النجوم الزاهرة»، ج ١٠، ص ٣٣٧. وانظر أيضاً: «الدارس في تاريخ المدارس»، ج ١، ص ٨٢ - ٨٥؛ «إنباء الغُمر»، ج ١، ص ١٥٦.

(١٢) «السلوك»، ج ٤ (١)، ص ٢٤٠.

(١٣) «صبح الأعشى»، ج ٥، ص ٤٦٤؛ «السلوك»، ج ١ (٣)، ص ١٠٤٥ - ١٠٤٦. وانظر الملحق الخاص رقم ١٧ في وصف المدرسة الناصرية التي أنشأها السلطان الناصر محمد بن قلاوون سنة ٧٠٣هـ/١٣٠٣ - ١٣٠٤م في: «السلوك»، ج ١ (٣)، ص ١٠٤٠ - ١٠٥٠. وانظر أيضاً: «السلوك»، ج ١ (٣)، ص ٧٠٠، ج ٤ (٢)، ص ٧٧٧، ج ٤ (٣)، ص ١١٦٥ - ١١٦٦؛ «ذيل الروضتين»، ص ٦٤؛ طوطح، مصدر سبق ذكره، ص ٤٩ - ٥٠.

(١٤) «خطط الشام»، ج ٦، ص ١١٨ - ١٢٦. وانظر أيضاً: طوطح، مصدر سبق ذكره؛ سهيل زكار، «فلسطين في عهد المماليك»، «الموسوعة الفلسطينية»، القسم الثاني، المجلد ٢، ص ٦٠٦ - ٦٢٦.

(١٥) أنظر: ابن العماد الحنبلي، «شذرات الذهب في أخبار من ذهب»، ج ٥، ص ٤٤٢. وانظر أيضاً: «النجوم الزاهرة»، ج ٩، ص ٢٩٥ - ٢٩٦.

(١٦) طه ثلجي الطراونه، «مملكة صفد»، ص ٢٥٨. وانظر أيضاً: «المقفّى الكبير»، ج ٢، ص ٣٠ - ٣٣.

(١٧) «رحلة ابن بطوطة»، ص ٥٤، ٥٥.

(١٨) عن هذه المؤسسات، أنظر:

J. Chabbi, «Khankah,» *EI* (new ed.).

وعن المانوية وفرقة الكرامية، أنظر: الشهرستاني، «الملل والنحل».

(١٩) «الخطط»، ج ٢، ص ٤١٥.

(٢٠) عن إنشاء الخانقاه الصلاحية الأولى في فلسطين وبيت المقدس، أنظر: «الأنس الجليل»، ج ١، ص ٣٤٠ - ٣٤١، ج ٢، ص ٥٩ - ٦٠. وانظر أيضاً: «الكامل في التاريخ»، ج ٩، ص ٢٢١ - ٢٢٢؛ أبو شامة، ج ٣، ص ٤٠٠؛ النعيمي، «الدارس في تاريخ المدارس»، ج ١، ص ٣٣٢ - ٣٣٣؛ «مفرّج الكروب»، ج ٢، ص ٢٣٠؛ «النجوم الزاهرة»، ج ٦، ص ٥٥؛ «البداية والنهاية»، ج ١٢، ص ٣٢٦ - ٣٢٧؛ «الفتح القسّي»، ص ١٤٥ - ١٤٦.

(٢١) لحصر كل ما ذكر في المصادر من الربط والزوايا والخانقاهات (الخوانق)، أنظر: «الأنس الجليل»، مجلد الفهارس، ج ٢، ص ٣٤ - ٤٨. وانظر أيضاً: «زبدة كشف الممالك»، ص ٢٣؛ «البداية والنهاية»، ج ١٣، ص ٢٧٨، ٣٣٨، ج ١٤، ص ٢٦٧؛ «فوات الوفيات»، ج ١، ص ٤٠٥؛ «المنهل الصافي»، ج ٤، ص ١٥٨، ١٦٦؛ «النجوم الزاهرة»، ج ٩، ص ١٥٨؛ «السلوك»، ج ٢ (١)، ص ٣٠٢؛ «الدارس في تاريخ المدارس»، ج ١، ص ١٢٣، ٣٦٦، ٦٠٠، ٦٠١؛ «المقفّى الكبير»، ج ٢، ص ٦١١؛ ليندا نورثروب، «الحياة في القدس في عهد المماليك كما تصورها وثائق الحرم الشريف»، في: هادية دجاني - شكيل وبرهان الدجاني

LAU LIBRARY BEIRUT

(تحرير)، «الصراع الإسلامي - الفرنجي على فلسطين»، ص ٤٣٥ - ٤٩٤.

(٢٢) «الخطط»، ج ٢، ص ٤١٥، ٤٢٧ - ٤٢٩. وانظر أيضاً: ابن طولون، «القلائد الجوهرية»، ص ٣٥٩؛

J. Chabbi, «Ribat,» *EI* (new ed.); Sheila S. Blair, «Zawiya,» *EI* (new ed.).

(٢٣) أنظر: S. Ory, «Makbara,» *EI* (new ed.); Kh. Moaz and S. Ory, *Inscriptions arabes de Damas: les stèles funéraires, le cimetière d'al-Bab al-Saghir*, pp. 9-13; J. Lassner, *The Topography of Bagdad in the Early Middle Ages*, pp. 111-118; G. Makdisi, *Ibn 'Akil et la résurgence de l'Islam traditionaliste*, (cimetières, index); Y. Raghib, «Essai d'inventaire chronologique des quides lieux de pelerinage damascains,» *BEO*, vol. 15 (1954), pp. 65-85.

وانظر: توفيق كنعان، «الأولياء والمزارات في فلسطين»، ترجمة نمر سرحان، وتحرير حمدان طه.

(٢٤) عن أولية ظهور الترب في العالم الإسلامي، أنظر: T. Leisten, «Turba,» *EI* (new ed.)

وانظر أيضاً: ابن الزيات، «الكواكب السيارة في ترتيب الزيارة»، تحقيق ك.م. الرجب. وعن الترب المملوكية، راجع فهارس كتاب «السلوك» للمقريزي، وانظر فهارس كتاب «المنتظم» لابن الجوزي. وعن المرافق داخل التربة، أنظر: «نهاية الأرب»، ج ٣١، ص ١١٠ - ١١١.

(٢٥) عن هذه الترب، أنظر: «الأنس الجليل»، ج ٢، ص ٣٩، ٤٤، ٤٥، ٤٧، ٤٨. وعن التربة الكاملية، أنظر: «المنهل الصافي»، ج ٢، ص ٣١٩ - ٣٢٣.

(٢٦) عن تربة صفد، أنظر: «المنهل الصافي»، ج ٢، ص ٢٩٣. وعن تربة لوط في الخليل، أنظر: «رحلة ابن بطوطة»، ص ٥٦.

(٢٧) «الكامل في التاريخ»، ج ٨، ص ٥٩.

(٢٨) أنظر: «رحلة ابن بطوطة»، ص ٥٩ - ٦٠؛ «زبدة كشف الممالك»، ص ٢٣؛ ابن الجيعان، «القول المستظرف»، ص ٥٠ - ٥١، ٩٣؛ «النجوم الزاهرة»، ج ٩، ص ٢١١؛ «ذيل الروضتين»، ص ١٠٨؛ «السلوك»، ج ٤ (٢)، ص ٦٣٢؛ «البداية والنهاية»، ج ١٣، ص ٧٨، ٢٧٥ - ٢٧٦، ج ١٤، ص ١٥١؛ «الأنس الجليل»، ج ٢، ص ٦٠. وعن الاختلاف في شأن اسم أبي هريرة فيما بين الرواة والنسابين، أنظر: ابن عبد البر، «الاستيعاب في معرفة الأصحاب»، ج ٤، ص ٣٣٢.

(٢٩) ناصر خسرو، «سفر نامه»، ترجمة يحيى الخشاب، ص ٢١.

(٣٠) Benjamin of Tudela, *The Itinerary*, p. 22.

(٣١) أبو شامة، ج ٤، ص ٣٣٢، ٤٤٨، ج ١، ص ٤٥ - ٤٦؛ «عيون الأنباء في طبقات الأطباء»، ج ٣، ص ٢٩٤؛ «الخطط المقريزية»، ج ٢، ص ٤٠٨؛

D.M. Dunlop, «Bimaristan,» *EI* (new ed.).

(٣٢) بشأن تدرج إنشاء هذه المستشفيات في فلسطين تباعاً، أنظر: «الأنس الجليل»، ج ٢، ص ٧٩؛ «المقفّى الكبير»، ج ٦، ص ٥١٦؛ «النجوم الزاهرة»، ج ٩، ص ٢٦٩؛ اليوسفي، «نزهة الناظر»، ص ٢٨٧؛ «الدارس في تاريخ المدارس»، ج ١، ص ١٢٦؛ «المنهل الصافي»، ج ٤، ص ١٦٦، ج ٦، ص ٧٥؛ «مسالك الأبصار»، ص ٢١٦.

(٣٣) «عيون الأنباء في طبقات الأطباء»، ج ٣، ص ٢٩٤. وانظر أيضاً: شاكر مصطفى، «فلسطين ما بين

العهدين الفاطمي والأيوبي»، «الموسوعة الفلسطينية»، القسم الثاني، المجلد ٢، ص ٥٠٤ - ٥٠٥.

(٣٤) مصطفى، مصدر سبق ذكره، القسم الثاني، المجلد ٢، ص ٥٠٥؛ «عيون الأنباء في طبقات الأطباء»، ج ٣، ص ٣٥٢ - ٣٥٦.

(٣٥) «نهاية الأرب»، ج ٣١، ص ١٠٦ - ١١٠. وانظر أيضاً: «الخطط المقريزية»، ج ٢، ص ٤٠٥ - ٤٠٧.

(٣٦) «السلوك»، ج ٢ (١)، ص ٢٨٩. وانظر أيضاً:

I. Lapidus, *Muslim Cities in the Later Middle Ages*, pp. 70-71.

(٣٧) «السلوك»، ج ٢ (١)، ص ٢٨٩. وانظر أيضاً: «البداية والنهاية»، ج ١٤، ص ١٣٣، ١٤٥؛ «المقفّى الكبير»، ج ٢، ص ٦١١؛ «تاريخ ابن الوردي»، ج ٢، ص ٢٨٠؛ «رحلة ابن بطوطة»، ص ٥٧؛ اليوسفي، «نزهة الناظر»، ص ٣٦٣؛ «مسالك الأبصار»، ص ٢٠٩ - ٢١٠.

(٣٨) «السلوك»، ج ٣ (٢)، ص ٥١٠؛ «النجوم الزاهرة»، ج ١٢، ص ١١٤؛ «المنهل الصافي»، ج ٣، ص ٣٤١.

(٣٩) «الأنس الجليل»، ج ٢، ص ٢٨٤، ٣٣٠؛ «بدائع الزهور»، ج ٣، ص ٢٠١.

(٤٠) عن هذه المشاريع بحسب تسلسلها تباعاً، أنظر: «الأنس الجليل»، ج ٢، ص ٩٢؛ «السلوك»، ج ١ (٢)، ص ٥٦٠؛ بيبرس المنصوري، «مختار الأخبار»، ص ٣٤؛ ابن شاهين الظاهري، «زبدة كشف الممالك»، ص ٢٤؛ زكار، مصدر سبق ذكره، القسم الثاني، المجلد ٢، ص ٦٠٤؛ «الأنس الجليل»، ج ٢، ص ٨١ - ٨٢، ٩٤.

(٤١) عن مشروع سنجر الجاولي، أنظر: «السلوك»، ج ٢ (١)، ص ١٣١. وعن قناة الجوكندار، أنظر: «مسالك الأبصار»، ص ٢١١. وانظر أيضاً: «المقفّى الكبير»، ج ٢، ص ٤٦١.

(٤٢) ابن الجيعان، «القول المستظرف في سفر مولانا الملك الأشرف»، ص ٩٢. وانظر أيضاً: «المنهل الصافي»، ج ٣، ص ٤٠١.

(٤٣) «المنهل الصافي»، ج ٧، ص ٣٤٩.

(٤٤) عن السماط في تقاليد العصر الفاطمي في القاهرة، أنظر: «الخطط المقريزية»، ج ٢، ص ٢١٠. وعن صلة السماط بالسنن التي ورثها العرب عن إبراهيم الخليل، أنظر: «مختصر تاريخ دمشق»، ج ٣، ص ٣٦٣؛ ابن رستة، «الأعلاق النفيسة»، ص ١٧٧. وعن موروث إبراهيم الاجتماعي والديني عند العرب، أنظر:

Khalil 'Athamina, «Abraham in Islamic Perspective, Reflections on the Development of Monotheism in Pre-Islamic Arabia,» *Der Islam*, Zeitschrift für Geschichte und Kultur des Islamischen Oriens, Band 81 (2004), pp. 184-205.

(٤٥) «الروض الزاهر»، ص ١١٨. وانظر أيضاً: «نهاية الأرب»، ج ٣٠، ص ١١١؛ «السلوك»، ج ١ (٢)، ص ٥٠٥؛ ناصر خسرو، «سفر نامه»، ص ٣٤ - ٣٥، وانظر الحاشية ص ٣٥؛ «الأنس الجليل»، ج ٢، ص ٩٤.

(٤٦) «نهاية الأرب»، ج ٣٠، ص ٢٨٢. وانظر أيضاً: «الأنس الجليل»، ج ٢، ص ٢٧٠؛ «السلوك»، ج ١ (٢)، ص ٥٦٥.

(٤٧) «الأنس الجليل»، ج ١، ص ٦٢ - ٦٣.

(٤٨) ابن دقماق، «الانتصار لواسطة عقد الأمصار»، ص ١٠٥ - ١٠٧، وعن الحمامات في الكوفة

LIBRARY BEIRUT

والبصرة، أنظر: البلاذري، «فتوح البلدان»، ص ٣٤٥، ٤٣٤.

(٤٩) «النجوم الزاهرة»، ج ٩، ص ١٥٨؛ «الدارس في تاريخ المدارس»، ج ١، ص ١٢٦؛ «السلوك»، ج ٢ (١)، ص ٣٠٢؛ «المنهل الصافي»، ج ٣، ص ١٦٣ - ١٦٤؛ زكار، مصدر سبق ذكره، القسم الثاني، المجلد ٢، ص ٦٠٣ - ٦٠٤؛ أسامة بن منقذ، «كتاب الاعتبار»، ص ١٣٦ - ١٣٧. ولمزيد من التفصيلات والتطورات التي مرت بها وظيفة الحمام في عهد العثمانيين، أنظر:

J. Sourdel - Thomine, «Hammam,» *EI* (new ed.); D. Sourdel, ed., *Description d'Alep*, pp. 291-302.

(٥٠) عبد الرحمن بن نصر الشيزري، «نهاية الرتبة في طلب الحسبة»، تحقيق السيد الباز العريني، ص ٨٦ - ٨٨. وانظر أيضاً: «معالم القربة في أحكام الحسبة»، ص ١٥٤ - ١٥٨؛

Claude Cahen, «Hisba,» *EI* (new ed.).

(٥١) للاطلاع على تفصيلات إضافية عن تطور مؤسسة الخان في العالم الإسلامي خلال مختلف الحقب التاريخية، أنظر:

N. Elisseeff, «Khan,» *EI* (new ed.).

(٥٢) «الخطط المقريزية»، ج ٢، ص ٨٩ - ٩٤.

(٥٣) «الأنس الجليل»، ج ٢، ص ٥٢، ٥٣، ١٦٧، ٣٠٤. وانظر أيضاً: «السلوك»، ج ٢ (١)، ص ٣٠٢؛ زكار، مصدر سبق ذكره، القسم الثاني، المجلد ٢، ص ٥٩٩.

(٥٤) «البداية والنهاية»، ج ١٣، ص ٢٤٢، ٢٧٥ - ٢٧٦. وانظر أيضاً: «نهاية الأرب»، ج ٣٠، ص ١١١؛ «السلوك»، ج ١ (٢)، ص ٥٠٥، ٥٢١، ٥٦٣؛ العيني، «عقد الجمان»، ص ٣٧٥؛ «النجوم الزاهرة»، ج ٧، ص ١٢١؛ «الروض الزاهر»، ص ١١٨؛ «زبدة كشف الممالك»، ص ٢٤؛ «بدائع الزهور»، ج ١، ص ٣٤٠؛ «الأنس الجليل»، ج ٢، ص ٥٢، ٥٣، ٨٧، ٢٣٢، ٢٣٨، ٣٠٤، ٣٥٥. وفي هذا السياق ذكر مجير الدين الحنبلي العليمي خاناً آخر خارج أسوار مدينة القدس غير خان الظاهر، وسماه خان بني سعيد. ويستفاد من السياق الذي أورده العليمي أن هذا الخان كان محوراً لمحلة أو سكنة، ولم يكن مجرد خان عادي. ولعل في هذا ما يؤكد نشوء المحلة السكنية في جوار هذا النوع من الخانات التي كانت تقام في ضاحية المدينة خارج أسوارها. ولعل من الجائز أيضاً أن مصطلح المنشيّة، كمحلة سكنية من سكنات المدن في مصر وفلسطين، أطلق على مثل هذه السكنات التي نشأت خارج أسوار المدن من حول هذه الخانات. وفي هذا السياق لا بد من التذكير بحي المنشية في مدينة يافا الذي كان على الأطراف الشمالية للمدينة قريباً من جامع حسن بك الذي ما زال قائماً إلى يومنا هذا بين يافا ومدينة تل أبيب. عن خان بني سعيد في ضواحي القدس، أنظر: «الأنس الجليل»، ج ٢، ص ١٦٧.

(٥٥) «مفاكهة الخلاّن»، ج ١، ص ١٧٢، ١٨٣. وانظر أيضاً: «السلوك»، ج ٣ (٢)، ص ٦٨٩؛ «النجوم الزاهرة»، ج ١١، ص ٣٨٤.

(٥٦) «المنهل الصافي»، ج ٦، ص ٧٥. وانظر أيضاً: «النجوم الزاهرة»، ج ١٠، ص ١١٠.

(٥٧) «النجوم الزاهرة»، ج ٩، ص ١٥٨؛ «الدارس في تاريخ المدارس»، ج ١، ص ١٢٥ - ١٢٦؛ «المنهل الصافي»، ج ٤، ص ١٦٦.

(٥٨) «مفاكهة الخلاّن»، ج ١، ص ١٩٧. وانظر أيضاً: «الدارس في تاريخ المدارس»، ج ٢،

ص ٢٣٣.

(٥٩) «السلوك»، ج ٢ (٢)، ص ٤٨٩.

(٦٠) «الدارس في تاريخ المدارس»، ج ٢، ص ٢٩٠.

(٦١) «بدائع الزهور»، ج ٤، ص ١٤٤، ١٥١ - ١٥٢، ج ٥، ص ٩٥.

(٦٢) «المنهل الصافي»، ج ٦، ص ٧٥.

(٦٣) «النجوم الزاهرة»، ج ١١، ص ٢٩١.

(٦٤) المصدر نفسه، ج ٧، ص ١٤٠ - ١٤١، وانظر الحاشية ٦، ص ١٤٠. وانظر أيضاً: «السلوك»، ج ١ (٢)، ص ٥٤٤؛ «البداية والنهاية»، ج ١٣، ص ٢٤٧ - ٢٤٨؛ «المنهل الصافي»، ج ١، ص ١٨٢؛ «زبدة الفكرة»، ص ١٠٣؛ «الدرّة المضيئة»، ص ٢٠١؛ «عقد الجمان»، ص ٤٢٧ - ٤٢٨؛ «نهاية الأرب»، ج ٣٠، ص ١٣٩.

(٦٥) عن جسر المجامع، أنظر: «نهاية الأرب»، ج ٢٩، ص ٥٩ - ٦٠. وانظر أيضاً: «المنهل الصافي»، ج ٣، ص ٣٤٠ - ٣٤١؛ «النجوم الزاهرة»، ج ١١، ص ٢٩١؛ «السلوك»، ج ٣ (١)، ص ٤٠٥؛ «إنباء الغمر»، ج ١، ص ٢١٩.

وقد أشاد بعض الشعراء المعاصرين بهذا المشروع المهم للظاهر برقوق، ونظم في ذلك شعراً. بالنسبة إلى اسم الشاعر وما نظمه في الجسر، أنظر: «المنهل الصافي»، ج ٣، ص ٣٢٦.

وعن جسر بنات يعقوب، أنظر: «المنهل الصافي»، ج ٤، ص ٢٠، وانظر فهارس كتاب «السلوك» للمقريزي.

LAU LIBRARY BEIRUT

المراجع

باللغة العربية

١ - ابن الأبّار، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي. «الحلّة السِيَراء». تحقيق حسين مؤنس. القاهرة: الشركة العربية للطباعة والنشر، ١٩٦٣.

٢ - ابن أبي أُصيبعة، موفق الدين أحمد بن القاسم الخزرجي. «عيون الأنباء في طبقات الأطباء». بيروت: دار الثقافة، الطبعة الرابعة، ١٩٨٧.

٣ - ابن أبي السرور، محمد ابن أبي السرور البكري الصديقي. «المنح الرحمانية في الدولة العثمانية». تحقيق ليلى الصباغ. دمشق: دار البشائر؛ دبي: مطبوعات مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.

٤ - ابن الأثير، أبو الحسن علي بن محمد الشيباني. «الكامل في التاريخ». بيروت: دار الكتاب العربي، الطبعة الرابعة، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

٥ - ـــــ. «اللباب في تهذيب الأنساب». بيروت: دار صادر للطباعة والنشر، لا تاريخ.

٦ - ابن الأخوّة، محمد بن محمد القرشي. «معالم القربة في أحكام الحِسْبة». تصحيح روبن ليفي. لندن، ١٩٣٨.

٧ - ابن إياس، محمد بن أحمد بن إياس الحنفي. «بدائع الزهور في وقائع الدهور». الجزء الخامس (٩٢٢ - ٩٢٨هـ). تحقيق محمد مصطفى. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الثانية، ١٩٨٤.

٨ - ابن بطوطة، أبو عبد الله محمد بن إبراهيم اللواتي. «رحلة ابن بطوطة/ تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار». بيروت: دار صادر للطباعة والنشر، ١٩٦٤.

٩ - ابن تغري بردي، أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي. «النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة». اثنا عشر جزءاً. القاهرة: نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب، ١٩٦٣.

١٠ - ـــــ. «المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي».

- الجزء الأول، حققه ووضع حواشيه محمد أمين. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٥.
- الجزء الثاني، تحقيق محمد أمين. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٤.
- الجزء الثالث، تحقيق نبيل عبد العزيز. القاهرة: الهيئة المصرية العامة

LIBRARY BEIRUT

للكتاب، ١٩٨٦.
– الجزء الرابع، تحقيق محمد أمين. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٦.
– الجزء الخامس، تحقيق نبيل عبد العزيز. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٨.
– الجزء السادس، تحقيق محمد أمين. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠.
– الجزء السابع، تحقيق محمد أمين. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٤.
– الجزء الثامن، تحقيق محمد أمين. القاهرة: مطبعة دار الكتب المصرية، ١٩٩٩.
١١ – ابن جبير، محمد بن أحمد بن جبير الكناني الأندلسي. «رحلة ابن جبير». بيروت: دار صادر للطباعة والنشر، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م.
١٢ – ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي. «المنتظم في تاريخ الملوك والأمم». تحقيق محمد ومصطفى عطا. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٢.
١٣ – ابن الجيعان، القاضي بدر الدين أبو البقاء أحمد بن يحيى بن شاكر. «القول المستظرف في سفر مولانا الملك الأشرف»، أو «رحلة قايتباي إلى بلاد الشام». تحقيق عمر عبد السلام تدمري. طرابلس: جروس برس، ١٩٨٤.
١٤ – ابن حجر العسقلاني. «الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة». حيدر آباد الدكن: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٤٨هـ/ ١٩٢٩ – ١٩٣٠م.
١٥ – ـــــ. «إنباء الغُمر بأنباء العمر». تحقيق حسن حبشي. القاهرة: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٩٦٩ – ١٩٧٢.
١٦ – ابن حزم الأندلسي، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم. «جمهرة أنساب العرب». تحقيق عبد السلام هارون. القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٢.
١٧ – ابن خلدون. «تاريخ ابن خلدون»، أو «كتاب العبر». بيروت: مؤسسة الأعلمي، ١٩٧١.
١٨ – ابن خلكان، شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر. «وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان». تحقيق إحسان عباس. بيروت: دار صادر، ١٩٧٨.
١٩ – ابن دقماق، إبراهيم بن محمد بن أيدمر العلائي. «الانتصار لواسطة عقد الأمصار». تصوير بالأوفست عن طبعة بولاق بتاريخ ١٣١٠هـ/ ١٨٩٣م. بيروت: المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع، لا تاريخ.

LAU LIBRARY BEIRUT

٢٠ – ابن رستة. «الأعلاق النفيسة». تحقيق م. ج. دو غويه. ليدن، ١٨٩٢.
٢١ – ابن الزيّات. «الكواكب السيارة في ترتيب الزيارة.». تحقيق ك. م. الرجب. بغداد: مكتبة المثنى، لا تاريخ.
٢٢ – ابن شاكر الكتبي. «فوات الوفيات والذيل عليها». تحقيق إحسان عباس. بيروت: دار صادر، ١٩٧٣.
٢٣ – ابن شاهين الظاهري. «كتاب زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك». تحقيق بولس راويس. القاهرة: دار العرب للبستاني، الطبعة الثانية، ١٩٨٨.
٢٤ – ابن شداد، أبو المحاسن يوسف بن رافع بن تميم. «النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية». تحقيق جمال الدين الشيال. القاهرة، ١٩٦٤.
٢٥ – ابن شداد، عز الدين محمد بن علي. «الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة: تاريخ لبنان والأردن وفلسطين». تحقيق سامي الدهان. دمشق، ١٩٦٢.
٢٦ – ـــــ. «الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة». الجزء الثاني. بيروت، ١٩٥٣ – ١٩٦٣.
٢٧ – ابن صِصرى، محمد بن محمد. «الدرّة المضيئة في الدولة الظاهرية». تحقيق وليام بريز. بركلي، كاليفورنيا، ١٩٦٣.
٢٨ – ابن الصيرفي. «نزهة النفوس والأبدان في تواريخ الزمان». تحقيق حسن حبشي. القاهرة، ١٩٧٠ – ١٩٧١.
٢٩ – ابن طولون، محمد بن علي. «مفاكهة الخلاّن في حوادث الزمان». تحقيق محمد مصطفى. القاهرة: المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، ١٩٦٣ – ١٩٦٤.
٣٠ – ـــــ. «القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية». تحقيق محمد أحمد دهمان. دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية، ١٩٨٠.
٣١ – ابن عبد البَرّ القرطبي، يوسف بن عبد الله بن محمد. «الاستيعاب في معرفة الأصحاب». تحقيق علي معوض وعبد الموجود. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٥.
٣٢ – ابن عبد الحكم، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله. «فتوح مصر وأخبارها». Charles C. Torrey, ed. New Haven: Yale University Press, 1922.
٣٣ – ابن عبد الظاهر. «الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر». تحقيق فاطمة صديق. أوكسفورد، ١٩٦١.
٣٤ – ـــــ. «تشريف الأيام والعصور». تحقيق مراد كامل. القاهرة، لا تاريخ.

٣٥ - ابن العديم، الصاحب كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة. «بغية الطلب في تاريخ حلب». تحقيق سهل زكار. دمشق: دار البعث، ١٩٨٨ - ١٩٨٩.

٣٦ - ـــــ. «زبدة الحلب في تاريخ حلب». تحقيق سهيل زكار. دمشق: دار الكتاب العربي، ١٩٩٧.

٣٧ - ابن عذاري المراكشي. «البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب». تحقيق ليفي بروفنسال وج. س. كولان. بيروت: دار الثقافة، ١٩٦٧.

٣٨ - ابن العربي، القاضي أبو بكر. «العواصم من القواصم». تحقيق عمار الطالبي. الجزائر، ١٩٧٤.

٣٩ - ابن العماد الحنبلي. «شذرات الذهب في أخبار من ذهب». بيروت، ١٩٦٧.

٤٠ - ابن فضل الله العمري، شهاب الدين أحمد بن يحيى. «مسالك الأبصار في ممالك الأمصار». تحقيق دوروتيا كرافولسكي. بيروت: المركز الإسلامي للبحوث، ١٩٨٥.

٤١ - ـــــ. «التعريف بالمصطلح الشريف». تحقيق محمد حسين شمس الدين. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٨.

٤٢ - ابن قاضي شهبة. «تاريخ ابن قاضي شهبة». تحقيق عدنان درويش. دمشق: المعهد العلمي الفرنسي للدراسات العربية، ١٩٧٧ - ١٩٩٧.

٤٣ - ابن القلانسي، أبو يعلى حمزة بن أسد. «ذيل تاريخ دمشق». بيروت: مطبعة الآباء اليسوعيين، ١٩٠٨.

٤٤ - ابن قيّم الجوزية. «أحكام أهل الذمة». تحقيق صبحي الصالح. بيروت: دار العلم للملايين، الطبعة الثانية، ١٩٨١.

٤٥ - ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي. «البداية والنهاية». بيروت: مكتبة المعارف، الطبعة الثانية، ١٩٧٧.

٤٦ - ابن مماتي، أبو المكارم أسعد بن أبي مليح. «قوانين الدواوين». تحقيق وجمع عزيز سوريال عطية. القاهرة: مطبعة مصر، ١٩٤٣.

٤٧ - ابن منظور، محمد بن مكرم. «مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر». الجزء الثالث، تحقيق رياض مراد. دمشق: دار الفكر، ١٩٨٤.

٤٨ - ابن منقذ، أسامة. «كتاب الاعتبار». تحرير فيليب حتّي. برنستون: مطبعة جامعة برنستون، ١٩٣٠.

٤٩ - ابن واصل، جمال الدين محمد بن سالم. «مفرّج الكروب في أخبار بني أيوب». خمسة أجزاء. تحقيق جمال الدين الشيال. القاهرة: دار الكتاب، ١٩٥٣ - ١٩٧٧.

٥٠ - ابن الوردي، زين الدين عمر بن مظفّر. «تاريخ ابن الوردي». بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٦.

٥١ - أبو شامة، شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل الدمشقي. «الذيل على الروضتين». بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٧٤.

٥٢ - ـــــ. «كتاب الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية». تحقيق إبراهيم الزيبق. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٧.

- «كتاب الروضتين». القاهرة: مطبعة وادي النيل، ١٢٧٨هـ.

٥٣ - أبو الفداء، الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل. «المختصر في أخبار البشر»، أو «تاريخ أبي الفداء». بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر، لا تاريخ.

٥٤ - أبو يوسف القاضي، يعقوب بن إبراهيم. «كتاب الخراج». القاهرة: المطبعة السلفية، الطبعة الرابعة، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.

٥٥ - بالار، ميشيل. «الجمهوريات البحرية الإيطالية والتجارة في الشام - فلسطين من القرن الحادي عشر حتى القرن الثالث عشر للميلاد»، في: هادية دجاني - شكيل وبرهان الدجاني (تحرير)، «الصراع الإسلامي - الفرنجي على فلسطين في القرون الوسطى». بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٩٤.

٥٦ - بتلر، أ. ج. «فتح العرب لمصر». ترجمة محمد فريد أبو حديد. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٩.

٥٧ - البخيت، محمد عدنان. «الأسرة الحارثية في مرج بني عامر (٨٨٥ - ١٠٨٨هـ/ ١٤٨٠ - ١٦٧٧م)». «الأبحاث»، الجامعة الأميركية في بيروت، العدد ٢٨، ١٩٨٠، ص ٥٥ - ٨٧.

٥٨ - البخيت، محمد عدنان ونوفان الحمود. «دفتر مفصل ناحية مرج بني عامر وتوابعها ولواحقها التي كانت في تصرف الأمير طره باي سنة ٩٤٥هـ/ ١٥٣٨م». عمّان: الجامعة الأردنية، ١٩٨٩.

٥٩ - برجاوي، سعيد أحمد. «الحروب الصليبية في المشرق». بيروت: دار الآفاق الجديدة، ١٩٨٤.

٦٠ - البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر. «فتوح البلدان». تحقيق صلاح الدين المنجد. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، لا تاريخ.

٦١ - البنداري، الفتح بن علي. «تاريخ دولة آل سلجوق». القاهرة: شركة طبع الكتب العربية، ١٣٨١هـ.

٦٢ - ـــــ. «سنا البرق الشامي، مختصر من كتاب البرق الشامي للعماد الكاتب الأصفهاني». تحقيق فتحية النبراوي. القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٧٩.

٦٣ - بيبرس المنصوري، ركن الدين بيبرس المنصوري الدوادار. «مختار الأخبار». تحقيق عبد الحميد حمدان. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٣.

٦٤ - ـــــ. «زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة». تحقيق دونالد ريتشاردز. بيروت: الشركة المتحدة للتوزيع، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

٦٥ - جِب، هاملتون وهارولد بوون. «المجتمع الإسلامي والغرب». ترجمة أحمد عبد الرحيم مصطفى. القاهرة: مطبعة دار المعارف، ١٩٧١.

٦٦ - الجهشياري، أبو عبد الله محمد بن عبدوس. «كتاب الوزراء والكتّاب». تحقيق مصطفى السقا، إبراهيم الإبياري وعبد الحفيظ شلبي. القاهرة: مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٩٣٨.

٦٧ - حتّي، فيليب. «تاريخ سورية ولبنان وفلسطين». ترجمة كمال اليازجي. الجزء الثاني. بيروت: دار الثقافة، ١٩٥٩.

٦٨ - ـــــ. «تاريخ العرب». تصوير بالأوفست عن طبعة بيروت. حيفا، ١٩٦٣.

٦٩ - الحياري، مصطفى. «الإمارة الطائية في بلاد الشام». عمان، الأردن: وزارة الثقافة والشباب، ١٩٧٧.

٧٠ - الخالدي، أحمد بن عبد الرزاق. «المقصد الرفيع المنشأ الهادي لديوان الإنشاء». مخطوطة جامعة القاهرة، لوحة ١٤٧.

٧١ - دفتري، فرهاد. «مختصر تاريخ الإسماعيليين». ترجمة سيف الدين القصير. دمشق: دار الثقافة والنشر، ٢٠٠١.

٧٢ - دينيت، دانييل. «الجزية والإسلام». ترجمة وتقديم فوزي فهيم جاد الله. بيروت: دار مكتبة الحياة، ١٩٦٠.

٧٣ - ريشار، جان. «تكوين مملكة القدس اللاتينية»، في: هادية دجاني - شكيل وبرهان الدجاني (تحرير)، «الصراع الإسلامي - الفرنجي على فلسطين في القرون الوسطى». بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٩٤.

٧٤ - زابوروف، ميخائيل. «الصليبيون في الشرق». ترجمة الياس شاهين. موسكو: دار التقدم، ١٩٨٦.

٧٥ - زكار، سهيل. «فلسطين في عهد المماليك: من أواسط القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي إلى مطلع القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي»، في: «الموسوعة الفلسطينية». القسم الثاني. بيروت، ١٩٩٠، المجلد الثاني، ص ٥٢٩ - ٧٩٣.

٧٦ - زيادة، نقولا. «دمشق في عصر المماليك». ترجمة عن الإنكليزية لنقولا زيادة. الولايات المتحدة الأميركية، أوكلاهوما، ١٩٦٤.

LIBRARY
BEIRUT

٧٧ - زيدان، جرجي. «تاريخ التمدن الإسلامي». بيروت: دار الحياة، ١٩٦٧.

٧٨ - سبط ابن الجوزي، أبو المظفر يوسف بن قزاوغلي. «مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، ٤٨١ - ٥١٧هـ/١٠٨٨ - ١١٢٣م». تحقيق مسفر الغامدي. مكة المكرمة، ١٩٨٧.

٧٩ - السُّبكي، تاج الدين أبو النصر عبد الوهاب بن علي. «طبقات الشافعية الكبرى». تحقيق محمود الطناحي وعبد الفتاح الحلو. القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٩٦٤.

٨٠ - ـــــ. «معيد النعم ومبيد النقم». بيروت: دار الحداثة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٨٣.

٨١ - السخاوي، محمد بن عبد الرحمن بن محمد. «التبر المسبوك في ذيل السلوك». القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية، ١٨٩٦.

٨٢ - السّرحان، موضي عبد الله. «بيروت تحت الحكم الصليبي وعلاقته بالمسلمين، ٥٠٤ - ٦٩٠هـ/ ١١١٠ - ١٢٩١م». الرياض، ٢٠٠١.

٨٣ - سلامة، جلال حسني. «عكا أثناء الحملة الصليبية الثالثة». نابلس: دار الفاروق، ١٩٩٨.

٨٤ - السيد، محمود. «تاريخ عرب الشام في العصر المملوكي». الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، ١٩٩٧.

٨٥ - شبولر، برتولد. «العالم الإسلامي في العصر المغولي». ترجمة خالد أسعد عيسى ومراجعة وتقديم سهيل زكار. دمشق: دار حسان للطباعة والنشر، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

٨٦ - شعبان، محمد عبد الحي. «الدولة العباسية: الفاطميون (٧٥٠ - ١٠٥٥)». بيروت: الأهلية للنشر والتوزيع، ١٩٨١.

٨٧ - الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم. «الملل والنحل». تحقيق أ. الواكد. القاهرة، ١٩٦٨.

٨٨ - الشيال، جمال الدين. «صفحة من الحياة الاقتصادية في مصر الإسلامية». «مجلة الثقافة»، العددان ٩٧، ٩٨.

٨٩ - الشيزري، عبد الرحمن بن نصر. «نهاية الرتبة في طلب الحسبة». تحقيق السيد الباز العريني. بيروت، لا تاريخ.

٩٠ - الصالح، صبحي. «شرح الشروط العمرية مجرداً من كتاب أحكام أهل الذمة». تحقيق وتعليق وتجريد صبحي الصالح. بيروت: دار العلم للملايين، الطبعة الثانية، ١٩٨١.

٩١ - صالح بن يحيى، ابن صالح بن الحسين. «تاريخ بيروت: وهو أخبار السلف من ذرية بحتر بن علي أمير الغرب ببيروت». تحقيق فرنسيس هورس اليسوعي وآخرون. بيروت: دار المشرق، ١٩٦٩.

٩٢ - الصليبي، كمال. «النظام القضائي في مصر والشام في عصر المماليك». «الأبحاث»، ١١/٤، ١٩٥٨، ص ٤٧٣ - ٤٨٩.

٩٣ - الصوافي، طالب. «القلاع والحصون في شمال فلسطين». عكا: الأسوار، ٢٠٠٠.

٩٤ - ضومط، أنطوان. «الدولة المملوكية: التاريخ السياسي والاقتصادي والعسكري، ١٢٩٠ - ١٤٢٢». بيروت: دار الحداثة، ١٩٨٠.

٩٥ - الطراونه، طه ثلجي. «مملكة صفد في عهد المماليك». بيروت: دار الآفاق الجديدة، ١٩٨١.

٩٦ - طرخان، إبراهيم علي. «النظم الإقطاعية في الشرق الأوسط في العصور الوسطى». القاهرة: دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، ١٩٦٨.

٩٧ - الطرطوشي، محمد بن الوليد: «سراج الملوك». تحقيق جعفر البياتي. لندن: رياض الريس للكتب والنشر، ١٩٩٠.

٩٨ - طوسون، عمر. «مالية مصر في عهد الفراعنة إلى الآن». الإسكندرية: مطبعة صلاح الدين، ١٩٣١.

٩٩ - طوطح، خليل. «التربية عند العرب». القدس: المطبعة التجارية، ١٩٣٣.

١٠٠ - عاشور، سعيد عبد الفتاح. «الحركة الصليبية: صفحة مشرقة في تاريخ الجهاد العربي في العصور الوسطى». الجزء الثاني. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الثانية، ١٩٧١.

١٠١ - عباس، إحسان. «فصول حول الحياة الثقافية والعمرانية في فلسطين». بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٩٣.

١٠٢ - عبد الدايم، عبد العزيز محمود. «بيت المقدس في العصر الأيوبي». القاهرة: دار الثقافة العربية، ١٩٨٩.

١٠٣ - العبدري، محمد بن محمد الحيحي. «رحلة العبدري المسماة الرحلة المغربية». تحقيق محمد الفاسي. الرباط: جامعة محمد الخامس، ١٩٦٨.

١٠٤ - عثامنة، خليل. «الأبعاد الاجتماعية والسياسية لديوان العطاء»، في: *Jerusalem Studies in Arabic and Islam*, vol. 14 (1991), pp. 1-39.

١٠٥ - ـــــ. «العلاقات اللا - عسكرية بين المسلمين والفرنجة»، في: خليل عثامنة وروجر هيكوك (تحرير)، «حروب الإفرنج وتأثيرها على فلسطين». بير زيت:

LIBRARY BEIRUT

جامعة بير زيت، ١٩٩٤، ص ٣ - ٣٧.

١٠٦ - ـــــ. «فلسطين في خمسة قرون: من الفتح الإسلامي حتى الغزو الفرنجي (٦٣٤ - ١٠٩٩)». بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ٢٠٠٠.

١٠٧ - ـــــ. «التحول المدني وبذور الانتماء للدولة في المجتمع العربي الإسلامي المبكر». رام الله: المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية، ٢٠٠٢.

١٠٨ - العريني، السيد الباز. «المماليك». بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ١٩٦٧.

١٠٩ - العَزّة، رئيسة عبد الفتاح. «نابلس في العصر المملوكي، ٦٤٨ - ٩٢٣هـ/ ١٢٥٠ - ١٥١٧م». نابلس: دار الفاروق، ١٩٩٩.

١١٠ - عطا، زبيدة محمد. «الشرق الإسلامي والدولة البيزنطية زمن الأيوبيين». القاهرة: دار الأمين للنشر والتوزيع، ١٩٩٤.

١١١ - ـــــ. «الترك في العصور الوسطى، بيزنطة وسلاجقة الروم والعثمانيون». بيروت: دار الفكر العربي، لا تاريخ.

١١٢ - عطا الله، محمود علي. «نيابة غزة في العهد المملوكي». بيروت: دار الآفاق الجديدة، ١٩٨٦.

١١٣ - العظمة، عزيز. «العرب والبرابرة: المسلمون والحضارات الأُخرى». لندن: رياض الريس، ١٩٩١.

١١٤ - علي، علي السيد. «القدس في العصر المملوكي». القاهرة: دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، ١٩٨٦.

١١٥ - العماد الأصفهاني. «الفتح القسّي في الفتح القدسي». تحقيق وتعليق وشرح محمد محمود صبح. القاهرة: الدار القومية للطباعة والنشر، ١٩٦٥.

١١٦ - العيني، بدر الدين محمود. «عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان (حوادث وتراجم ٦٤٨ - ٦٦٤هـ/ ١٢٥٠ - ١٢٦٥م)». تحقيق محمد محمد أمين. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

١١٧ - غِب، هاملتون. «جيوش صلاح الدين»، في: «دراسات في حضارة الإسلام». ترجمة إحسان عباس وآخرون. بيروت: دار العلم للملايين، الطبعة الثانية، ١٩٧٤.

١١٨ - غوانمة، يوسف حسن درويش. «الإدارة في فلسطين في العصر المملوكي»، في: هادية دجاني - شكيل وبرهان الدجاني (تحرير)، «الصراع الإسلامي - الفرنجي على فلسطين في القرون الوسطى». بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٩٤.

١١٩ - ـــــ. «تاريخ شرقي الأردن في عصر دولة المماليك الأولى». عمّان: وزارة الثقافة والشباب، ١٩٧٩.

١٢٠ - غولدتسهير، أغناس. «العقيدة والشريعة في الإسلام». ترجمة محمد يوسف موسى وآخرون. القاهرة: دار الكتب الحديثة ومكتبة المثنى، الطبعة الثانية، ١٩٥٩.

١٢١ - قاسم، قاسم عبده وعلي السيد علي. «الأيوبيون والمماليك، التاريخ السياسي والعسكري». القاهرة: عين للدراسات والبحوث، الطبعة الثانية، ١٩٩٦.

١٢٢ - قسيس، حنا. «فلسطين كما وصفها الرحالة في العصور الوسطى»، في: هادية دجاني - شكيل وبرهان الدجاني (تحرير)، «الصراع الإسلامي - الفرنجي على فلسطين في القرون الوسطى». بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٩٤.

١٢٣ - قلعجي، قدري. «صلاح الدين الأيوبي: قصة الصراع بين الشرق والغرب خلال القرنين الثاني عشر والثالث عشر للميلاد». بيروت: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، الطبعة الثانية، ١٩٩٤.

١٢٤ - القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي. «صبح الأعشى في صناعة الإنشا». نسخة مصورة عن الطبعة الأميرية، القاهرة، ١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠م. القاهرة: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، ١٩٦٣.

١٢٥ - ـــــ. «نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب». بيروت: دار الكتب العلمية، لا تاريخ.

١٢٦ - كرد علي، محمد. «خطط الشام». دمشق: مطبعة الترقي، ١٩٢٧.

١٢٧ - كنعان، توفيق. «الأولياء والمزارات في فلسطين». ترجمة نمر سرحان، وتحرير حمدان طه. رام الله - فلسطين، ١٩٩٨.

١٢٨ - ليونز، ملكوم كامرون ود. أ. جاكسون. «صلاح الدين». ترجمة علي ماضي، ومراجعة نقولا زيادة وفهمي سعد. بيروت: الأهلية للنشر والتوزيع، ١٩٨٨.

١٢٩ - ماجد، عبد المنعم. «نظم الفاطميين ورسومهم في مصر». القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الثانية، ١٩٨٥.

١٣٠ - الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البغدادي. «الأحكام السلطانية والولايات الدينية». القاهرة: المطبعة المحمودية، ١٩٢٨.

١٣١ - متز، آدم. «الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري». ترجمة محمد عبد الهادي أبو ريدة. بيروت: دار الكتاب العربي، الطبعة الرابعة، ١٩٦٧.

١٣٢ - مجير الدين الحنبلي العليمي، القاضي عبد الرحمن بن محمد. «الأنس الجليل

بتاريخ القدس والخليل». عمّان: مكتبة المحتسب، ١٩٧٣.

١٣٣ - مصطفى، شاكر. «فلسطين ما بين العهدين الفاطمي والأيوبي: من أواسط القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي إلى أواسط القرن السابع الهجري/الثالث عشر الميلادي»، في: «الموسوعة الفلسطينية». القسم الثاني. بيروت، ١٩٩٠، المجلد الثاني، ص ٣٥١ - ٥٢٥.

١٣٤ - المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي. «إغاثة الأمة بكشف الغمة»، أو «تاريخ المجاعات في مصر». تقديم بدر الدين السباعي. القاهرة: دار ابن الوليد، ١٩٦٠.

١٣٥ - ـــــ. «السلوك لمعرفة دول الملوك».

- الجزء الأول: (الأقسام الأول والثاني والثالث)، صححه ووضع حواشيه محمد مصطفى زيادة. القاهرة، ١٩٥٦ - ١٩٥٧.
- الجزء الثاني: (القسمان الأول والثاني). القاهرة: مطبعة دار الكتب، ١٩٧١، ١٩٧٢.
- الجزء الثالث: (الأقسام الأول والثاني والثالث)، حققه وقدم له ووضع حواشيه سعيد عبد الفتاح عاشور. القاهرة: مطبعة دار الكتب، ١٩٧١، ١٩٧٢.
- الجزء الرابع: (الأقسام الأول والثاني والثالث). القاهرة: مطبعة دار الكتب، ١٩٧٢، ١٩٧٣.

١٣٦ - ـــــ. «المنتقى من أخبار مصر لابن مُيَسَّر». تحقيق أيمن فؤاد سيّد. القاهرة: المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، ١٩٨١.

١٣٧ - ـــــ. «المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار»، أو «الخطط المقريزية». تصوير بالأوفست عن طبعة بولاق سنة ١٢٧٠هـ. القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، ١٩٨٧.

١٣٨ - ـــــ. «البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب». تحقيق عبد المجيد عابدين. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٩.

١٣٩ - ـــــ. «المقفّى الكبير». تحقيق محمد اليعلاوي. بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩١.

١٤٠ - ـــــ. «اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا». تحقيق جمال الدين الشيال. القاهرة: الطبعة الثانية، ١٩٩٦.

١٤١ - موير، وليم: «تاريخ دولة المماليك في مصر». ترجمة محمود عابدين وسليم حسن. القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٩٩٥.

LIBRARY BEIRUT

١٤٢ - ناصر خسرو. «سفر نامه». ترجمة وتقديم يحيى الخشاب. القاهرة، ١٩٤٢.

١٤٣ - النعيمي، أبو المفاخر عبد القادر بن محمد. «الدارس في تاريخ المدارس». تحقيق جعفر الحَسَني. القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، لا تاريخ.

١٤٤ - نورثروب، ليندا. «الحياة في القدس في عهد المماليك كما تصورها وثائق الحرم الشريف»، في: هادية دجاني - شكيل وبرهان الدجاني (تحرير)، «الصراع الإسلامي - الفرنجي على فلسطين في القرون الوسطى». بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٩٤.

١٤٥ - النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب. «نهاية الأرب في فنون الأدب». الجزء الثامن: نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب. القاهرة، لا تاريخ.

- الجزء السابع والعشرون: تحقيق سعيد عاشور. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٥.
- الجزء الثامن والعشرون: حققه ووضع حواشيه محمد أمين ومحمد حلمي أحمد. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٢.
- الجزء التاسع والعشرون: تحقيق محمد ضياء الدين الريس. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٣.
- الجزء الثلاثون: تحقيق محمد عبد الهادي شعيرة. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠.
- الجزء الحادي والثلاثون: تحقيق الباز العريني. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٢.

١٤٦ - وليام الصوري. «الأعمال المنجزة فيما وراء البحار»، أو «تاريخ الحروب الصليبية». ترجمه إلى العربية وقدم له سهيل زكار. بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م. وللكتاب عنوان آخر بالإنكليزية هو: *A History of Deeds done beyond the Sea*, by William Archbishop of Tyre.

١٤٧ - ياقوت الحموي. «معجم البلدان». بيروت: دار صادر، لا تاريخ.

١٤٨ - اليوسفي، موسى بن محمد بن يحيى. «نزهة الناظر في سيرة الملك الناصر». تحقيق أحمد حطيط. بيروت: عالم الكتب، ١٩٨٦.

باللغة الأجنبية

1 - Adler, E.N. *Jewish Travellers, A Treasury of Travelogue from Nine Centuries*. New York, 2nd ed., 1966.

2 - Al-Duri, 'Abd al-'Aziz. «Origins of Iqta' in Islam.» *Al-Abhath*, vol. 21 (1969), pp. 2-21.

3 - Amiram, D.H.K. «Earthquakes in Israel and Adjacent Areas.» *Israel Exploration Journal*, vol. 44 (1994), pp. 260-305.

4 - Asaf, M. *The History of the Arab Rule in Palestine*. Jerusalem, 1935.

5 - Ashtor, (Straus) E. *The History of the Jews in Egypt, Syria and Palestine during the Mamluk Period*. Jerusalem, 1951.

6 - ——. «Saladin and the Jews.» *Hebrew Union College Annual*, vol. 27 (1965), pp. 305-326.

7 - ——. *A Social and Economic History of the Near East in the Middle Ages*. London: Collins, 1976.

8 - 'Athamina, Khalil. «Abraham in Islamic Perspective, Reflections on the Development of Monotheism in Pre-Islamic Arabia.» *Der Islam*, Zeitscrift für Geschichte und Kultur des Islamischen Oriens, Band 81 (2004), pp. 184-205.

9 - 'Atiya, Aziz Suryal. *Egypt and Aragon: Embassies and Diplomatic Correspondence between 1300 and 1330 A.D.* Leipzig: F.A. Brockhaus, 1938.

10 - Ayalon, D. «al-Wafidiyya in the Mamluk Kingdom.» in *Studies on the Mamluks of Egypt*. London, 1977, pp. 89-103.

11 - Benjamin of Tudela. *The Itinerary, Critical Text*. translation & commentary by Marcus N. Adler. New York, 1907.

12 - Benvenisti, Meron. *The Crusaders in the Holy Land*. Jerusalem: Israel Universities Press, 1970.

13 - Ben-Zvi, Itzhak. *The Land of Israel under the Ottoman Rule*. Jerusalem, 1955, pp. 140-162.

14 - Berchem, Van. *Corpus Inscriptiorum Jerusalem*. vol. VIII, le Caire, 1922.

15 - Blair, Sheila S. «Zawiya.» *EI* (new ed.).

16 - Bloch, Marc. *Feudal Society*. tr. from French. London, 1972.

17 - Boaz, Adrian J. *Crusader Archaeology: The Material Culture of the Latin East*. London, 1999.

18 - Bruckhardt. *Notes on the Bedouins in Palestine and Southern Syria*. London, 1831.

19 - Cahen, Claude. «Ayyubids.» *EI* (new ed.).

LIBRARY BEIRUT

20 - ——. «Dhimma.» *EI* (new ed.).
21 - ——. «Hisba.» *EI* (new ed.).
22 - ——. «L'évolution de l'Iqtā' du IXe au XIIIe siècle: contribution à une histoire comparée des sociétés médiévales.» *Economie sociétés civilization*, vol. VIII (1953).
23 - ——. *Orient et Occident: au temps des croisades*. Paris, 1983.
24 - Chabbi, J. «Khankah.» *EI* (new ed.).
25 - ——. «Ribat.» *EI* (new ed.).
26 - Cohen, Amnon. *Ottoman Documents on the Jewish Community of Jerusalem in the Sixteenth Century*. Jerusalem, 1976.
27 - ——. *Jewish Life under Islam: Jerusalem in the Sixteenth Century*. Cambridge, Mass.: Harvard University Press, 1984.
28 - Cohen, Amnon and Bernard Lewis. *Population and Revenue in the Towns of Palestine in the Sixteenth Century*. Princeton, N.J.: Princeton University Press, 1978.
29 - Cohen, Mark R. «What was the Pact of Umar? A Literary-Historical Study.» *Jerusalem Studies in Arabic and Islam*, vol. 23 (1999), pp. 100-157.
30 - Conrad, Lawrence I. *The Plague in the Early Medieval Near East*. Unpublished Dissertation, Princeton University, 1981.
31 - ——. «Ta'un and Waba'.» *Journal of Economic and Social History of the Orient*, vol. 25 (1982), pp. 268-307.
32 - ——. «Die Pest und ihr soziales Umfeld im Nahen Osten des fruhen Mittelaters.» *Der Islam*, vol. Lxxiii (1996), pp. 80-112.
33 - De Goeje. *Mémoire sur la conquête de la Syrie*. Leiden, 1900.
34 - Dols, M.W. *The Black Death in the Middle East*. Princeton, N.J.: Princeton University Press, 1977.
35 - ——. «The Second Plague Pandemic and its Recurrences in the Middle East: 1347-1894,» *IJMES*, vol. xxii (1979), pp. 162-189.
36 - ——. «The General Mortality of the Black Death in the Mamluk Empire.» in A.L. Udovitch, ed., *The Islamic Middle East, 700-1900: Studies in Economic & Social History*. Princeton, N.J.: Darwin Press, 1981, pp. 397-428.
37 - Donald, E., Queller-Irene, B. Katele. «Venice and the Conquest of the Latin Kingdom of Jerusalem.» *Studi Veneziani*, vol. 12 (1986), pp. 23-26.
38 - Drory, J. «Jerusalem during the Mamluk Period.» in *Muslim Literature in the Praise of Jerusalem*. Jerusalem, 1981.
39 - Dunlop, D.M. «Bimaristan.» *EI* (new ed.).
40 - Ehrenkreutz, A.S. *Saladin*. Albany, New York: Albany State University, 1972.

LIBRARY BEIRUT

41 - Elisseeff, N. «Khan.» *EI* (new ed.).
42 - Friedmann, Y. «The Land of Israel and Jerusalem on the Eve of the Ottoman Period.» in Amnon Cohen, ed., *Studies on Jerusalem*. Jerusalem, 1979, pp. 8-38.
43 - Ganshof, F.L. *Feudalism*. New York, 3rd ed., 1964.
44 - Gibb, H.A.R. «The Arabic Sources for the life of Saladin.» *Speculum*, vol. 25 (1950), pp. 58-72.
45 - ——. «The Achievement of Saladin.» in S.J. Show and W.R. Polk, eds., *Studies on the Civilization of Islam*. London: Routledge, 1962.
46 - Gil, M. *Palestine during the First Muslim Period*. Tel-Aviv, 1983.
47 - Goitein, S.D. *Palestinian Jewry in Early Islamic and Crusaders Times in the Light of Geniza Documents*. Jerusalem, 1980, pp. 260-262.
48 - Grousset, R. *Histoire des croisades et du royaume France de Jerusalem*. Paris, 1934.
49 - Haarmann, Ulrich. «The Sons of Mamluks as fief-holders in Late Medieval Egypt.» in Tarif Khalidi, ed., *Land Tenure and Social Transformation in the Middle East*. Beirut, Lebanon: American University of Beirut, 1984, pp. 141-163.
50 - Heyd, W. *Histoire du commerce du levant au Moyen Âge*. Amsterdam, Netherlands: A.M. Hakkert, 1967.
51 - Hilton, R.H. *The Decline of Serfdom in Medieval England*. London: Macmillan, 1969.
52 - Hiyari, M.A. «The Origins and Development of the Emirate of the Arabs during the Seventh/Thirteenth and the Eighth/Fourteenth Centuries.» *SOAS*, 38/3 (1975), pp. 509-522.
53 - Humphreys, R. Stephen. *From Saladin to the Mongols: The Ayyubids of Damascus, 1193-1260*. Albany, New York: State University of New York Press, 1977.
54 - Hütteroth, Wolf. «The Pattern of Settlement in Palestine in the 16th Century.» in M. Ma'oz, ed., *Studies on Palestine during the Ottoman Period*. Jerusalem: Hebrew University Press, Magnes Press, 1975.
55 - Hütteroth, W. and Kamal Abdulfattah. *Historical Geography of Palestine, Transjordan and South Syria in the Late 16th Century*. Erlangen, Germany: Frankische Geographische Ges, 1977.
56 - Irwin, Robert. «Iqta' and the End of Crusader State.» in P.M. Holt, ed., *The Eastern Mediterranean Lands in the Period of Crusades*. Warminster, England: Aris & Phillips, 1977, pp. 64-71.
57 - Ish-Shalom, M. *In the Shadow of Alien Rule, History of the Jews in the Land*

of Isreal. Tel-Aviv, 1975.

58 - ——. *Christian Travels in the Holy Land, Description and Sources on the History of the Jews in Palestine*. Tel-Aviv, 2nd edition, 1979.

59 - Kedar, Benjamin Z. «The Jews of Jerusalem: 1187-1267 and the Role of the Nahmanides in the Re-Establishment of their Community.» in B.Z. Kedar, ed., *Jerusalem in the Middle Ages, Selected Papers*. Jerusalem, 1979, pp. 122-137.

60 - Kister, M. J. «'An Yadin (Qur'an: IX/29): An Attempt at Interpretation.» *Arabica*, vol. XI (1964), pp. 272-278.

61 - Lambton, A.K.S. «Reflections on the Iqta'.» in George Makdisi, ed., *Arabic and Islamic Studies in Honor of Hamilton Gibb*. Leiden, 1965.

62 - Lapidus, Ira M. *Muslim Cities in the Later Middle Ages* (Student ed.). Cambridge: Cambridge University Press, 1984.

63 - Lassner, J. *The Topography of Bagdad in the Early Middle Ages: Text and Studies*. Detroit, Michigan: Wayne State University, 1970.

64 - Le Strange, Guy. *Palestine under the Moslems*. New York, Boston, 1890, republished 1975.

65 - Leisten, T. «Turba.» *EI* (new ed.).

66 - Lewis, Bernard. «An Arabic Account of the Province of Safed.» *BSOAS*, 15/3 (1953).

67 - Little, Donald. «Relations between Jerusalem and Egypt during the Mamluk Period According to literary and Documentary Sources.» in Amnon Cohen & Gabriel Baer, eds., *Egypt & Palestine: A Millennium of Association, 868-1948*. Jerusalem, 1984, pp. 73-93.

68 - ——. «Haram Documents Related to the Jews of Late Fourteenth Century Jerusalem.» in J. Drory, ed., *Palestine in the Mamluk Period*. Jerusalem, 1992, pp. 189-220.

69 - Lutfi, Huda A. *A Study of al-Quds during the Late Fourteenth Century Based Primarily on the Haram Estate Inventories and Related Documents*. Berlin, 1985.

70 - Makdisi, G. *Ibn 'Akil et la résurgence de l'Islam traditionaliste au XIe siécle, Ve siécle de l'Hégire*. Damas, Syrie: Institut Français de Damas, 1963.

71 - ——. *The Rise of Colleges: Institutions of Learning in Islam and the West*. Edinburgh, Scotland: Edinburgh University Press, 1981.

72 - Mann, J. *The Jews in Egypt and Palestine under the Fatimid Caliphs*. London: Oxford University Press, 1969.

73 - Moaz, Kh. and S. Ory. *Inscriptions arabes de Damas: les stèles funéraires, le cimetière d'al-Bab al-Saghir*. Damascus, 1977.

LIBRARY
BEIRUT

74 - Musil, A. *Northern Negd*. New York: American Geographical Society, 1928.

75 - Nielsen, Jorgen S. «Sultan-al-Zahir Baybars and the Appointment of Four Chief Qadis, 663/1265.» *Studia Islamica*, vol. 60 (1984), pp. 167-176.

76 - Nizam al-Mulk. *Siyaset Name*. tr. to French by Ch. Schefer. Paris, 1891-1893.

77 - Noth, Albrecht. «Abgrenzung probleme zwischen Muslimen und Nicht Muslimen: Die Bedingungen Umars, as-surut al-Umariyya, unter einem anderen Aspect gelesen.» *Jerusalem Studies in Arabic and Islam*, vol. 9 (1987), pp. 290-315.

78 - Ory, S. «Makbara.» *EI* (new ed.).

79 - Poliak, A.N. «Le caractère colonial de l'état mamlouk.» *Revue des études islamique* (1935), pp. 235ff.

80 - ——. «Some Notes on the Feudal System of the Mamluks.» *Journal of the Royal Asiatic Society* (January, 1937).

81 - ——. «The Influence of Chingis-Khan's Yasa upon the General Organization of the Mamluk State.» *BSOAS*, vol. X (1940-1942), pp. 862-864.

82 - ——. *Feudalism in Egypt, Syria, Palestine and the Lebanon, 1250-1900*. reprinted with Additions, Philadelphia, 1977.

83 - Prawer, J. «Ascalon and the Sea-Shore in the Crusader's Policy.» in *Eretz-Israel: Archaeological, Historical and Geographical Studies*, vol. IV. Jerusalem, 1957 (Hebrew).

84 - ——. *A History of the Latin Kingdom of Jerusalem*. Jerusalem, 1971 (Hebrew).

85 - ——. *Crusader Institutions*. Oxford: Oxford University Press, 1980.

86 - Prawer, J. and H. Ben-Shammia, eds. *The Jewish Community in Jerusalem: Crusaders and Ayyubids, 1099-1250*. Jerusalem, 1991, pp. 194-213.

87 - Rabie, Hassanein. *The Financial System of Egypt: A.H. 564-741 - A.D. 1169-1341*. London: Oxford University Press, 1972.

88 - Raghib, Y. «Essai d'inventaire chronologique des guides lieux de pelerinage damascains.» *BEO*, vol. 15 (1954), pp. 65-85.

89 - Richards, D.S. «Salah al-Din.» *EI* (new ed.).

90 - Runciman, Steven. *A History of the Crusades*. Cambridge: Cambridge University Press, 1951-1954. Reissued in Pelican, England, 1971.

91 - Schaefer, Karl R. *Jerusalem in the Ayyubid and Mamluk Eras*. Unpublished Dissertation, University Microfilms International, Ann Arbor, 1985.

92 - Sharon, Moshe. «The Political Role of the Bedouins in Palestine in the 16th and 17th Centuries.» in M. Ma'oz, ed., *Studies on Palestine during the Ottoman Period*. Jerusalem: Hebrew University Press, Magnes Press, 1975, pp. 11-31.

مَلاحِق

93 - Shur, M. «The Jews of Jerusalem in the 16^{th}-18^{th} Centuries According to Christian Chronicles and Travel Description.» in Amnon Cohen, ed., *Studies on Jerusalem*, Jerusalem, 1979, pp. 434-443.
94 - Sivan, E. «Genese de la contre croisade, un traite demasquin du début du xii siécle.» *Journal Asiatique*, vol. ccliv (1966), p. 213ff.
95 - ——. *L'Islam et les croisades: idéologie et propagande dans les réactions musulmanes aux croisades*. Paris, 1968.
96 - Sourdel, D., ed. *Description d'Alep*. Damas, 1956, pp. 291-302.
97 - Sourdel-Thomine, J. «Hammam.» *EI* (new ed.).
98 - Tritton, A.S. «The Tribes of Syria in the 14^{th} and 15^{th} Centuries.» *BSOAS*, vol. 12 (1947-1948), pp. 567-573.
99 - ——. *The Caliphs and their Non-Muslim Subjects*. London: Frank Cass, 1970.
100 - Vernadsky. «The Scope and Contents of Chingis-Khan's Yasa.» *The Harvard Journal of Asiatic Studies*. vol. III (1938), pp. 337-360.
101 - Wiederhold, Lutz. «Legal-Religious Elite, Temporal Authority and the Caliphate in Mamluk Society: Conclusions drawn from the Examination of A Zahiri Revolt in Damascus in 1386.» *IJMES*, vol. 31 (1999), pp. 203-235.
102 - Ya'ari, Abraham. *The Travels of the Land of Israel*. Tel-Aviv, 1976 (Hebrew).
103 - Zettersteen. *Beitrage zur Geschichte der Mamluken-Sultane*. Leiden, 1919.

LIBRARY
BEIRUT